المشرف العام

بروفسور/ شمسون خميس كافي

رئيس هيئة التحرير

الدكتور/ حسن صالح فنداما سليمان

نائب رئيس هيئة التحرير

الدكتور/ آدم عبدالقادر ضو البيت

رئيس التحرير

الأستاذ/ حسب الله محمد نوجا

نائب رئيس التحرير

الدكتور/ الشفيع أحمد الشفيع آدم

سكرتير التحرير

الدكتور/ جمال علي نوجا

مجلس الأبحاث (المستشارون)

1/ بروفسور/ الأمين حمودة دبيب

2/ بروفسور/ خميس كجو كندة

3/ بروفسور/ جمعة كندة كومي

4/ بروفسور / يس مزقول إسماعيل

5/ الدكتور / حامـد علـي إدريس

6/ دكتور / محمد دفـع الله أحمـد

7/ دكتور/ آدم أحمـد تـيراب

8/ دكتور / حامد الطاهر بدوي

9/ دكـتور/ غادة أحمد موسى.

نبذة عن المجلة

- ❖ مجلة البحث العلمي للعلوم والآداب مجلة محكمة فصلية تعمل على تطبيق البحث العلمي وإثراء الساحة المعرفية وتطويرها وتقوم المجلة بنشر أوراق علمية في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية والطبيعية والتطبيقية.
- ❖ ترسل الأوراق العلمية في صورتين ورقيتين وصورة سوفت مع ذكر إسم الكاتب وأعماله السابقة وموقعه، وتعرض الأوراق لمحكمين من ذوي الإختصاص للتوصية بنشرها وصلاحيتها ولا تلتزم المجلة بإعادة المقالات التي لا تنشر.
- ❖ يجب أن لا تقل الأوراق العلمية عن أربعة آلاف كلمة ولا تزيد عن ستة آلاف كلمة، والمقالات والملخصات لا تقل عن ألف وخمسمائة كلمة ولا تزيد عن ثلاثة آلاف كلمة.
- ❖ أن يلتزم الكاتب بعدم نشر مقاله في أي مجلة أُخرى إلا بعد الرد الخطي من مجلة البحث العلمي بالموافقة على ذلك.
- ❖ اللغة الرسمية للمجلة هي اللغة العربية، وتنشر المجلة مقالات باللغة الإنجليزية والفرنسية.
- ❖ الأفكار والمعلومات الواردة في البحوث تعبِّر عن أرآء كاتبيها وليست بالضرورة أن تتبناها جامعة الدلنج أو كلية الدراسات العليا.
- ❖ تقبل المجلة بحوثاً من كافة الباحثين من داخل وخارج السودان.
- ❖ ترسل البحوث بإسم السيد رئيس هيئة التحرير.

❖ الإشتراكات السنوية للهيئات والمؤسسات داخل السودان (75000) جنيه، والأفراد (25000) جنيه، وخارج السودان (100) دولار للمؤسسات والهيئات (60) دولار للأفراد وترسل الإشتراكات بإسم السيد مدير جامعة الدلنج.

د. حسن صالح فنداما سليمان

رئيس هيئة التحرير

مجلة البحث العلمي للعلوم والآداب

مجلة بحوث نصف سنوية تصدرها كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الدلنج

عنوان المجلة:

جامعة الدلنج

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

السودان – الدلنج ص.ب: 14

ت: 002491124031619

00249917366803

البريد الإلكتروني: asasnoga@hotmail.com

ISSN: 1858-5329

العدد الخامس والعشرون

السنة السابعة عشر

ديسمبر 2020م

كلمة العدد

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد..

الحمد لله الذي لا تحصى نعمه ولا يتناهى كرمه وصلى الله على الرسول الخاتم محمد بن عبدالله الداعي إلى الخير الأعظم الذي أنارت آياته ووضحت بياناته وعلى آله وصحبه الذين إهتدوا بمناره وإقتدوا بآثاره وسلم عليه وعليهم أجمعين.

أعزائنا الكرام القراء والباحثين، يطيب لنا أن نضع بين أيديكم العدد الثامن والعشرون من مجلة البحث العلمي للعلوم والآداب، إن كلية الدراسات العليا تدرك دورها في الإسهام في مجال البحث العلمي على المستويين العام والخاص حيث كانت هذه المجلة إحدى منارات البحث العلمي والتي تهدف إلى تطوير المهارات والقدرات العلمية والبحثية كما فتحت الأبواب أمام عدد من المفكرين والباحثين والكتاب وقادة الرأي لتؤكد المهمات والسبل التي تعمل على قيادة التغيير في كل مجال بمنهج علمي مستند على القيم الإنسانية التي تخدم الإنسان في المساقين العلمي والأدبي.

يحتوي هذا العدد على العديد من البحوث العلمية القيمة في مختلف مجالات المعرفة، حيث إحتوى العدد على تسع أوراق باللغة العربية وخمس أوراق باللغة الإنجليزية.

وتناشد هيئة التحرير كل الباحثين والمهتمين بالمواصلة في نشر البحوث العلمية في الأعداد القادمة، وتتقدم إليهم بالثناء لمشاركاتهم الجليلة التي زينت صفحات المجلة.

والشكر والعرفان لإدارة الجامعة لدعمها المتواصل لترقية وتطوير البحث العلمي، والشكر أيضاً للطاقم الفني بالمجلة لجهدهم المقدّر في إخراج هذا العمل.

نتمنى أن تكون مجلتنا بوابة حقيقية للمعرفة وأن تحظى برضا القارئ وأن تكون متميزة في البحث العلمي، كما لا يفوتنا أن نذكركم بمدنا بمقترحاتكم وآرائكم للتجويد والتطوير.

هيئة التحرير

المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	نظام تخطيط موارد المؤسسة بين الواقع والتطبيق في المؤسسات السودانية **أحمد عبدالوهاب نايل**	1
2	الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية وأثره على جودة القوائم المالية من حيث الملاءمة والموثوقية (دراسة ميدانية على عينة من فروع المصارف بولاية جنوب كردفان) **د. محمد موسي الدود عوض الله.**	13
3	تأثير المتوسط والإنحراف المعياري في قوة العلاقة بين مفردات العينة. **أ. نهى فاروق الطيب**	49
4	دور مدرس التربية الرياضية في العملية الإرشادية التربوية من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية – مدارس الأساس – ولاية جنوب كردفان) **د. سعدية صالح علي خسران**	62
5	متطلبات التدريب المهنية اللازمة للطلاب المعلمين تخصص لغة عربية أساس أثناء برنامج التربية العملية بكليات التربية دنقلا جامعة دنقلا **د. حاتم عبدالماجد الصادق عنان**	77
6	الشعر السوداني في الخمسينيات **د. موسى أدم إبراهيم محمد**	100
7	الأحكام الصرفية للأفعال المعتلة الفاء (المثال) في النصف الأول من القرآن الكريم دراسة صرفية **أ. عبد الرحمن آدم جبرين**	126
8	دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام في ولاية الخرطوم في فترة 2019م - ثورة 19/ديسمبر السودانية نموذجاً. **د.أحمد إسماعيل حسين محمد**	152

9	دور حصة التربية الرياضية في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في منطقة الطائف. **د. محمود علي الحاج إبراهيم جمعة**	176
10	Determination of some trace heavy metals in some vegetable by using AAS and XRF Spectroscopy **Hiatham Ahmed M. Soliman, Ahmed Seifeldin Hamed Daowd**	1
11	Effective Strategies for Promoting Secondary School Students ' English Vocabulary Learning: A Case in Nyala South Town **Ibrahim Adam Ibrahim Mohammed**	11
12	The role of communicative method in enhancing students' performance. **Ammar Alsiddig Alli Ahmed**.	23
13	The Incidence of Early Blight Diseases caused by Alternaria solani in Tomato crops field at different locations for survey conducted in White Nile State. **Dr.Ibramim saeed Mohamed**	36

نظام تخطيط موارد المؤسسة بين الواقع والتطبيق في المؤسسات السودانية

إعداد:

أحمد عبدالوهاب نايل

بريد الكتروني: (nayel_69@yahoo.com)

المستخلص:

أنظمة تخطيط موارد المؤسسة هي عبارة حزم برمجية تعتبر واحدة من أهم إبتكارات تكنولوجيا المعلومات التي يتم تطبيقها في تحسين تكنولوجيا المعلومات من خلال دمج البيانات والعمليات للمنظمة في نظام واحد مستخدمين أنظمة فرعية وقاعدة بيانات موحدة لتحقيق التكامل وتدفق العمل بين كل وحدات المنظمة، سيقود في النهاية المنظمة الي تخصيص الموارد المتاحة.

تهدف الدراسة الي تطوير نظرة شاملة وتحليلة لتقييم إستخدام نظام تخطيط موارد المؤسسة في بعض المؤسسات السودانية. تشمل الأدوات والأساليب والتقنيات التي إعتمدتها الدراسة لتحقيق أهدافها دراسة وتحليل التطبيق الفعلي لنظام تخطيط موارد المؤسسة في المؤسسات السودانية، وملاحظة ومقابلة ممارسة نظام تخطيط موارد المؤسسة في المؤسسات المختارة، بإستخدام إستبيان شامل ومنظم للمقابلة ويركز على التحقيق في عوامل النجاح والفشل الرئيسية والجوانب التقنية الأخرى المتعلقة بنظم تخطيط موارد المؤسسة.

إستنتجت الدراسة أن غالبية المؤسسات السودانية لا تلتزم بالطريقة والأساليب الصحيحة لتنفيذ تخطيط موارد المؤسسة وإختيار منتج نظام تخطيط موارد المؤسسة المناسب، بالإضافة إلى أن هنالك نقص أو ندرة في الخبراء والإستشاريين الداخليين في مجال نظام تخطيط موارد المؤسسات.

أوصت الدراسة بالحاجة الملحة لإجراء التدريب الكافي للموظفين في مجال نظام تخطيط موارد المؤسسة من أجل مهاراتهم في إستخدام نظم تخطيط موارد المؤسسة. وأيضاً تشجيع شركات البرمجة المحلية لإنتاج نظام تخطيط موارد مؤسسة محلي.

Abstract

Enterprise Resource Planning (ERP) systems are software packages that considered as one of the major information technology innovation. It is being applied in improving information technology

through integrating the data and other processes of an organization into one single system, using sub-systems and a unified database to achieve integration. It is also used to provide a flow between the all units of organization, which will finally guide the organization for proper utilization and allocation of the available resources.

This study aimed at developing a comprehensive analytical overview for assessment the use of Enterprise Resource Planning (ERP) in some of the Sudanese Organizations. Different tools, methods and techniques have been adopted, such as; studying and analyzing the actual implementation of ERP system in Sudanese Organizations. Also observation and interviews were used to check the practice of ERP system in the selected organization, using a comprehensive structured interview questionnaire that focused on investigating the major success and failure factors and other technical aspects related to the systems concern.

The study concluded that the majority of the selected organizations do not committed to the recommended ways and methods of implementing ERP and selecting the suitable ERP product, beside a significance shortage or scarcity in the internal experts and consultants in ERP system domain.

Finally, the study recommended to the urgent need for conducting the full training for employees in ERP field in order to validate, increase and upgrade their skills and capabilities for using the Enterprise Resources Planning systems. Furthermore, the study recommended encourages the local company programming to product the ERP locally.

الإطار المنهجي:

تمهيد:

مع التطورات الإقتصادية والإجتماعية والتقانية (لتكنولوجية) الهائلة التي شهدتها البشرية في العقود القليلة الماضية، أصبحت المعلومات أحد أهم موارد الشركات، والسلاح الأهم الذي تستخدمه لتحقيق بعض المزايا التنافسية. ونظراً لتقادم الأنظمة الحاسوبية في الشركات الكبرى والحاجة إلى تطوير الإدارة فيها، والحاجة إلى أن يكون المنتج دولياً، أي قابلاً للتصدير والتوزيع إلى كل أنحاء العالم، وكذلك الحاجة إلى إختصار الوقت في بناء منتج جديد، والحاجة إلى المعلومة بهدف فهم إستراتيجيات المنافسة ومراقبة تطورات السوق على وجه أفضل، وتوفير

خدمة أفضل للزبون، أصبحت الشركات والمؤسسات التجارية على إختلاف طبيعتها وأحجامها مطالبة بقوة بالدخول في عالم "تكنولوجيا المعلوماتIT" الجديد، وذلك بالعمل ليس على تنظيم أعمالها فقط، وإنما على تقديم المعلومات والمحتوى المناسب والغزير والدقيق للمستهلك والشريك.

إذاً لا بد من خطوة للتحديث، وذلك لرفع كفاءة الشركة وتوفير قنوات إتصال إلكترونية حديثة للشركاء (خارجياً) والموظفين (داخلياً) وتقديم خدمات إلكترونية سهلة وسريعة ومتميزة، ورفع مستوى الأداء والإنتاجية لموظفي الشركة، والوصول إلى المعلومات بسهولة وخفض التكلفة.

ولما كانت أكثر الشركات تتكون من عدد من الوحدات تحتاج كل منها الي نظام مستقل مما يؤدي الي حوسبة العمل إلا أن مثل هذه الانظمة تقود الي إستقلالية وحدات المنظمة الواحدة عن بعضها مما يؤثر سلباً على كفاءة العمل لذا سعت شركات البرمجة لإيجاد بديل لدمج أنظمة هذه الوحدات في نظام واحد شامل لكل انظمة المؤسسة يسهل عمل تدفق البيانات بين الوحدات المختلفة سُمى بنظام تخطيط موارد المؤسسة(ERP)Enterprise Resources planning.

مفهوم نظام تخطيط موارد (ERP):

تعنى تخطيط موارد المؤسسة .. وهذه هي الترجمة الحرفية للمعنى ERP هو نظام متكامل يغطى جميع الإدارات (المالية – الموارد البشرية– خدمة العملاء – التصنيع ... الخ) وهذه الأنظمة والإدارات كلها مرتبطة مع بعضها فى قاعدة بيانات متكاملة.

نظام ERP عبارة عن مفهوم للأنظمة المتكاملة التي تغطي جميع الإدارات فى نظام واحد مرتبط بعضه البعض. يستند ERP على تجميع المعلومات والعمليات للمنظمة في نظام واحد يحتوي على العديد من الانظمة والاجهزة وكل ذلك للتجميع في قاعدة بيانات واحدة.

وأهداف ERP بالأساس تشير الى كيف لمنشأة كبيرة يمكنها التخطيط لإستخدام مواردها الكبيرة أحسن إستخدام.

إن نظم تخطيط موارد المؤسسة تتكون من سلسلة من الوحدات النمطية أو التطبيقات التي تم ربطها بسلاسة معاً من خلال قاعدة بيانات مشتركة وتهدف إلى تحقيق التكامل بين ممارسات إدارة الأعمال وتكنولوجيا المعلومات من حيث دمج العمليات التجارية الأكثر أهمية في المؤسسة (المالية والموارد البشرية والانتاج والتوزيع ...) لتسهم في تحقيق أهداف المؤسسة (business software ,2010)

نظم تخطيط موارد المؤسسة هي التي تقوم بالربط بين مختلف وحدات الأعمال للمنظمة مثل الحسابات والتصنيع والموارد البشرية في نظام واحد تتكامل فيه منصة مشتركة لتدفق عبر الانظمة beheshti (2006). وذكر wang et al.(2006): بأن التوافق بين النظام وإجراءات الأعمال في منظمة ما هو أمر هام من خلال تنفيذ تخطيط موارد المؤسسة، ويؤثر التوافق بين النظام وإجراءات الأعمال بالمدى الذي تستطيع به المؤسسة تلبية حاجات العملاء. تكمن أهميه نظام تخطيط موارد المؤسسة في دعم الإدارة العليا وإعطاء صورة شاملة عن المشروع، والاستراتيجيات، والتوجهات التي يجب الشروع بها في تنفيذ المشروع Hamilton (2003).

خصائص نظام (ERP):

من أهم خصائص نظام ERP هو التكامل بحيث أن جميع الاقسام والفروع في المؤسسة ترتبط بمصدر واحد للبيانات بمعني ان النظام يدعم جميع العمليات في الشركة وناحية أخرى يكون مخزن للبيانات نستطيع توليد التقارير منه.

أيضا تعتبر عملية أتممة العمليات وتدفق البيانات والتقارير بين الوحدات بصورة تلقائية من أبرز سمات نظام ERP.

مميزات نظام (ERP):

1. القابلية لأنسياب العمليات وتدفق العمل.
2. القابلية للمشاركة في البيانات بسهولة بين الإدارات المختلفة.
3. تحسن القدرة على التوقع وتحديد الاتجاهات.
4. تحسين مستويات الكفاءة والإنتاجية.
5. تقليل التكلفة.

6. إكمال جميع العمليات في الشركة. (Williams,2010).

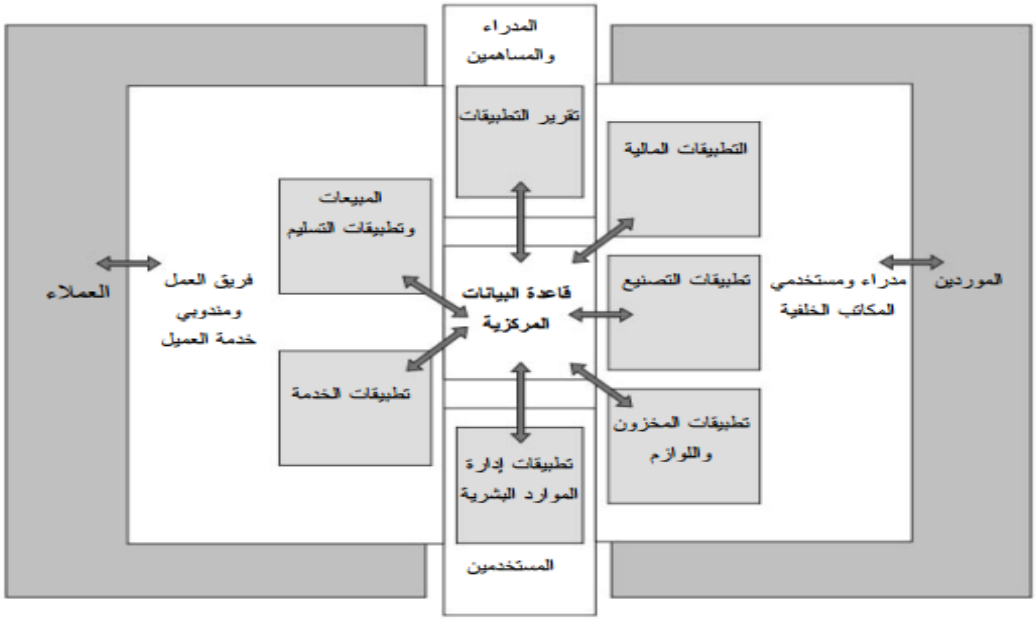

شكل (1): المصدر Harvard Business Review –1998

الشركات الموردة لنظم تخطيط موارد المؤسسات ERP Vendors:

- ✓ **شركة ساب SAP:**

تعتبر SAP أول مورد لنظم الـ ERP حيث بلغ عدد المستخدمين 12 مليون على مستوى العالم وتغطي منتجاتها تقريباً كل إحتياجات السوق.

- ✓ **شركة أوراكل / بيبولسوفت Oracle/PeopleSoft:**

تعتبر شركة أوراكل أقوى الشركات من حيث الحلول المقدمة لمختلف القطاعات الصناعية بالإضافة إلى فترة الدعم المقدم لعملاء شركة PeopleSoft التي أشترتها في سنة 2004

- ✓ **شركة إنفور Infor:**

تعتبر شركة إنفور ثالث أكبر مورد لنظم الـ ERP وتختص في الحلول المتكاملة لإدارة سلسلة التموين SCM وإدارة العلاقات مع العملاء CRM وإدارة الموردين Supplier Managment:

- ✓ **شركة مايكروسوفت داين ميكس Microsoft Dynamics :**

كانت تسمى Microsoft Business Solutions وتوفر حلول تكاملية تشمل المالية والتجارة الإلكترونية بالإضافة إلى إدارة سلسلة التموين وإدارة عمليات الصناعة، ومحاسبة المشاريع وإدارة العلاقات مع العملاء وإدارة الموارد البشرية.

- ✓ **شركة لوسن Lawson :**

تعتبر شركة لوسن من موردي الحلول حسب مقاس الشركات الصناعية التي تشمل إدارة أداء المؤسسات والتوزيع بالإضافة إلى إدارة الموارد البشرية والمالية وإدارة عمليات تجارة التجزئة.

- ✓ **شركة أس أس أي غلوبلSSA Global :**

إشترت شركة Baan سنة 2004م وتوفر حلول خاصة للعملاء في وقت قياسي وذات فاعلية قصوى مع مرور الوقت حسب ما تروج له الشركة.

- ✓ **شركة أبيكورEpicor :**

توفر شركة أبيكور حلولا للمؤسسات المتوسطة الحجم في جميع أنحاء العالم حيث تشمل مختلف الاحتياجات سواء كانت متكاملة وشاملة أو جزئية تخدم تطبيقات معينة. (Pham,2008).

مشكلة الدراسة:

أصبح في الآونة الاخيرة هنالك إقبال للعديد من الشركات السودانية لإستخدام نظم تخطيط موارد المؤسسة، بغض النظر عن مدى تطابقها مع عمليات أعمالها الداخلية أملاً في الحصول على المنافع المتوقعة من خفض التكاليف وزيادة في الكفاءة والفاعلية وتحقيق ميزة تنافسية ولكن هناك نسبة عالية في عدم تحقيق هذه النظم لغاياتها المرجوة ويرجع السبب لعدم تتبع هذه المؤسسات للطريقة الصحيحة إضافة الى عدم التأكد من توفير العوامل المؤثرة في نجاح نظم تخطيط موارد المؤسسة في المؤسسات السودانية، خاصة وأن هنالك مجموعة من العوامل المتداخلة التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند تنفيذ نظم تخطيط موارد المؤسسة.

أهداف الدراسة

- دراسة وتحليل مدى نجاح أو فشل التنفيذ الفعلي لنظام ERP في المؤسسات السودانية
- تحديد العوامل المؤثرة في نجاح نظم تخطيط موارد المؤسسة ERP.

أهمية الدراسة: تكمن اهمية الدراسة في **الآتي:**

- توضيح مدى تتبع المؤسسات السودانية الطريقة المثلى لتنفيذ نظام تخطيط موارد المؤسسة.
- ندرة البحوث التي تناولت هذا الموضوع.

فرضيات الدراسة

1. لا يوجد أثر ذو دلالة يوضح حوجة المؤسسات السودانية لنظام ERP وقبول النظام من قبل الموظفين ودعم الادارة العليا له في المؤسسة مما يؤثر على نجاح هذا النظام في المؤسسة.
2. كلما كان هناك تدريب شامل لكل الموظفين علي نظام ERP كلما كان هناك تطبيق أمثل لذلك النظام.
3. لا يوجد أثر ذو دلالة يوضح جاهزية البنية التحتية في المؤسسات السودانية والتي تؤثر علي تنفيذ نظام ERP.
4. المقدرة المالية للمؤسسة تساعد علي النجاح في كل مراحل تنفيذ نظام ERP.
5. عدم وجود بيانات إحصائية عن ما مدى توفر مستشارين ERP الذي يضمن التنفيذ الصحيح لنظام ERP وحل المشاكل التي تظهر أثناء وبعد تنفيذ نظام ERP.
6. ليس هنالك تقييم عملي وعلمي لنتائج نظام ERP في المؤسسات السودانية يوضح الاستفادة القصوى والرضى بمخرجات نظام ERP.

منهجية الدراسة:

تم إستخدام المنهج التحليلي الوصفي حيث يؤدي هذا للوصول الي المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر ظاهرة معينة من خلال جمع البيانات اللازمة من مجموعة من المبحوثين المرتبطين بالظاهرة محل الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

تم تصميم إستبيان إحتوى على مجموعة من الأسئلة والتي تم تقسيمها لقسمين القسم الأول عبارة عن أسئلة تعريفية تناولت أسئلة حول نوع المؤسسة وحجمها ونوع نظام ERP المستخدم، أما القسم الثاني ركّز على أسئلة تتعلق بالعوامل والطرق المؤثرة في نجاح نظام تخطيط موارد المؤسسة.

تم عرض الإستبانة علي عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السودانية للتحقق من مدى صدق فقراتها ووضوها، وسلامة لغتها ومضمونها، وقدرتها علي قياس متغيرات الدراسة وقد تم الأخذ بآرائهم، وإعادة صياغة بعض الفقرات وأجراء التعديلات المطلوبة.

مجتمع وعينة الدراسة:

إستهدفت الدراسة جميع مستخدمي نظم تخطيط موارد المؤسسة في المؤ سسات السودانية، حيث تم توزيع (93) إستبانة على المستهدفين.

مناقشة الاستبيان:

الفرضية الاولى: لا يوجد أثر ذو دلالة يوضّح حوجة المؤسسات السودانية لنظام ERP وقبول النظام من قبل الموظفين ودعم الإدارة العليا له في المؤسسة مما يؤثر على نجاح هذا النظام في المؤسسة. المحور الأول تم تقسيمه عند التحليل إلى محورين فرعين هما محور حوجة المؤسسات السودانية لنظام ERP حيث ضم أسئلة حول هنالك حاجة ماسة لتطبيق نظام ال ERP بالمؤسسة أيضا الحوجة لنظام ERP بغرض الترقية وتطوير الاداء حيث كان المتوسط المرجح لهذا المحور (4.43) والتي تمثل أوافق بشدة وفقاً لمعيار ليكرت الخماسي. مما يدل أن هنالك حوجة ماسة في المؤسسات السودانية لتطبيق نظام ERP.

ثانياً محور قبول نظام ERP والذي يحتوي على أسئلة تتعلق بقبول النظام من قبل الموظفين والإدارة العليا وأن هنالك موافقة جماعية أخذت لتطبيق نظام ERP. وكان المتوسط المرجح لهذا المحور (3.13) والتي يمثل المحايدة وفقا لمعيار ليكرت الخماسي وهذا يؤثر سلباً على تنفيذ نظام ERP حيث يعتبر دعم الإدارة العليا من العوامل المهمة في نجاح نظام ERP.

الفرضية الثانية: كلما كان هنالك تدريب شامل لكل الموظفين علي نظام ERP كلما كان هنالك تطبيق أمثل لذلك النظام. المحور الثاني محور التدريب على نظام ال ERP شمل هذا المحور مجموعة الأسئلة متعلقة بالتدريب ومدى رغبة هؤلاء العاملين في التدريب على نظام ERP وهل هنالك ورش عمل عقدت للتبصير بمنتجات ERP لإختيار الأنسب للمؤسسة وكذلك عند التحليل تم تقسيم هذا المحور إلى محورين فرعين الأول تناول أسئلة حول مدى معرفة الموظفين بنظام ERP ومدى رغبتهم في التدريب حيث كان المتوسط المرجح لهذا المحور (3.51) والذي يمثل الموافقه وفقاً لمعيار ليكرت الخماسي. أما الجزء الثاني من الأسئلة إشتمل على أسئلة تتعلق

بالدورات وورش العمل المقامة لتحديد الفوائد المرجو تحقيقها من هذا النظام وايضاً وورش عمل منتجات نظام ERP لإختيار الانسب للمؤسسة وكان المتوسط المرجح لهذا المحور (3.20) والذي يمثل في ميزان تقديرات ليكرت الخماسي المحايدة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة يوضّح جاهزية البنية التحتية في المؤسسات السودانية والتي تؤثر على تنفيذ نظام ERP. المحور الثالث تناول أسئلة حول البنية التحتية للمؤسسات السودانية وجاهزيتها من معدات وأجهزه وشبكات لتنفيذ نظام ERP وكذلك سؤال عن الإجراءات الموثقة لسير العمل وأيضا هل العمل يسير بجودة عالية في المؤسسة وهل يوجود خبراء ومستشارين في أقسام المؤسسة المختلفة مما يساعد على تنفيذ نظام ERP وجاء المتوسط المرجح لهذا المحور (3.50) والذي يمثل الموافقة في ميزان تقديرات ليكرت الخماسي، عليه فإن هذا يعتبر مؤشر جيد لتنفيذ نظام ERP في المؤسسات السودانية.

الفرضية الرابعة: المقدرة المالية للمؤسسة تساعد على النجاح في كل مراحل تنفيذ نظام ERP يقابل هذه الفرضية محور التكلفة والذي تم تقسيمه لمحورين الأول إشتمل على أسئلة حول تكلفة نظام ERP مقارنة بالفوائد المرجوه منه وكذلك مقارنة بحجم المؤسسة وأيضاً مقارنة أسعار منتجات ERP مع بعضها مما يساعد على إختيار نظام ERP ذو التكلفة المناسبة للمؤسسة وجاء المتوسط المرجح في هذا المحور لإجابات المستجيبين (3.01) والذي يمثل المحايدة في ميزان تقديرات ليكرت الخماسي. أما المحور الآخر من هذا الجزء فقد إحتوي على أسئلة تكلفة البنية التحتية والمستشارين وتكلفة التخصيص والعمل البرمجي والصيانة وجاء المتوسط المرجح في هذا المحور لإجابات المستجيبين (3.27) والذي يمثل المحايدة في ميزان تقديرات ليكرت الخماسي. مما يؤثر سلباً على تنفيذ نظام ERP في المؤسسات السودانية أو قد يكون هنالك فشل في إحدى مراحله.

الفرضية الخامسة: عدم وجود بيانات إحصائية عن مدى توفر مستشارين ERP والذي يضمن التنفيذ الصحيح لنظام ERP وحل المشاكل التي تظهر أثناء وبعد تنفيذ نظام ERP. يقابل هذه الفرضية محور المستشارين والذي تم تقسيمه لمحورين الأول يضم أسئلة تتعلق متى تتم الإستعانة بالمستشارين قبل شراء نظام ERP أم بعد شراء وأثناء وبعد تنفيذ نظام ERP. وجاء المتوسط المرجح في هذا المحور لاجابات المستجيبين (3.04) والذي يمثل المحايدة في ميزان

تقديرات ليكرت الخماسي. مما يدل على أن بعض المؤسسات تستغني عن المستشارين في بعض مراحل تنفيذ نظام ERP مما يؤثر سلباً على نجاح تنفيذ نظام ERP. أما المحور الثاني هو محور المستشارين فقد إشتمل على أسئلة حول هل هنالك مستشارين ERP محليين وهل تم الإستعانة بهم وعلى من تقع عملية تخصيص نظام ERP هل على مبرمجين هم موظفين داخل المؤسسة والمتوسط المرجح في هذا المحور لاجابات المستجيبين (3.17) والذي يمثل المحايدة في ميزان تقديرات ليكرت الخماسي. مما يوضح ان هنالك ندرة واضحة في المستشارين المحليين مما يؤثر سلباً على تنفيذ نظام ERP نسبة لإرتفاع تكاليف المستشارين الخارجيين.

الفرضية السادسة: ليس هنالك تقييم عملي وعلمي لنتائج نظام ERP في المؤسسات السودانية يوضح الإستفادة القصوى والرضى بمخرجات نظام ERP. يقابل هذه الفرضية محور تقييم مخرجات نظام ERP بعد التنفيذ حيث إشتمل هذا المحور على أسئلة مثل نظام ERP حقق فوائده وأصبح بديلاً ناجحاً للأنظمة التقليدية وكانت نتائجة وفقا لما هو متوقع حيث حقق تكاملية وأتممة البرامج وسهولة تدفق المعلومات بين وحدات النظام. وجاء المتوسط المرجح في هذا المحور لاجابات المستجيبين **(3.29)** والذي يمثل المحايدة في ميزان تقديرات ليكرت الخماسي. وتعتبر هذه النتيجة مقبولة نوعا ما، ولكن نستنتج أن النتائج هذه مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بمحاور السابقة والتي إشتمل على العوامل المؤثرة على نجاح تنفيذ نظام ERP.

النتائج:

1- هنالك حوجة ماسة لتطبيق نظام ERP لأنه يحقق للمؤسسة مزايا تنافسية عالية غير أن قبول نظام ERP ودعم الأدارة العليا له تعتبر عوائق تحد من تنفيذه في الموسسات السودانية.

2- غياب المقارنة العلمية بين منتجات نظم ERP من حيث الكفاءة والتناسب مع حجم المؤسسة والتكلفة قد يؤدي لإختيار منتج لا يحقق الفوائد المرجوه منه.

3- هنالك ندرة في مستشاري ERP المحليين مما يؤدي إلى الإعتماد على المستشارين الخارجين والذين يعتبرون أكثر تكلفة.

4- هنالك قصور في جانب التدريب الموظفين للتعامل مع نظام ERP حيث يعتبر التدريب من أهم عوامل نجاح تنفيذ نظام ERP.

5- معظم المؤسسات السودانية المطبقة لنظم ERP تعتمد على مبرمجين هم موظفين من داخل المؤسسة في عملية تخصيص وضبط النظام حسب حاجيات المؤسسة.

6- معظم المؤسسات السودانية المطبقة لنظام ERP لا تضع الميزانية الكافية لتنفيذ نظام ERP.

التوصيات:

1- يجب تنفيذ نظام ERP في المؤسسة بعد إجراء دراسة تحليلية شاملة للتكلفة والفوائد المرجوه منه وأخذ موافقة جماعية من كل العاملين والإدارة العليا.

2- يجب تشجيع شركات البرمجة المحلية لتطوير منتجات ERP محلية تتوافق مع المؤسسات السودانية وتطوير كفاءات الافراد لزياد عدد المستشارين المحليين.

3- تكلفة تنفيذ نظام ERP يجب أن تشمل (تكلفة الشراء وتكلفة التدريب وتكلفة البنية التحتية وتكلفة التخصيص والضبط وتكلفة الصيانة).

4- عملية تصميم او تنفيذ نظام ERP تحتاج الي تعاون محكم بين المستشارين المحليين والخارجين والمبرمجين والتقنيين وخبراء المجال بالاضافة الادارة العليا في المؤسسة.

المراجع:

1. Business Software. "Top 20 ERP Software Vendors Revealed" Edition Report, (2010), Available at http://www.business-software.com/erp
2. D.T. Pham, Isabelle Bazet, Anne Mayère, ERP systems and organisational change: a socio-technical nsight.
3. (Springer series in advanced manufacturing) Library of Congress Control Number: 2008925846, Cardiff University- London Limited-UK, 2008.
4. Garg, P. Garg,A. "An empirical study on Critical Failure factors for Enterprise Resource Planning implementation in Indian Retail Sector", (2013), Vol. 19Iss:3.

5. Glynn C. Williams, Implementing SAP ERP Sales &Distribution–eBook, McGraw–Hill Companies – Manufactured in the United States of America, (2010).
6. Hamilton, S. "Maximizing Your ERP System" New York: Mc Graw Hill (2003).
7. Hammer, M., "Reengineering work: don't automate, obliterate", Harvard Business Review, (1990) Vol.68, No.4, pp.104–112.
8. Tsai, W., Chen, S., Hwang, E., and Hsu, J. "A Study of the Impact of Business Process on the ERP System Effectiveness". International Journal of Business and Management, (2010).5(9), 26–37

الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية وأثره على جودة القوائم المالية من حيث الملاءمة والموثوقية

(دراسة ميدانية على عينة من فروع المصارف بولاية جنوب كردفان)

إعداد:
د. محمد موسي الدود عوض الله.
د. الباشا فضل الله الغائب جبير.
أ. مودة فضل الله حميدان بشير.

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرّف على أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية في تحسين مستوى جودة معلومات القوائم المالية للمصارف، دراسة واقع مستوى الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية في المصارف، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية: إلى أي مدي يمكن الإستفادة من الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية في تحقيق الملاءمة للمعلومات الواردة بالقوائم المالية؟، ما أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية على درجة الموثوقية في المعلومات الواردة في القوائم المالية؟، إتبعت الدراسة المنهج الإستنباطي والإستقرائي، والوصفي التحليلي، مستخدمة الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من فروع المصارف العاملة بولاية جنوب كردفان، وقد تم إختيار عينة من المصارف عن طريق العينة العشوائية الطبقية، وتم توزيع (60) إستبانة على العاملين بالمصارف من فئات مدراء الفروع، رؤساء الأقسام، المحاسبيين، الصيارفة والمراجعيين، وتم تحليل الإستبانة بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المصارف تفصح عن كافة المعلومات المتعلقة بمسئوليتها الإجتماعية، وتنشر معلومات المسؤولية الإجتماعية في الوقت المناسب، وأوصت الدراسة بضرورة أن تمثل المعلومات عن المسؤولية الإجتماعية تمثيلاً صادقاً للأحداث المالية المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية، ضرورة مراعاة الحيادية وعدم التحيز عند إعداد القوائم المالية.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي، المسؤولية الإجتماعية، الملاءمة، الموثوقية.

Abstract:

The study aimed to identify the importance of accounting disclosure of social responsibility in improving the level of information quality of

the financial statements of banks, and to study the reality of the level of disclosure of social responsibility in banks The study problem is represented in the following questions: To what extent may the accounting disclosure of social responsibility be benefited from in achieving the relevance of the information contained in the financial statements?, and what is the impact of accounting disclosure of social responsibility on the degree of reliability of the information included in the financial statements. The study followed the deductive, inductive, and descriptive-analytical approaches, using the questionnaire as a tool for collecting data/ The population of the study consisted of the branches of banks operating in South Kordofan State, and the sample was selected from the banks by using the stratified random sample method. There were 60 questionnaires distributed to banks' employees in the categories of branch managers, department heads, accountants, cashiers and auditors. The questionnaire was analyzed by the software of the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The findings of the study revealed that banks disclose all information related to their social responsibility, and publish the social responsibility information in time. The study recommended the necessity that the information on social responsibility should provide an honest representation of the financial events related to social responsibility, and the necessity of taking neutrality and unbiasedness into account when preparing the financial statements.

Keywords: Accounting disclosure, social responsibility, relevance, reliability.

الإطار المنهجي للدراسة:

تمهيد:

يعتبر الإفصاح المحاسبي الوسيلة الرئيسية والأداة الفعالة لإظهار كافة المعلومات للمستخدمين في دعم قراراتهم، وخصوصاً المتعلقة بمجالات الإستثمار والتمويل، ونتيجة للإزدياد في حجم وقدرات الوحدات الاقتصادية التي لها تأثيرات مالية وإجتماعية أدى ذلك إلى نمو مفهوم المسؤولية الاجتماعية في تلك الوحدات، بحيث أصبحت الإدارة مدركة أكثر من أي وقت على أهمية المسؤولية الإجتماعية، والوفاء بها، وحتى يمكن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

عملياً يجب على صانعي القرار في المؤسسات إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومن ثم النهوض بها والإفصاح عنها في القوائم المالية.

مشكلة الدراسة :

تتمثل في التساؤلات التالية:

1. إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية في تحقق الملاءمة للمعلومات الواردة بلقوائم المالية في المصارف؟
2. ما أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على درجة الموثوقية في المعلومات الواردة بالقوائم المالية؟

أهمية الدراسة :

1. محاولة نظرية لتسليط الضوء على المسؤولية الاجتماعية وأهميتها المتزايدة في تحسين جودة معلومات القوائم المالية للمصارف.
2. دراسة واقع مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية في المصارف.

أهداف الدراسة:

يسعى الباحثين لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرّف على أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة معلومات القوائم المالية للمصارف.
2. بيان أهمية الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية في تحسين درجة الملاءمة والموثوقية لمعلومات القوائم المالية للمصارف.

فرضيات الدراسة:

تسعي الدراسة لإختبار الفرضيات التالية:

1. هنالك علاقة ذات دلالة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية، ودرجة ملاءمة معلومات القوائم المالية.
2. هنالك علاقة ذات دلالة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، ودرجة الموثوقية في معلومات القوائم المالية.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المناهج التالية:

1. المنهج التاريخي لصياغة الإطار النظري للدراسة وتتبع الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
2. المنهج الإستنباطي لتحديد مشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات.
3. المنهج الاستقرائي: لإختبار الفرضيات.
4. المنهج االوصفي التحليلي لتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

مصادر جمع بيانات الدراسة:

1. **مصادر أولية:** تم إستخدام أداة الإستبانة لجمع البيانات الأولية.
2. **مصادر ثانوية:** الكتب والدوريات والمجلات العلمية المحكمة والشبكة الدولية للمعلومات.

حدود الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة في الآتي:

1. **الحد الموضوعي:** إقتصرت الدراسة على الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية وأثره على جودة القوائم المالية من حيث الملاءمة والموثوقية، (دراسة ميدانية على عينة من فروع المصارف بولاية جنوب كردفان).
2. **الحد البشري:** طبقت الدراسة على عينة من العاملين بفروع المصارف بولاية جنوب كردفان.
3. **الحد المكاني:** العاملين بفروع المصارف بولاية جنوب كردفان في وظائف: مدراء الفروع، رؤوساء الأقسام، المحاسبين، الصيارفة والمراجعيين.
4. **الحد الزماني:** 2021م

الدراسات السابقة:

دراسة: نازك، (2013م) [1] :

هدفت الدراسة إلى توضيح المعلومات المحاسبية الواجب الإفصاح عنها للمساعدة في ترشيد قرارات الإستثمار والتمويل، تمثلت مشكلة الدراسة في عدم مراعاة بعض المؤسسات للمبادئ والافتراضات الأساسية التي يجب إتباعها عند إعداد القوائم والتقارير المالية، وعدم مراعاة الخصائص النوعية للمعلومات المالية، وأن أستخدام المنشآت لسياسات محاسبية متباينة يؤدي

إلى تباين الإفصاح في القوائم المالية وتحديد مدى الالتزام بمتطلبات الإفصاح وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم (1)، إعتمدت الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي. والوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى نتائج منها: توسيع مبدأ العدالة في الإفصاح يؤدي إلى توسيع نطاق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية، وأن تباين طرق المحاسبة والسياسات المحاسبية يؤدي إلى تباين المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في القوائم المالية، وأوصت الدراسة بتوصيات منها: أن تتسم المعلومات بخصائص النوعية حتى يتم الإعتماد عليها في إتخاذ القرارات الرشيدة وحتى تعمل على تحسين الإفصاح في القوائم المالية، وضرورة الثبات في تطبيق القواعد المحاسبية من فترة لأخرى والإفصاح عن التغيرات التي تطرأ عليها حتى لا يؤدي عدمها إلى إنتاج معلومات مضللة.

دراسة: محمد، (2016م) [2]:

تمثلت مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات: ما مدى إستفادة المستثمر من المعلومات المفصح عنها في القوائم المالية، وما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي على تحديد هذه المعلومات، هدفت الدراسة إلى المساهمة في بناء نظام محاسبي متكامل يناسب العرض والإفصاح المحاسبي لحماية المستثمرين، والتعرّف على مدى إلتزام الشركات المساهمة بالإفصاح المحاسبي، إتبعت الدراسة المنهج التاريخي، الاستنباطي، الإستقرائي والوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح المحاسبي المقيد بالمعايير المحاسبية المعتمدة يساعد على إدراج الشركات للتداول العام، وأن الإفصاح المحاسبي عن طريق المعايير الملزمة من أهم الوسائل التي تساعد المستثمرين في التعرّف على التغيرات في سوق الأسهم، أوصت الدراسة بضرورة تطبيق المعيار المحاسبي الدولي رقم (1) الإفصاح والعرض، والعمل على التوسع في الإفصاح ليشمل كل من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية، الموارد البشرية.

دراسة: مازن، (2018م) [3]:

هدفت الدراسة إلى دراسة ومعرفة المعلومات التي يجب الإفصاح عنها لتلبية إحتياجات مستخدمي القوائم المالية، تمثلت مشكلة الدراسة في تباين إحتياجات مستخدمي القوائم المالية، إلى أي مدى يمكن الإستفادة للمعلومات المفصح عنها بالقوائم المالية في ترشيد قرارات المستخدمين، وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وتوصلت

الدراسة إلى نتائج منها: إن الهدف الرئيسي من الإفصاح هو تقديم معلومات مفيدة للمستثمرين للمساعدة على إتخاذ قرارات إقتصادية رشيدة، وأن صعوبة تلبية إحتياجات مستخدمي القوائم المالية تؤدي إلى عدم الثقة التي توفرها القوائم المالية، وأوصت الدراسة بتوصيات منها ضرورة الإلتزام بمتطلبات الإفصاح وبطريقة إلزامية لإرتباط ذلك بالقرارات المالية وتأثيرها على الاقتصاد ككل، ضرورة الإلتزام الكامل بتطبيق معايير المحاسبية الدولية المتعلقة لمعيار العرض والإفصاح.

مما سبق تبين للباحثين إن هذه الدراسات تناولت الإفصاح المحاسبي من عدة جوانب منها: للمساعدة في ترشيد قرارات الإستثمار والتمويل، ولحماية المستثمرين من خلال بناء نظام محاسبي متكامل يناسب العرض والإفصاح، ومنها لدراسة ومعرفة المعلومات التي يجب الإفصاح عنها لتلبية إحتياجات مستخدمي القوائم المالية، وإستكمال لتلك الجهود يقوم الباحثون بدراسة الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية وأثره على جودة القوائم المالية.

الإطار العام للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية:

أولاً: مفهوم الإفصاح المحاسبي:

مفهوم الإفصاح في اللُغة: يُقال أفصح الصبح إذا بدأ الصبح وإستبان [4]، وأيضاً الإفصاح لغةً: من أفلح إي بينه وكشفه، الكلام الفصيح يقصد به الكلام الواضح الذي يدرك السمع حسنه، والعقل دقته [5].

مما سبق يتضح للباحثين إن مفهوم الإفصاح في اللُغة: هو البيان، وبلاغة اللسان وإظهار الغموض.

في الأدبيات المحاسبية يشير مصطلح الإفصاح إلي التعبير عن عملية إظهار المعلومات الضرورية التي تتعلق بالوحدات الاقتصادية، وتقديمها للأطراف ذات المصلحة الحالية والمستقبلية [6] .

عرّف الإفصاح المحاسبي: بأنه المبدأ الذي يقضي بضرورة شمول التقارير المالية والقوائم المالية على جميع المعلومات اللازمة والضرورية لإعطاء مستخدمي هذه التقارير صورة واضحة وصحيحة عن الوحدة المحاسبية [7].

كما يعني الإفصاح أن تحتوي القوائم المالية على جميع المعلومات اللازمة والضرورية لإعطاء المستخدمين صورة واضحة وصحيحة عن الوحدة المحاسبية [8].

هنالك أربعة فروض أساسية للإفصاح وهي [9]:

1. إن إحتياجات المستخدمين الخارجية للمعلومات يمكن مقابلتها بمجموعة من القوائم المالية.
2. إن هنالك إحتياجات مشتركة للأطراف الخارجية يمكن مقابلتها إذا ما إشتملت القوائم المالية على معلومات ملاءمة عن الدخل والثروة.
3. إن دور المحاسب في الإفصاح عن المعلومات الملاءمة للإحتياجات الخارجية يتحدد في إعداد وعرض القوائم المالية الآتية:
   أ. قائمة الدخل.
   ب. قائمة المركز المالي.
   ت. قائمة التغيرات في حقوق الملكية.
   ث. قائمة التدفقات النقدية.

يرى الباحثون إن مفهوم الإفصاح المحاسبي : يشير إلى شمولية التقارير والقوائم المالية على كافة المعلومات بصورة واضحة وشفافة، حتى يتمكن مستخدمي القوائم المالية من التعرّف على الوحدة الاقتصادية.

ثانياً: أهداف الإفصاح المحاسبي:

يتناول الباحثين أهداف الإفصاح المحاسبي من خلال الآتي [10]:

1. إزالة الغموض وتجنب التضليل في عرض المعلومات المالية والمحاسبية.
2. مساعدة متخذي القرارات على صنع قرارات سليمة مبنية على معلومات دقيقة وبالأخص في الجانب الإستثماري.
3. أن يكون حجم وقيمة المعلومات المحاسبية المفصح عنها ونوعيتها يتناسب مع أهمية القرارات المزمع إتخاذها على ضوء توفر تلك المعلومات. على أن يكون الإهتمام بالإفصاح مرتبط زمنياً بتحليل نتائج الماضي وفهم وإستيعاب الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

مما تقدم يتضح للباحثين أن أهداف الإفصاح المحاسبي تكمن في توضيح الأساليب والوسائل الفنية المحاسبية، وتوضيح شكل محتوي التقارير والقوائم المالية لبيان كمية ونوعية البيانات والمعلومات المحاسبية الكافية التي تمكّن المستخدمين من إتخاذ القرارات المتنوعة لتحقيق أهدافهم من جراء تعاملهم مع الوحدات الاقتصادية.

ثالثاً: تطور وأهمية الإفصاح المحاسبي:

إن تطور الإفصاح كان مواكباً إلى حد كبير مع تطور الأنظمة المحاسبية في المراحل الأولى لتطور المحاسبة وبالتحديد قبل ظهور الثورة الصناعية، حيث كانت الشركات الفردية أو ما يعرف بشركات الأشخاص هي النموذج السائد للشركات في تلك الفترة، ولم تكن هنالك حاجة واضحة للإفصاح المحاسبي كما هو عليه اليوم فحاجة الملاك من الممكن تلبيتها من خلال الإطلاع المباشر على الدفاتر، والسجلات، والحسابات المختلفة للشركة.

إزدادت أهمية الإفصاح بعد أزمة الكساد العالمي في الثلاثينيات من القرن الماضي وتلاعب كثير من الشركات بأرقامها المنشورة لقيم أصولها بهدف إجتذاب رأس المال وأدى هذا التلاعب إلى إظهار القوائم بصورة غير حقيقية، وإلى إرتفاع كبير في قيمة أسهم الشركات مؤقتاً، وهبوط قيمتها فيما بعد عند إكتشاف حقيقتها مما نتج عنه إفلاس عدد كبير من المستثمرين[11] ، وتظهر فروق الإفصاح نتيجة لأشكال السيطرة على الشركات وعلى مصادر التمويل، وتتركز ملكية الأسهم بدرجة كبيرة بين البنوك والعائلات، ويعتبر الإفصاح العام في هذه الأسواق أقل تطوراً وتكون هنالك إختلافات بين كمية المعلومات التي تقدم[12].

رابعاً: أنواع الإفصاح المحاسبي:

يتناول الباحثين أنواع الإفصاح المحاسبي بإيجاز على النحو التالي [13]:

1. **الإفصاح الكافي:** هو الحد الأدنى الواجب توفيرة من المعلومات المحاسبية في القوائم المالية ويمكن ملاحظة أن مفهوم الحد الأدنى غير محدد إذ يختلف حسب الاحتياجات والمصالح.
2. **الإفصاح الكامل:** أن تعطي المعلومات صفات عدة تحدد القدر الملائم من المعلومات التي يجب الإفصاح عنها وهنالك إجماع عام في المحاسبة بأن الإفصاح عن المعلومات يتعين أن يكون إفصاحاً كاملاً.

3. **الإفصاح الإختياري:** أن الإفصاح الإختياري يتمثل في إضافة معلومات وبيانات الشركات لإعلام متخذي القرارات عن المعلومات المالية وغير المالية زيادة على متطلبات الإفصاح الإجباري[14].
4. **الإفصاح التفاضلي:** فيه يتم التركيز على القوائم المالية بصورة ملخصة ومختصرة أو التفاوت بين البنود لعقد المقارنات ولتوضيح التغيرات الجوهرية وتحديد الإتجاه العام لتلك التغيرات [15].
5. **الإفصاح الشامل:** يعني أن القوائم المالية المنشورة والملاحظات الملحقة بها يجب أن تتضمن أي معلومات متعلقة بالوحدة الإقتصادية والتي توثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية [16].
6. **الإفصاح الوقائي:** هذا النوع يعتمد الإفصاح الشامل وتمثل فئة المقرضين، والمستثمرين، والدائنين، والمساهمين المحور الأساسي لتحديد مفهوم ومضمون وأدوات هذا الافصاح[17].
7. **الإفصاح التام:** يتطلب هذا النوع أن تعد وتصمم القوائم المالية الدورية الموجهة إلى عامة المستخدمين بشكل يعكس بدقة الاحداث الإقتصادية التي أثرت على المنشاة خلال الدورة.
8. **الإفصاح الإستباقي:** هو مزيج من التقارير المالية والإدارية الداخلية المعنية بالقوائم المالية المخطط لها لفترات محاسبية محددة ويعد نوعاً من الإفصاح الطوعي [18].

خامساً: مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية:

مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية مر بعدة أطوار، وأول المحاولات التي أبرزت هذا الحقل الجديد من حقول المحاسبة إلى حيز الوجود كانت على يد لينويز في عام 1968م بعد أن قدم تعريفاً عن الإطار الوظيفي للمحاسبة، فلم يقتصر على البعد الإقتصادي، بل تعداه مضيفاً إليه أبعاد وجوانب أخرى، منها التفرقة بين الأحداث الإجتماعية والإقتصادية لكل من القطاع الحكومي والخاص، إلى أن وصل إلى مفهوم القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الإجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية، وبالتالي الإهتمام بالمستفيدين من القوائم المالية الختامية والتركيز عليهم[19].

ايضاً عُرفت محاسبة المسؤولية الإجتماعية بأنها: عملية تحليل وقياس الأنشطة التي تنتج عن طبيعة عمل المنشآت، والتي لها تأثير على العاملين والمجتمع والبيئة، ومن ثم الإفصاح عن هذا القياس بقيم نقدية في تقاريرها المالية لمعرفة مدى المساهمة في تحقيق الرفاهية العامة للمجتمع، ومساعدة الدولة في تحمل أعباء التنمية، بما يساعد على إتخاذ القرارات بناءاً على هذه القوائم المعدلة إجتماعياً، لا يجب على المنشاة أن تبقى إلتزامها محصوراً في المحافظة على مصالح الملاك فقط، بل يجب أن يمتد إلى مصالح المجتمع للوصول إلى الرفاهية الإجتماعية حيث يترتب على المنشآت عند تطبيقها للمسؤولية الإجتماعية أربعة أنماط من المسؤوليات هي [20]:

1. المسؤوليات الإنسانية.
2. المسؤوليات الإخلاقية.
3. المسؤوليات القانونية.
4. المسؤوليات الإقتصادية.

تشمل المسؤولية الإجتماعية الإلتزام بتحقيق التوازن بين أطراف متعددة ومترابطة تراعي مصالح المنشآت والعاملين فيها، والبيئة والمجتمع المحلي. [21] .

رابعاً: أهمية المسؤولية الإجتماعية:

الوفاء بالمسؤولية الإجتماعية لمنظمات الإعمال يحقق لها العديد من الفوائد منها: تحسين صورة المنظمة لدى المجتمع، وترسيخ المظهر الإيجابي لدى العملاء، والعاملين، وأفراد المجتمع بصورة عامة، خاصة إذا إعتبرت إن المسؤولية الإجتماعية تمثل مبادرات طوعية للمنظمة تجاه أطراف متعددة ذات مصلحة مباشرة أو غير مباشرة من وجودها.

ويلخص الباحثين أهمية المسؤولية الإجتماعية في الجوانب التالية [22]:

1. **زيادة التكافل الإجتماعي:** بين مختلف شرائح المجتمع ، مع خلق شعور عال بالإنتماء من قبل الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة كالمعوقين، وقليلي التأهيل والأقليات، والمرأة والشباب، وغيرهم.
2. الإستقرارالإجتماعي: نتيجة لتوفير نوع من العدالة الإجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص، وهو جوهر المسؤولية الإجتماعية للمنظمات.

3. تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية، أو الناحية الثقافية.
4. إزدياد الوعي بأهمية الإندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة وفئات المجتمع ذات المصلحة.
5. تحسين التنمية السياسية إنطلاقاً من زيادة التثقيف بالوعي الإجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات، وهذا سيساهم بالإستقرار السياسي والشعور بالعدالة الإجتماعية.
6. إرتباط المسؤولية الإجتماعية بمفاهيم تقليل السرية بالعمل والشفافية والصدق في التعامل، يزيد من الترابط الإجتماعي وإزدهار المجتمع على مختلف المستويات.

كما إزدادت أهمية المسؤولية الإجتماعية لعدد من العوامل أبرزها:

1. تزايد الإعتراف بالمسؤولية الإجتماعية للمنشآت الإقتصادية، حيث كانت مسؤولية المنظمات الإقتصادية، تتمثل في تعظيم الربح والذي كان يعتبر المبرر الأساس لوجودها إلا أن الظروف الإجتماعية والبيئية المحيطة كظهور التفاوت الكبير في الدخول، وتلوث البيئة نتيجة الأنشطة التي تمارسها تلك المنظمات غيرت من المبرر الأساسي لوجودها (تعظيم الربح) الذي لم يعد يعتبر العامل الوحيد في تقييم الأداء، وعليه أصبح المحاسب معني بتحديد مدى إلتزام المنظمة بمسؤولياتها الإجتماعية، فضلاً عن توفير المعلومات الملائمة عن التكاليف والمنافع الإجتماعية، الأمر الذي إنعكس على مسؤوليات الإدارة في صورة تحملها لنوعين من المسؤولية: الأولى تتمثل في تحقيق الرفاه الإقتصادي لملاك المشروع، أما الثانية فتتمثل في تحقيق الرفاه الإجتماعي [23].
2. المطالبة المتزايدة من قبل الدول والهيئات والجمعيات المحاسبية للمشروعات الإقتصادية بالإفصاح عن البيانات التي لها مضمون إجتماعي، ويبرز هذا الإتجاه من خلال إستعراض النقاط الآتية[24]:

أ. إيضاح جمعية المحاسبة الأمريكية أسباب ضرورة إهتمام المحاسبين بالإفصاح عن بيانات المسؤولية الإجتماعية.

ب. تكوين عدد من اللجان التابعة لمجمع المحاسبين القانونين الأمريكي لدراسة وتطوير أنظمة القياس في المحاسبة الإجتماعية، لمعاونة المشروعات الإقتصادية في هذا المجال.

ت. مطالبة لجنة بورصات الأوراق المالية الأمريكية الشركات بضرورة الإفصاح عن سياساتها في مجال محاربة تلوث البيئة وما تم تنفيذه منها.

ث. مطالبة مجمع المحاسبين القانونين بإنكلترا بإعادة النظر في مجال وأهداف القوائم المالية المنشورة على ضوء المتطلبات الجديدة لمستخدميها، ولقد أوضح المجمع أن المجتمع يعتبر من بين مستخدمي بيانات القوائم المالية المنشورة ومن ثم يجب الإفصاح عن البيانات الملائمة لمقابلة أهداف المجتمع.

ج. تجاهل إدخال التكاليف الإجتماعية للأنشطة التي لها مضمون إجتماعي عند تحديد تكلفتها الحقيقة، إذ تتمثل مخرجات أي نظام محاسبي في مجموعة من المعلومات الملائمة لإتخاذ القرارات التي سوف تتحول بدورها إلى مجموعة من الأنشطة الإقتصادية، والإجتماعية. فالتركيز على حصر التكاليف الخاصة بالمنظمة وإعتبارها التكلفة الحقيقية للنشاط بغض النظر عما إذا كان هذا النشاط له تأثير على البيئة أو المجتمع.

ح. التركيز على جانب التكاليف دون المنافع في مجال قياس الأداء الإجتماعي للمنظمات، حيث كان نتيجة ذلك إرتفاع التكاليف الكلية للمنظمات التي تتحمل مسؤولياتها الإجتماعية وإنخفاض أرباحها أدى إلى إظهارها بمظهر غير ملائم عند مقارنتها بالمنظمات الأخرى التي لا تتحمل مسؤولياتها الإجتماعية.

خامساً: أهداف المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية:

يتناول الباحثين أهداف المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية بإيجاز كما يلي [25]:

1. تقييم الأداء الإجتماعي للمنشأة وذلك من خلال ما إذا كانت إستراتيجية وأهداف المنشأة تتماشى مع الأولويات الإجتماعية من جهة، وطموح المشروع في تحقيق مستوى مرضي من الأرباح من جهة أخرى. وتمثل العلاقة بين أداء منظمات الأعمال الإقتصادية والرفاهية الإجتماعية العنصر الجوهري لهذا الهدف.

2. توفير بيانات ونظام معلومات متكامل يعكس أهداف وسياسات وبرامج وأداء المنشأة في مجال تحقيق الأهداف الإجتماعية.
3. توفير البيانات الملاءمة لكل من التقارير الداخلية والخارجية، حيث أن إدارة المنشأة تحتاج إلى هذه التقارير للوقوف على مدى وفائها لمسؤولياتها الإجتماعية.
4. الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المنشأة والتي لها آثار إجتماعية.
5. تحسين درجة الإهتمام والوعي لدى الجهاز الإداري بالمنظمة.

يعتبر هذا الهدف من أهداف محاسبة المسؤولية الإجتماعية تطور للحس الإداري فمن خلال تسجيل ورصد وقياس الأداء الإجتماعي وإلى اي مدى يساهم في تحسين الأداء الإقتصادي.

مما تقدم يتضح للباحثين إن عملية توفير معايير محاسبية للقياس اللإجتماعي أمراً ضرورياً ويحقق أهداف المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية، كما أن عملية التوصيل المحاسبي للبيانات المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية تحتاج إلي عملية عرض وإفصاح عنها في القوائم المالية.

الإطار العام لجودة القوائم المالية:

أولاً: مفهوم الجودة:

كلمة الجودة في اللغة: يقال أجاد الشئ، أي أتى بالجيد من قول، أو عمل) [26].

عُرفت الجودة بشكل عام على أنها عمل الشيء الصحيح بالطريقة الصحيحة من أول مرة وفي كل مرة وفقاً لمجموعة محددة من المعايير[27].

كما عُرفت الجودة: بأنها مفهوم فلسفي واسع يهدف إلى تحقيق التميز في كل ما تقدمه الوحدة الإقتصادية من خدمات او منتجات [28].

ثانياً: مفهوم القوائم المالية:

عُرفت القوائم المالية: بأنها هي تلك القوائم التي يتم إعدادها بصورة منتظمة ودورية من الحسابات، وهي توفر الحد الأدني من المعلومات التي يمكن أن تحقق أهداف المحاسبة [29].

جودة القوائم المالية: تعني الصفات الواجب توافرها في المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية حتى تصبح مفيدة لمتخذي القرار، أو تصبح معلومات محاسبية ذات جودة [30].

أيضاً عُرفت: بأنها الدقة التي تنقل بها القوائم المالية، ومعلومات عن العمليات في الشركة[31].

كما عُرفت: بأنها تقديم المعلومات من خلال القوائم المالية التي تعتبر مخرجات النظام المحاسبي وبالتالي فالقوائم المالية تعتبر رسالة النشأة الرسمية، والدورية التي يتم من خلالها توصيل المعلومات إلى الأطراف المهتمة[32]

وهنالك تعريف آخر لجودة القوائم المالية: ما تتسم به القوائم المالية من شفافية وإيضاح جيد لمعلومات حقيقية وعادلة عن الأداء التشغيلي والمركز المالي للشركة، وأيه معلومات أخرى بما يتفق مع أهداف وإحتياجات مستخدمي التقارير المالية[33]).

مما سبق يتضح للباحثين بأن مفهوم الجودة في اللغة: هو الإتقان، وإيجادة الفعل، أوالعمل بالطريقة الصحيحة .كما تبين للباحثين إن جودة القوائم المالية تعني: التعبير الصادق والدقيق عن الأحداث المالية وغير المالية .

ثالثاً :أهمية جودة القوائم المالية:

يوضح الباحثون أهمية جودة القوائم المالية على النحو التالي [34]:

1. تؤدي إلى كفاءة تخصيص رأس المال للإستخدامات عالية القيمة حيث تساعد جودة القوائم المالية الشركات ، والمستثمرين على تقييم الفرص الإستثمارية، وبالتالي تشجيع تدفق رأس المال النقدي والبشري تجاه القطاعات ذات العوائد المرتفعة المتوقعة.
2. تساعد جودة القوائم المالية على تخفيض تكلفة رأس المال.
3. تساعد علي توفير معلومات وحقائق عالية الجودة.
4. تساعد جودة القوائم المالية علي رقابة الأداء للمؤسسة.

مما سبق يتبين للباحثين أن أهمية جودة القوائم المالية تكمن في الدور الرقابيالذي يساهم في تحسين الأداء.

رابعاً: أنواع جودة القوائم المالية :

يتطلب تحقيق جودة القوائم المالية تحقيق الآتي [35]:

1. **جودة الصياغة:** وصف البيانات بشكل جيد، بحيث تكون العبارات المختارة لوصف البيانات واضحة، ومفهومة ومُعبرة بدقة عن البيانات.
2. **جودة المحتوي:** يجب أن تكون بيانات القوائم المالية خالية من الأخطاء الجوهرية، ووجود القيم الصحيحة للبيانات، وذلك ينطلب توافر خاصية الشمول، الإكتمال و الدقة .

3. **جودة العرض:** تشير إلي عرض المعلومات الواردة بالقوائم المالية بصورة متجانسة، وذلك يتطلب توافر خاصية: الإتساق، الثبات، الحياد، التوقيت والشفافية.

إن المعلومات التي تدرج في صلب القوائم المالية يجب أن تخضع للمعايير الآتية [36]:

1. **التعريف:** بمعني أن يخضع البند لتعريفات عناصر القوائم المالية.
2. **القابلية للقياس** : أن يكون البند الذي يأتي أحد عناصر القوائم المالية قابلاً للقياس.
3. **الملاءمة:** أن يكون للمعلومات الخاصة بالبند أثر علي تصرفات المستخدمين للقوائم المالية.
4. **الثقة:** بمعني إمكانية الإعتماد علي هذه المعلومات من حيث درجة صدق تمثيلها للظاهرة، ومن حيث الموضوعية وعدم التحيز.

خامساً: خصائص القوائم المالية:

خصائص القوائم المالية هي تلك الخصائص التي تجعل المعلومات الواردة بالقوائم المالية مفيدة لمستخدمي هذه القوائم، والتي يجب أخذها في الإعتبار عند إتخاذ قرارات الإختيار بين البدائل والسياسات المحاسبية، وتتمثل هذه القوائم المالية في [37]:

1. قائمة المركز المالي.
2. قائمة الدخل.
3. قائمة التدفقات النقدية.
4. قائمة التغيرات في حقوق الملكية.
5. قائمة الإيضاحات المتممة للقوائم المالية.

لقد بيَن إطار العمل لإعداد القوائم المالية بأن الخصائص النوعية للمعلومات هي تلك الخصائص التي تجعل المعلومات المقدمة والواردة في القوائم المالية مفيدة ، وهذه الخصائص تتمثل في[38]:

1. **خاصية القابلية للفهم:** تشير إلى مدى إتسام المعلومات بوضوح المحتوى والمضمون الذي يساعد على تحسين الفهم، وتبويب المعلومات وعرضها بوضوح ودقة، إلا أن فهم المعلومات لا يعتمد على خصائص المعلومات والتقارير المالية فحسب وإنما يعتمد على حد كبير على مستخدمي القوائم المالية.()كما أن قابلية المعلومات للفهم لا تعتمد على الخصائص المتعلقة بذات المعلومات بل تعتمد أيضاً على خصائص أخرى تتعلق بمستخدمي المعلومات المحاسبية مثل مستوى التعليم، والإدراك، وكمية المعلومات السابقة

المتوفرة لديهم، هذا ما يفسر لنا كون خاصية المعلومات للفهم كحلقة وصل بين خصائص المعلومات وخصائص مستخدميها، لذلك يقع على عاتق معدي القوائم المالية مهمة المواءمة بين الرغبات والصفات المتعددة والمتباينة لمستخدمي هذه القوائم

2. **خاصية الملاءمة:** يجب أن تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية ملاءمة لإحتياجات المستخدمين في إتخاذ القرارات، ويكون للمعلومات خاصية الملاءمة عندما تكون قادرة على التأثير على القرارات الإقتصادية للمستخدمين عن طريق مساعديهم على تقييم الأحداث الماضية أو الحالية أو المستقبلية أو تأكيد أو تصحيح تقييماتهم السابقة.

حدد مجلس معايير المحاسبة المالية الخصائص الفرعية التالية لملاءمة المعلومات المحاسبية[39]:

أ. **خاصية التوقيت المناسب** :تعتبر خاصية التوقيت المناسب من الخصائص الهامة الواجب توفرها وعنصراً أساساً من عناصر نجاح المدربين في إتخاذ القرارات الإدارية، ولا قيمة للمعلومات ما لم تصل إلى مستخدميها في الوقت المناسب لتمكنه من إتخاذ القرار السليم، ولكي يكون توقيت المعلومات المحاسبية ملائماً ومناسباً فأنه لابد من إعدادها وتجهيزها قبل إتخاذ القرار بوقت كاف، وإلا فقدت المعلومات جزءاً من قيمتها.

ب. **القدرة التنبؤية** : يجب أن تساعد هذه المعلومات المستخدم وتحسن من قدرته على التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل ويمكن للمعلومات أن تقوم بهذا الدور من خلال الإفصاح عن نتائج الأحداث الماضية، حيث تصدر القوائم المالية لفترتين متتاليتين.

ت. **التغذية الإرتدادية** :تعرف أيضاً بالتغذية الإسترجاعية ، ويقصد بها قدرة المعلومات على مساعدة متخذ القرار والمستخدم في تقييم نتائج القرارات التي سبق وإن أتخذها بناءً على التوقعات.

خاصية الموثوقية:عُرفت الموثوقية بأنها خلو المعلومات المحاسبية من الأخطاء الفادحة والتحيز وتوفير إمكانية الإعتماد عليها كمعلومات صادقة ، وتمثل المعلومات بصدق وتعرض نتائج المحاسبة عن العمليات وتقدمها طبقاً لجوهرها وحقيقتها الإقتصادية وأن تكون محايدة وخالية من التحيز وتتخذ الإجراءات الضرورية في حالات عدم التأكد من خلال ممارسة سياسة

الحيطة الحذر، وعرض المعلومات بشكل كامل ضمن حدود الأهمية والتكلفة وعدم حذف أي معلومات تؤثر على القرارات الإقتصادية . ولها خصائص فرعية هي:

أ. **الصدق في التعبير:** يجب أن تعبر معلومات القوائم المالية عن الظواهر التي يفترض أن تعبر عنها ، بمعني صدق تمثيل الظواهر والأحداث .

ب. **قابلية الثبات للمعلومات:** يجب أن تكون المعلومات قابلة للإثبات ، وأنه في الأمكان التحقق من سلامتها ،فلا بد من الإلتزام بأكبر قدر ممكن من الحياد عند توفيرها وهو مايُعرف في الآدب المحاسبي بالموضوعية .

يتضح للباحثين أن خاصية الملاءمة أهم الخصائص التي يجب أن تتوافر في معلومات القوائم المالية لما لها من قدرة على تغيير في قرارات المستخدمين، ومساعدتهم في التنبؤ بالأحداث المرتبطة بالنشاط المستقبلي في ضوء نتائج الماضي والحاضر.، ترتبط بمفهوم المادية أو الأهمية النسبية للمعلومات، وتعتبر المعلومات مهمة إذا ترتب على تجاهلها أو عرضها بصورة غير صحيحة تضليل المستخدم والتأثير على إتخاذ القرارات .

كما يري الباحثون أن المعلومات التي تحتويها القوائم المالية ، يجب أن تمتاز بالصدق في التعبير عن الظاهرة الإقتصادية ،وتكون موضوعية .

الدراسة الميدانية:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بفروع المصارف العاملة بولاية جنوب كردفان وعددها (16) مصرفاً تم إختيارها عشوائياً.

ثانياً: عينة الدراسة:

إعتمد الباحثون في إجراء الدراسة على عينة قصدية قوامها(80) مفردة، وهي عينة غير إحتمالية يتم إقرار مفرداتها بناءاً على نظرية معينة يراد إختبارها، فيتم إختيار أفراد يتفاوتون في مدى تعرضهم لهذه الظواهر، حيث يرى الباحثين أن هذه العينة تمثل المجتمع الذي أخذت منه تمثيلاً جيداً يفي بأغراض تعميم نتائج هذه الدراسة على هذا المجتمع والمجتمعات المشابهة حتي تتحقق الفائدة المرجوة من إجراء الدراسة.

تم توزيع (80) إستبانة على المبحوثين مع التركيز على متابعة اجاباتهم بصورة دقيقة، وتصحيح بعض المفاهيم للمبحوثين، وقد تم إسترداد (75) إستبانة بنسبة مئوية بلغت (94%) وبصورة صالحة للإدخال والتحليل.

ثالثاً : المعالجات الإحصائية:

قام الباحثون بتحليل الإستبانة بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS حيث تم إستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:-

- **معامل الفا كرونباخ** لقياس ثبات عبارات متغيرات الدراسة.
- **النسب المئوية والتكرارات.**
- **الوسط الحسابي:** يتم حساب الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن عبارات الإستبانة لأنه يقيس مدى أهمية العبارة لدي المبحوثين.
- **الإنحراف المعياري:** يستخدم لقياس وبيان تشتت إجابات المبحوثين حول الوسط الحسابي، أي مدي تقارب وتباعد أجابات المبحوثين عن عبارات الإستبيان. ويكون هناك إتفاق بين المبحوثين على عبارة معينة إذا كان إنحرافها المعياري صغيراً والعكس.
- **إختبار كاي تربيع للإستقلال:** لمعرفة ما إذا كانت المتغيرات مستقلة عن بعضها أم لا وفقاً للتكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة.
- **تحليل الإرتباط البسيط:** لقياس ما إذا كان هناك إرتباط بين المتغيرات أي نوع ومدى قوة العلاقة بين المتغيرات.

رابعاً: أداة الدراسة:

قام الباحثون بتصميم إستبانة تكونت من ثلاثة أقسام كالتالي:-

القسم الأول: يحتوي على مقدمة مختصرة عن الدراسة.

القسم الثاني: يبيّن المعلومات الشخصية للمبحوثين والذي تكون من (5) فقرات هي (العمر، المؤهل العلمي، التخصص، المهنة، سنوات الخبرة).

القسم الثالث: إشتمل على ثلاث محاور وإحتوى كل محور على عدد من العبارات للتحقق من فرضيات الدراسة (هنالك علاقة ذات دلالة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية، ودرجة ملاءمة معلومات القوائم المالية) و(هناك علاقة ذات دلالة بين الإفصاح المحاسبي عن

المسؤولية الإجتماعية، ودرجة الموثوقية في معلومات القوائم المالية)، حيث بلغ عدد العبارات الكلي (15) عبارة، وقد تم وضع أوزان ترجيحية للإجابات عن كل عبارة وفق مقياس ليكارت الخماسي كما بالجدول (1) التالي:

جدول (1): الأوزان الترجيحية لكل إجابة وفق مقياس ليكارت الخماسي

التصنيف	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الوزن المرجح	5	4	3	2	1

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2021م.

خامساً: قياس صدق وثبات أداة الدراسة:

قام الباحثون بإختبار جودة عبارات الإستبانة في الحصول على البيانات المطلوبة وذلك بالتأكد من صدق وثبات عبارات الإستبانة في التوصل للبيانات التي تتوافق وأغراض الدراسة.

ثبات وصدق الإستبانة:-

معامل الثبات يعني إستقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، بحيث أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه لنفس المبحوثين أو عينة مشابهة، وتنحصر قيمته بين (+1) و(الصفر)، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات تكون قيمة المعامل مساوية للصفر والعكس إذا كان هناك ثبات في البيانات تكون قيمة المعامل مساوية للواحد الصحيح وكلما إقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً وكلما إقتربت من الصفر كان الثبات ضعيفاً، أما معامل الصدق فيقصد به أن المقياس يقيس فقط ما وضع لقياسه ورياضياً نجد أن معامل الصدق هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، أجرى الباحثين إختبار ثبات وصدق الإستبانة مستخدماً طريقة الفاكرونباخ كما يلي:-

يحسب معامل الفاكرونباخ وفق المعادلة:-

$$\propto = \frac{K}{K-1}\left(1 - \frac{\sum s_i^2}{s_T^2}\right)$$

K : عدد الوحدات (العبارات).

$\sum s_i^2$: مجموع الانحرافات المعيارية لكل وحدة (عبارة).

s_T^2 : الإنحراف المعياري الكلي.

والجدول (2) التالي يبيّن معاملات الثبات لمحاور الإستبانة كما يلي:-

جدول (2): يوضح معاملات الصدق والثبات لمحاور الإستبانة

م	عنوان المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
1	الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية	5	0.763	0.873
	الملاءمة	5	0.711	0.843
2	الموثوقية.	5	0.731	0.855
	الدرجة الكلية لمحاور الدراسة	**15**	**0.774**	**0.880**

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2021م.

من خلال الجدول (2) يتضح أن معاملات الثبات والصدق لكل محور تزيد عن القيمة المتعارف عليها لقبول ثبات الأداة والبالغة (0.70) وهذا مؤشر على ثبات وصدق عبارات هذه الإستبانة بحيث إذا أعيد توزيعها لنفس المبحوثين أو عينة مشابهة يمكننا الحصول علي نفس البيانات التي تم التوصل إليها مسبقاً.

سادساً: البيانات الشخصية للمبحوثين:

1/ العمر:-

جدول (3): النسب المئوية والتكرارات للمبحوثين وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	27	%36
25 – 35 سنة	28	%37
36 – 45 سنة	9	%12
أكثر من 45 سنة	11	%15
المجموع	**75**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2021م.

من خلال الجدول (3) يتضح أن النسبة الأكبر كانت للمبحوثين الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (25 – 35 سنة) والتي بلغت (37%)، تليها الفئة (أقل من 25 سنة) وبنسبة مئوية بلغت (36%)، ثم الفئة العمرية (أكثر من 45 سنة) بنسبة مئوية بلغت (15%)، وفي المرتبة الأخيرة كانت الفئة العمرية(36 – 45 سنة) وبنسبة مئوية بلغت (12%).

2/ المؤهل العلمي:-

جدول (4): النسب المئوية والتكرارات للمبحوثين وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم وسيط	11	%15
بكالوريوس	24	%31
دبلوم عالي	14	%19
ماجستير	17	%23
دكتوراة	6	%8
أخرى	3	%4
المجموع	**75**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2021م.

من خلال الجدول (4) يتضح أن النسبة الأكبر كانت للمبحوثين الذين مؤهلهم العلمي بكالوريوس والتي بلغت (31%)، يليهم مؤهل الماجستير بنسبة مئوية بلغت (23%)، ثم مؤهل الدبلوم العالي بنسبة مئوية بلغت (19%)، ثم مؤهل الدبلوم الوسيط وبنسبة مئوية بلغت (15%)، يليه مؤهل الدكتوراة بنسبة مئوية بلغت (8%)، وفي المرتبة الأخيرة كان المؤهلات الأخرى التي لم تتطرّق إليها الدراسة وبلغت نسبة المبحوثين بها (4%) من جملة المبحوثين.

3/ التخصص:-

جدول (5): النسب المئوية والتكرارات للمبحوثين وفق متغير التخصص

الدرجة التخصص	التكرار	النسبة المئوية
محاسبة	34	%45
إدارة أعمال	17	%23
إقتصاد	5	%7
نظم معلومات	15	%20
مصارف	4	%5
المجموع	**75**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2021م.

من خلال الجدول (5) يتضح أن النسبة الأكبر كانت للمبحوثين المتخصصون في المحاسبة والتي بلغت (45%)، يليهم المبحوثين المتخصصون في إدارة الأعمال والبالغة نسبتهم (23%)، ثم تخصص نظم المعلومات بنسبة مئوية بلغت (20%)، ثم تخصص الإقتصاد وبنسبة مئوية بلغت (7%)، وفي المرتبة الأخيرة كان تخصص المصارف والذي بلغت نسبته (5%) من جملة المبحوثين.

4/ المهنة:

جدول (6): النسب المئوية والتكرارات للمبحوثين وفق متغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
مدير	11	%15
رئيس قسم	29	%39
محاسب	33	%44
مراجع	2	%2
المجموع	**75**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2021م.

من خلال الجدول (6) يتضح أن النسبة الأكبر كانت لمهنة المحاسب والتي بلغت (44%)، يليهم رؤساء الأقسام والبالغة نسبتهم (39%)، ثم مهنة المدير بنسبة مئوية بلغت (15%)، وفي المرتبة الأخيرة كانت مهنة المراجع والتي بلغت نسبتها (2%) من جملة المبحوثين.

5/ سنوات الخبرة:

جدول (7): النسب المئوية والتكرارات للمبحوثين وفق متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	19	%25
5 – 10 سنوات	23	%31
11 – 15 سنة	21	%28
16 سنة فأكثر	12	%16
المجموع	**75**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2021م.

من خلال الجدول (7) يتضح أن النسبة الأكبر كانت للمبحوثين الذين كانت سنوات خبراتهم ضمن الفئة (5 – 10 سنوات) والتي بلغت (31%)، يليهم المبحوثين الذين كانت سنوات خبرتهم ضمن الفئة (11 – 15 سنة) والبالغة نسبتهم (28%)، ثم الفئة (أقل من 5 سنوات) وبنسبة مئوية بلغت (25%)، وفي المرتبة الأخيرة كان المبحوثين الذين كانت سنوات خبرتهم ضمن الفئة (16 سنة فأكثر) والتي بلغت (12%) من إجمالي المبحوثين.

ثامناً : مناقشة إجابات المبحوثين عن عبارات محاور الدراسة:

عرض ومناقشة إجابات المبحوثين عن عبارات المحور الأول "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية":-

جدول (8): التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل عبارة

محتوى العبارة	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
تفصح المصارف عن كافة المعلومات المتعلقة بمسؤوليتها الإجتماعية.	التكرار	49	9	11	2	4	4.29	1.148	أوافق بشدة
	النسبة	%65.3	%12	%14.7	%2.7	%5.3			
تقوم المصارف بالإفصاح عن معلومات المسؤولية الإجتماعية عبر موقعها علي الشبكة الدولية للمعلومات	التكرار	26	32	2	6	9	3.80	1.325	أوافق
	النسبة	%34.6	%42.7	%2.7	%8	%12			
تقوم المصارف بإتخاذ التدابير التي تمكنها من عدم تسريب المعلومات قبل النشر.	التكرار	33	21	14	6	1	4.05	1.038	أوافق بشدة
	النسبة	%44	%28	%18.7	%8	%1.3			

يتم بناء الثقة داخل المصرف من خلال الشفافية والمساءلة التي تتم من قبل أصحاب المصالح.	التكرار	47	12	5	4	7	4.17	1.319	أوافق بشدة
	النسبة	%62.7	%16	%6.7	%5.3	%9.3			
تتم إتاحة الفرصة لإصحاب المصالح علي الحصول عن المعلومات المتعلقة بالبيئة الإجتماعية وقبول مقترحاتهم.	التكرار	36	20	5	12	2	4.01	1.202	أوافق بشدة
	النسبة	%48	%26.6	%6.7	%16	%2.7			
الدرجة الكلية لعبارات المحور	التكرار	191	94	37	30	23	4.19	1.017	أوافق بشدة
	النسبة	%50.9	%25.1	%9.9	%8	%6.1			

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2021م.

من خلال الجدول (8) يتضح أن المتوسط العام لكل عبارات المحور الأول بلغت قيمته(4.19) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.017)، كذلك نلاحظ أن إجمالي نسب المبحوثين الموافقون على كل عبارات المحور الأول قد بلغت (76%)، ويشير ذلك إلي أن غالبية المبحوثين يوافقون على عبارات هذا المحور.

كذلك من خلال الجدول (8) يمكن فرز ومناقشة كل عبارات المحور الأول كما يلي:

العبارة الأولى: بلغ الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن العبارة الأولى (4.29) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.148)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن المصارف تفصح عن كافة المعلومات المتعلقة بمسؤوليتها الإجتماعية (65.3%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (12%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة بلغت (5.3%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة بلغت (2.7%)، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة فبلغت نسبتهم (14.7%).

العبارة الثانية: بلغ الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن العبارة الثانية (3.80) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.325)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن المصارف تقوم بالإفصاح عن معلومات المسؤولية الإجتماعية عبر موقعها علي الشبكة الدولية للمعلومات (34.6%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (42.7%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة بلغت (12%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة بلغت (8%)، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة فبلغت نسبتهم (2.7%).

العبارة الثالثة: بلغ الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن العبارة الثالثة (4.05) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.038)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن المصارف تقوم بإتخاذ التدابير التي تمكنها من عدم تسريب المعلومات قبل النشر (44%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (28%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة بلغت (1.3%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة بلغت (8%)، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة فبلغت نسبتهم (18.7%).

العبارة الرابعة: بلغ الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن العبارة الرابعة (4.17) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.319)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن بناء الثقة داخل المصرف يتم من خلال الشفافية والمساءلة التي تتم من قبل أصحاب المصالح (62.7%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (16%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة بلغت (9.3%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة بلغت (5.3%)، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة فبلغت نسبتهم (6.7%).

العبارة الخامسة: بلغ متوسط إجابات المبحوثين عن العبارة الخامسة (4.01) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.202)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن إتاحة الفرصة تتم لإصحاب المصالح على الحصول عن المعلومات المتعلقة بالبيئة الإجتماعية وقبول مقترحاتهم (48%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (26.6%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة بلغت (2.7%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة بلغت (16%)، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة على العبارة فبلغت نسبتهم (6.7%).

تاسعاً : مناقشة إجابات المبحوثين عن عبارات المحور الثاني "الملاءمة"

جدول (9): التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل عبارة

محتوى العبارة	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة

تنشر المصارف عبر قوائمها المالية المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية في الوقت المناسب.	التكرار	26	30	5	8	6	3.83	1.245	أوافق
	النسبة	%34.6	%40	%6.7	%10.7	%8			
تكون للمعلومات المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية القدرة علي المقدرة التنبؤية	التكرار	38	15	9	4	9	3.92	1.393	أوافق بشدة
	النسبة	%50.7	%20	%12	%5.3	%12			
تكون للمعلومات المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية القدرة علي التغذية العكسية	التكرار	34	23	1	9	8	3.83	1.385	أوافق بشدة
	النسبة	%45.3	%30.7	%1.3	%12	%10.7			
إن المعلومات الواردة بالقوائم المالية والمتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية، قابلة للإثبات والتحقق من سلامتها.	التكرار	20	45	4	3	3	4.01	0.923	أوافق
	النسبة	%26.7	%60	%5.3	%4	%4			
تُعبر المعلومات عن المسؤولية الإجتماعية بصدق عن الظواهر التي يفترض أن تعبر عنها.	التكرار	24	36	9	6	-	4.04	0.877	أوافق
	النسبة	%32	%48	%12	%8	%0			
الدرجة الكلية لعبارات المحور	التكرار	142	149	28	30	26	4.29	0.678	أوافق
	النسبة	%37.9	%39.7	%7.5	%8	%6.9			

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2021م.

من خلال الجدول (9) يتضح أن المتوسط العام لكل عبارات المحور الثاني بلغت قيمته (4.29) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (0.678)، كذلك نلاحظ أن إجمالي نسب المبحوثين الموافقون بشدة والمبحوثين الموافقون على كل عبارات المحور الثاني قد بلغت (77.6%)، ويشير ذلك إلي أن غالبية المبحوثين يوافقون على عبارات هذا المحور.

كذلك من خلال الجدول (9) يمكن فرز ومناقشة كل عبارات المحور الثاني كما يلي:

العبارة الأولى: بلغ الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن العبارة الأولى (3.83) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.245)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن المصارف تنشر عبر قوائمها المالية المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية في الوقت المناسب (34.6%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (40%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة بلغت (8%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون

على العبارة بلغت (10.7%)، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة فبلغت نسبتهم (6.7%).

العبارة الثانية: بلغ الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن العبارة الثانية (3.92) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.393)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية لها القدرة علي المقدرة التنبؤية (50.7%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (20%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة والمبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة بلغت (12%) لكل فئة، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة بلغت (5.3%).

العبارة الثالثة: بلغ الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن العبارة الثالثة (3.83) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.385)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية لها القدرة على التغذية العكسية (45.3%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (30.7%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة بلغت (10.7%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة بلغت (12%)، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة فبلغت نسبتهم (1.3%).

العبارة الرابعة: بلغ الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن العبارة الرابعة (4.01) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (0.923)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن المعلومات الواردة بالقوائم المالية والمتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية قابلة للإثبات والتحقق من سلامتها (26.7%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (60%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة والمبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة بلغت (4%) لكل فئة، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة فبلغت نسبتهم (5.3%).

العبارة الخامسة: بلغ متوسط إجابات المبحوثين عن العبارة الخامسة (4.04) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (0.877)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن المعلومات عن المسؤولية الإجتماعية تُعبر بصدق عن الظواهر التي يفترض أن تعبر عنها (32%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (48%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على

العبارة بلغت (8%)، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة على العبارة فبلغت نسبتهم (12%).

عاشراً : مناقشة إجابات المبحوثين عن عبارات المحور الثالث "الموثوقية"

جدول (10): التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل عبارة

محتوى العبارة	المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
تضمن القوائم المالية للمعلومات المسؤولية الإجتماعية، يزيد من الأهمية النسبية للقوائم المالية.	التكرار	29	31	6	3	6	3.99	1.168	أوافق
	النسبة	%38.7	%41.3	%8	%4	%8			
معلومات المسؤولية الإجتماعية التي تحتويها القوائم المالية ، محائدة وخالية من التحيز.	التكرار	21	35	4	12	3	3.79	1.142	أوافق
	النسبة	%28	%46.7	%5.3	%16	%4			
المعلومات الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية والواردة في القوائم المالية مبينية علي درجة من الحيطة والحذر.	التكرار	19	33	9	8	6	3.68	1.199	أوافق بشدة
	النسبة	%25.3	%44	%12	%10.7	%8			
تمثل المعلومات عنالمسؤولية الإجتماعية تمثيلاً صادقاً عن الأحداث المالية التي تمت المحاسبة عنها، وقدمت جوهرها وحقيقتها الاقتصادية.	التكرار	25	27	9	8	6	3.77	1.258	أوافق
	النسبة	%33.3	%35	%12	%10.7	%8			
المعلومات الواردة بالقوائم المالية، يراعي فيها المنفعة والتكلفة.	التكرار	24	30	3	12	6	3.72	1.290	أوافق
	النسبة	%32	%40	%4	%16	%8			
الدرجة الكلية لعبارات المحور	التكرار	118	156	31	43	27	4.03	1.078	أوافق
	النسبة	%31.5	%41.6	%8.3	%11.5	%7.1			

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2021م.

من خلال الجدول (10) يتضح أن المتوسط العام لكل عبارات المحور الثالث بلغت قيمته (4.03) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.078)، كذلك نلاحظ أن إجمالي نسب المبحوثين الموافقون بشدة والمبحوثين الموافقون على كل عبارات المحور الثالث قد بلغت (73.1%)، ويشير ذلك إلي أن غالبية المبحوثين يوافقون على عبارات هذا المحور.

كذلك من خلال الجدول (10) يمكن فرز ومناقشة كل عبارات المحور الثالث كما يلي:

العبارة الأولى: بلغ الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن العبارة الأولى (3.99) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.168)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن إدراج القوائم المالية لمعلومات المسؤولية الإجتماعية يزيد من الأهمية النسبية للقوائم المالية (38.7%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (41.3%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة والمبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة بلغت (8%) لكل فئة، أما المبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة فبلغت نسبتهم (4%).

العبارة الثانية: بلغ الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن العبارة الثانية (3.79) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.142)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن معلومات المسؤولية الإجتماعية التي تحتويها القوائم المالية محايدة وخالية من التحيز (28%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (46.7%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة بلغت (4%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة بلغت (16%)، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة فبلغت نسبتهم (5.3%).

العبارة الثالثة: بلغ الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن العبارة الثالثة (3.68) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.199)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن المعلومات الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية والواردة في القوائم المالية مبينية على درجة من الحيطة والحذر (25.3%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (44%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة بلغت (8%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة بلغت (10.7%)، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة فبلغت نسبتهم (12%).

العبارة الرابعة: بلغ الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن العبارة الرابعة (3.77) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.258)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن المعلومات عن المسؤولية الإجتماعية تمثل تمثيلاً صادقاً عن الأحداث المالية التي تمت المحاسبة عنها وقدمت جوهرها وحقيقتها الاقتصادية (33.3%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (35%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة بلغت

(8%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة بلغت (10.7%)، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة فبلغت نسبتهم (12%).

العبارة الخامسة: بلغ متوسط إجابات المبحوثين عن العبارة الخامسة (3.72) وبإنحراف معياري بلغت قيمته (1.290)، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون بشدة على أن المعلومات الواردة بالقوائم المالية يراعي فيها المنفعة والتكلفة (32%)، كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة (40%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون بشدة على العبارة بلغت (8%)، ونسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على العبارة بلغت (16%)، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة محددة تجاه العبارة فبلغت نسبتهم (4%).

إحدي عشراً : إختبار الفرضيات:

إختبار الفرضية الأولى: "هنالك علاقة ذات دلالة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية ودرجة ملاءمة معلومات القوائم المالية"

1/ إختبار كاي تربيع للإستقلال:-

لإجراء إختبار كاي تربيع للإستقلال لهذه الفرضية تمت صياغة الفروض التالية:-

الفرض العدمي: لا تعتمد درجة ملاءمة معلومات القوائم المالية على الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية.

الفرض البديل: تعتمد درجة ملاءمة معلومات القوائم المالية على الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية.

جدول (11): يوضح نتائج إختبار كاي تربيع للإستقلال

مستوي الدلالة	درجات الحرية	قمة كاي تربيع	الإختبار
0.000	73	40.22	Person chi square

المصدر: إعداد الباحثين من تحليل بيانات الدراسة 2021م.

من خلال الجدول (11) وبما أن القيمة الإحتمالية لإختبار مربع كاي بلغت قيمتها (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) نرفض فرض العدم ونستنتج عند درجة ثقة (95%) أن درجة ملاءمة معلومات القوائم المالية تعتمد على الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية.

2/ تحليل الإرتباط البسيط للعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية ودرجة ملاءمة معلومات القوائم المالية:-

جدول (12): معامل الإرتباط ومعامل التحديد ومعامل التحديد المصحح للعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية ودرجة ملاءمة معلومات القوائم المالية:-

النموذج	معامل الإرتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المصحح (adj- R^2)
1	0.692	0.479	0.474

المصدر: إعداد الباحثين من تحليل بيانات الدراسة 2021م.

من خلال الجدول (12) يتضح أن معامل الإرتباط البسيط (R) بين اللامركزية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية ودرجة ملاءمة معلومات القوائم المالية بلغت قيمته (0.692) وهو إرتباط متوسط القوة يشير لوجود علاقة طردية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية ودرجة ملاءمة معلومات القوائم المالية، كذلك نلاحظ أن معامل التحديد المصحح (adj– R2) والذي يوضّح مدى قدرة المتغير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية في تفسير المتغير التابع درجة ملاءمة معلومات القوائم المالية أو هو نسبة التغير في المتغير التابع والتي حدثت بسبب تأثير المتغير المستقل والتي بلغت (0.474) وهي تعني أن (47%) من درجة ملاءمة معلومات القوائم المالية كان بسبب الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية، أما النسبة المكملة لتفسير المتغير التابع والتي بلغت (53%) كانت بسبب عوامل عشوائية أخري لم يرد ذكرها في هذه الدراسة.

إختبار الفرضية الثانية: "هناك علاقة ذات دلالة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية ودرجة الموثوقية في معلومات القوائم المالية":

1/ إختبار كاي تربيع للإستقلال:-

لإجراء إختبار كاي تربيع للإستقلال لهذه الفرضية تمت صياغة الفروض التالية:-

الفرض العدمي: لا تعتمد درجة الموثوقية في معلومات القوائم المالية على الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية.

الفرض البديل: تعتمد درجة الموثوقية في معلومات القوائم المالية على الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية.

جدول (13): يوضح نتائج إختبار كاي تربيع للإستقلال

القيمة الإحتمالية	درجات الحرية	قمة كاي تربيع	الإختبار
0.000	73	44.65	Person chi square

المصدر: إعداد الباحثين من تحليل بيانات الدراسة 2021م.

من خلال الجدول (13) وبما أن القيمة الإحتمالية لإختبار مربع كاي بلغت قيمتها (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، نرفض فرض العدم ونستنتج عند درجة ثقة (95%) أن درجة الموثوقية في معلومات القوائم المالية تعتمد على الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية.

2/ **تحليل الإرتباط البسيط** للعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية ودرجة الموثوقية في معلومات القوائم المالية:

جدول (14): معامل الإرتباط ومعامل التحديد ومعامل التحديد المصحح للعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية ودرجة الموثوقية في معلومات القوائم المالية:

جدول (14) يوضح معامل الإرتباط البسيط

النموذج	معامل الإرتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المصحح (adj- R^2)
1	0.605	0.366	0.360

المصدر: إعداد الباحثين من تحليل بيانات الدراسة 2021م.

من خلال الجدول (14) يتضح أن معامل الإرتباط البسيط للعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية ودرجة الموثوقية في معلومات القوائم المالية بلغت قيمته (0.605) وهو إرتباط متوسط القوة يشير لوجود علاقة طردية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية ودرجة الموثوقية في معلومات القوائم المالية، كذلك نلاحظ أن معامل التحديد المصحح والذي يوضّح مدى قدرة المتغير المستقل الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية في تفسير المتغير التابع درجة الموثوقية في معلومات القوائم المالية أو هو نسبة التغير في المتغير التابع والتي حدثت بسبب تأثير المتغير المستقل والتي بلغت (0.360) وهي تعني أن (36%) من التغير الذي يحدث في درجة الموثوقية في معلومات القوائم المالية كان بسبب الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية، أما النسبة المكملة لتفسير المتغير التابع والتي بلغت (64%) كانت بسبب عوامل عشوائية أخرى لم يرد ذكرها في هذه الدراسة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

توصل الباحثون من خلال عرض الإطار النظري وإجراء الدراسة الميدانية إلي النتائج التالية:

1. إن المصارف تفصح عن كافة المعلومات المتعلقة بمسئوليتها الإجتماعية.

2. تنشر معلومات المسؤولية الإجتماعية في الوقت المناسب.
3. المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية التي تحتويها القوائم المالية محايدة وخالية من التحيز.
4. معلومات المسؤولية الإجتماعية الواردة في القوائم المالية مبينة وعلى درجة من الحيطة والحذر.
5. معلومات المسؤولية الإجتماعية لفروع المصارف محل الدراسة لها القدرة على المقدرة التنبؤية.
6. معلومات المسؤولية الإجتماعية الواردة في القوائم المالية قابلة للإثبات والتحقق من سلامتها.

ثانياً: التوصيات:

من خلال عرض النتائج يوصي الباحثين بالتوصيات التالية :

1. ضرورة أن تمثل المعلومات عن المسؤولية الإجتماعية تمثيلاً صادقاً للأحداث المالية المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية.
2. ضرورة مراعاة الحيادة وعدم التحيز عند إعداد القوائم المالية.
3. ضرورة الإفصاح عن معلومات المسؤولية الإجتماعية بصورة دورية.
4. العمل بآراء أصحاب المصالح حول البيئة المصرفية.

الهوامش :

(1) نازك محمد وقيع الله، أثر الخصائص النوعية علي تحسين الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية، رسالة دكتوراة في المحاسبة، غير منشورة، (كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2013م) .

(2)محمد عبد الله محمد السعودي، أثر الإفصاح المحاسبي علي قرارات المستثمرين في الأسهم، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، (كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016م).

(3)حنفي نبيل مكرم، دور الإفصاح المحاسبي في تلبية إحتياجات مستخدمي القوائم المالية، (مجلة كلية التجارة، المجلد الأول، العدد الأول، جامعة طنطا، 2018م)، ص 47.

(4)أبن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار الفكر للنشر، ب ت)، ص 544.
(5)العبيد محمد البدوي، وآخرون، معجم أسماء العرب، (عمان: مكتبة الرأي للطباعة، ب ن)، ص 641.
(6)محمد فداء الدين، عبد المعطي بهجت، الإفصاح في القوائم المالية وموقف المراجع الخارجي منه، (القاهرة: مركز النشر العلمي، 1988م)، ص 156.
(7)حلمي محمود نمر، نظرية المحاسبة، (القاهرة: دار النهضة، 1975م)، ص 255.
(8)عباس مهدي الشيرازي، نظرية المحاسبة، (الكويت: دار السلاسل للطباعة والنشر، 1990م) ص 322.
(9)الهادي آدم محمد إبراهيم، نظرية المحاسبة، (الخرطوم: مطابع السودان للعملة، 2019م) ص 158.
(10) محمد موسي الدود عوض الله، يحي مقدم أحمد مارن، مدي إلتزام الفنادق بتطبيق متطلبات الإفصاح المحاسبي، (مجلة البحث العلمي للعلوم والآداب، كلية الدراسات العليا، جامعة الدلنج، 2019م)، ص 8.
(11) توفيق حسين عبد الجليل، ومحمد أبو نصار، العوامل المؤثرة على مستوي الإفصاح الاختياري في التقارير المالية السنوية لشركات المساهمة العامة الاردنية، (مجله دراسات العلوم الادارية، المجلد41، 2014م)، ص 328.
(12) فرددريك تشوي، المحاسبة الدولية، ترجمة محمد عصام الدين زايد، (الرياض: دار المريخ للنشر، 2012م) ص189.
(13) خلف الله بن يوسف، أهمية الإفصاح والقياس المحاسبي في القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي (SCF) وأثرة على الممارسات المحاسبية في المؤسسات الإقتصادية، (العراق، بغداد، مجله الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، العدد السابع، 2017م) ص33.
(14) رشا حمادة، قياس أثر الإفصاح الإختياري في جودة التقارير المالية دراسة حاله بورصة عمأن (الأردن: المجله الاردنية في إدارة الاعمال،المجلد10، العدد4، 2014م) ص 681.

(15) رضوان حلوة حنان، النموذج المحاسبي المعاصر(عمان: داروائل للنشر، 2003م) ص-ص 446-448.

(16) عبد المنعم عطا العلول، دور الإفصاح المحاسبي في دعم نظام الرقابه والمساءله في شركات المساهمة العامة في قطاع غزة، (غزة: جامعة غزة،كلية التجارة، رساله ماجستير غير منشورة 2014م) ص26.

(17) رضوان حلوة حنان، تطور الفكر المحاسبي المعاصر، مرجع سابق، ص-ص 460،461.

(18) طلال محمد على الجحاوي، وفرات لفتة مجيد، نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي الإستباقي وإنعكاساتة على قرارات المستثمرين بحث تطبيقي على عينة من الشركات الصناعية بسوق العراق (بغداد: مجله الدراسات المحاسبية والمالية، المجلد9، العدد28، الفصل3، 2014م) ص 39.

(19) يوسف محمد جربوع، محاسبة المؤولية – نظرية المحاسبة، (عمان: دار وائل للنشر، 1991م)، ص 34.

(20) عبد العزيز محمود رجب، نتائج تطبيق المسؤولية الإجتماعية ضمن المحاسبة، المجلة العلمية الاقتصادية والتجارية، (جامعة عين شمس، 1981م)، ص 205.

(21) عبد الحي مرعي، سمير الصبان، دراسات في تطور الفكر المحاسبي وبعض مشكلات المحاسبية المعاصرة، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1990م، ص 384.

(22) طاهر محسن منصور، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وإخلاقيات الأعمال، (عمان: دار وائل للنشر، 2005م)، ص ص 52 ، 53.

(23) صادق الحسني، تدقيق الأداء الإجتماعي للمنشأة في ضوء معايير المراجعة الدولية، (سلطنة عمان: معهد الإدارة العامة، 2003م)، ص ص 21، 22.

(24) محمد إبراهيم التويجري، المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، (الرياضة: المجلة العربية للأداء، يوليو 1998م، ص 7.

(25) يوحنا عبد الله آدم، صالح رزق، المحاسبة المالية اصول وخصوم وقوائم مالية، (عمان: دار الحامد، 2000م)، 274.

(26) فاطمة المبارك محمد، المسؤولية المهنية للمراجعة الخارجية وأثرها علي جودة التقارير المالية، مجلة القلزم العلمية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية، العدد السادس، 2021م، ص ص 160، 161.

(27) المرجع السابق، ص 164.

(28) نعمه حرب مشايط، دراسة تحليلية للعلاقة بين التكوين الاخلاقي والسلوكي للمحاسب وجودة التقارير المالية، (مجلة كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، 2006م)، ص 40.

(29) نهلة محمد السيد إبراهيم، تأثير جودة التقارير المالية علي قرارات الاستثمار في الاوراق المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة عين شمس، 2008م)، ص 48.

(30) المرجع السابق، ص 51.

(31) عبد الأله جميل، محتوي معلومات للتقارير، دراسة مقارنة سوق بغداد وعمان، (مجلة العلوم الإدارية، جامعة القادسية، 2006م)، ص 89.

(32) المرجع السابق، ص 91.

(33) وصفي عبد الفتاح أبو المكارم، سمير كامل محمد، المحاسبة المالية، (الاسكندرية: الدار الجامعية، 2000م) ، ص 93.

(34) نسيبة سليمان بشري عمر، دور القياس والافصاح عن رأس المال الفكري في قياس جودة التقارير المالية، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2014م)، ص 71.

(35) ماجد اسماعيل أبوحمام، أثر تطبيق حوكمة الشركات علي الافصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية، رسالة دكتوراه في المحاسبة، غير منشورة، (كلية التجارة، جامعة غزة، 2009م)، ص 55.

(36) عباس مهدي الشيرازي، مرجع سابق، ص 341.

(37) نهلة محمد السيد إبراهيم، مرجع سابق، ص 53.

(38) عبد الأله جميل، مرجع سابق، ص 96.

(39) المرجع السابق، ص 102.

تأثير المتوسط والإنحراف المعياري في قوة العلاقة بين مفردات العينة

أ. نهى فاروق الطيب

د. عادل موسى يونس

المستلخص:

تهدف هذه الورقة الى تطبيق بعض خصائص المتوسط الحسابي ونظرياته وأيضاً الانحراف المعياري ونظرياتة وعلاقتهما بقوة الارتباط بين مفردات العينة وقوة تأثيرهما في حجم العينة.

تنقسم هذه الورقة الى قسمين الجانب النظري نعرّف فيه المعلمات الخاصة بالمتوسط والانحراف المعياري، وقوانينها ومفهومها بإستخدام العينة العشوائية البسيطة وعلاقتها بالإرتباط، والجانب التطبيقي حيث نلجأ الى البرنامج الاحصائي spss لإختيار عينة عشوائية ونوضح فيها خاصية التكبير والتصغير لمتوسطها وإنحرافها المعياري لمعرفة مدى صحة العلاقة.

الكلمات المفتاحية: الاحصاء الوصفي، مبادئ علم الاحصاء، مقدمة في الاحصاء، تقنية المعاينة الإحصائية.

Abstract:

The aim of this paper is to apply the mean and standard deviation of their characteristics and theories and their relation to the degree of correlation between the sample elements and their effect on sample size.

This paper is divided into two parts. The first is the theoretical aspect in which we know the mean, the standard deviation, the laws, the concepts and the theories using the simple random sample and its relation. The second aspect is the practical aspect, where we resort to the statistical program to select a random sample and show the validity of the theories in the larger and smaller of the mean, the standard deviation.

المقدمة:

علم الإحصاء علم يهتم بجمع البيانات عن طريق نظريات وطرق رياضية تفسر وتمثل هذه البيانات كي تساعد في تلخيص النتائج بشكل ملائم ومفهوم ودائماً إما تكون في شكل أرقام أو أشكال توضيحية ومن أهم مفاهيم الإحصاء نوعين من المقاييس وهما مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، فمقاييس النزعة المركزية يقصد بها ميل القيم أو الدرجات نحو المركز وتجمعها بوسط التوزيع والغرض منها تقييم وتفسير الدرجات والمقارنة بين الأداء المختلف لنفس المجال

أو المجالات مختلفة أو الحكم على مستوى الأداء لفرد او لمجموعة من الأفراد. ومن أهم هذه المقاييس وأكثرها شيوعاً الوسط الحسابي أو المتوسط ونرمز له بالرمز $\bar{X}$ وفي بعض العينات تكون مقاييس النزعة المركزية غير كافية للمقارنة بين البيانات الاحصائية لذلك نشأت الحاجة لإيجاد مقاييس تقيس درجة تجانس أو تباعد البيانات وتعرف هذه المقاييس بمقاييس التشتت. ومن أدق وأهم هذه المقاييس الانحراف المعياري يقوم على حساب انحراف الدرجات عن متوسطها وهو يساوي الجذر التربيعي لمتوسط الانحرافات.

في نظريات العينة العشوائية البسيطة تكمن المشكلة في أن التقدير بالمنسوب والتقدير بالمتوسط تعتمد في حسابها على المتوسط والانحراف المعياري لعينات ذات أحجام كبيرة، ولكن يكون الإختلاف في حالة ثبات حجم العينة يحقق صحة النظريات.

فرضيات البحث:

1. أن زيادة قيمة المتوسط والانحراف المعياري لنفس حجم العينة يكون التقدير بالمتوسط أفضل من التقدير بالمنسوب.
2. إن نقصان قيمة المتوسط والإنحراف المعياري لنفس حجم العينة يكون التقدير بالمنسوب أفضل من التقدير بالمتوسط.
3. في حالة كبر حجم العينة وثبات قيمة المتوسط وإختلاف الإنحراف المعياري يكون التقدير بالمتوسط أفضل من التقدير بالمنسوب.

الجانب النظري:

الوسط الحسابي: (المتوسط):

يعرّف المتوسط الحسابي في الاحصاء والرياضيات بأنه القيمة التي تتجمع حولها مجموعة قيم، ومن خلالها نستطيع الحكم على كل قيم المجموعة. ومن أسمائه المعدل.

خصائص الوسط الحسابي (1):

- يعتمد على جميع قيم ومشاهدات الدراسة.
- تكون قيمة الوسط الحسابي محصورة بين أكبر وأصغر قيمة في العينة.
- إنحراف القيمة عن المتوسط تساوي بعد هذه النقطة عنه.
- مجموع إنحرافات القيم عن وسطها الحسابي لأي عينة يساوي صفراً.

- الوسط الحسابي يزداد أو يقل بقيمة ثابتة عن ضرب أو قسمة او اضافة او طرح قيمة ثابتة لقيم الدراسة.
- الوسط الحسابي حساس جدا لوجود اي قيم شاذة او متطرفة هي القيم التي تبعد بعدا كبيرا عن باقي قيم الدراسة.

كيفية حساب الوسط الحسابي:

لإيجاد الوسط الحسابي للبيانات فإننا لابد من أن نفرق بين البيانات المفردة وهي البيانات الغير مجدولة والبيانات المبوبة أي البيانات الموضوعة في جدول تكراري.

المتوسط للبيانات المفردة:

إذا كان عدد البيانات (حجم العينة) هو n وكانت مشاهدات العينة هي

$x_1, x_2, \dots \dots \dots x_n$ فان الوسط الحسابي للعينة بعرف الصيغة

$$\bar{X} = \frac{x_1 + x_2 + \dots \dots \dots x_n}{n} \qquad (1)$$

يمثل الوسط الحسابي للعينة. $\equiv \bar{X}$

المتوسط للبيانات المجدولة (2): (المبوبة)

لحساب الوسط الحسابي في هذه الحالة نوجد مراكز الفئات ونضرب كل مركز فئة بتكرارها ثم نوجد المجموع لحاصل الضرب ونقسم الناتج على مجموع التكرارات ويعرف بالعلاقة (2):

$$\bar{X} = \frac{\sum x_i f_i}{\sum f_i} \qquad (2)$$

$x_i \equiv$ مراكز الفئات

وتحسب مراكز الفئات بالعلاقة:

$$\text{مركز الفئة} = \frac{\text{الحد الادني للفئة} + \text{الحد الأعلى للفئة}}{2}$$

الوسط الحسابي المرجح يحس بادخال الأوزان (W_i) محل التكرارات F_i ويعرف بالصيغة (3):

$$\bar{X} = \frac{\sum w_i x_i}{\sum w_i} \qquad (3)$$

ويستخدم هذا الوسط لحساب المعدل التراكمي والفصلي للطلاب.

بعض خواص الوسط الحسابي (6):

- **الخاصية الأولي:**

المجموع الجبري لانحرافات القيم عن وسطها الحسابي يساوي الصفر.

أي ان :

$$\sum_{i=1}^{n}(x_i - \bar{x}) = 0 \qquad \text{(i)}$$

ولإثبات ذلك نتبع الآتي (2):

$$\sum_{i=1}^{n}(x_i - \bar{x}) = \sum_{i=1}^{n} x_i - \sum_{i=1}^{n} \bar{x} = \sum_{i=1}^{n} x_i - n\bar{x}$$

$$= \sum_{i=1}^{n} x_i - n\left(\frac{\sum_{i=1}^{n} x_i}{n}\right) = \sum_{i=1}^{n} x_i - \sum_{i=1}^{n} x_i = 0$$

- **الخاصية الثانية:**

اذا كان لدينا مشاهدات $X_1, X_2, X_3, \ldots\ldots X_N$

فاذا اضفنا او طرحنا مقدار ثابت b فان الانحرافات عن الوسط الحسابي هي d_i حيث أن:

$$d_i = X_i \pm b_i \qquad I = 1,2 \qquad (ii)$$

ولإثبات ذلك من التعريف (2):

$$\sum_{i=1}^{n} d_i = \sum_{i=1}^{n}(x_i \pm b) = \sum_{i=1}^{n} x_i \pm \sum_{i=1}^{n} b$$

$$\sum_{i=1}^{n} x_i \pm nb$$

وبقسمة كل الانحراف على n نجد أن :

$$\frac{1}{n}\sum_{i=1}^{n} d_i = \frac{1}{n}\sum_{i=1}^{n} x_i \pm \frac{1}{n}(nb)$$

$$\bar{d} = \bar{x} \pm b$$

- **الخاصية الثالثة:**

اذا كانت لدينا القيم $X_1, X_2, X_3, \ldots\ldots X_n$ وضربنا هذه القيم في مقدار ثابت a، فإن متوسط القيم الجديدة يساوي المتوسط $\bar{x}$ مضروبا في الثابت a.

ومن الخاصيتين الأولى والثانية نتحصل على

$$(ax \pm b) = a\,\bar{x} \pm b \qquad (iii)$$

- **الخاصية ا لرابعة:**

إذا كانت القيم $X_1, X_2, X_3, \ldots X_n$ ، فان مجموع مربعات إنحرافات القيم عن إي قيمة حقيقية يكون أكبر من مجموع إنحرافات القيم عن وسطها الحسابي أي أن:

$$\sum_{i=1}^{n}(\bar{x} - C)^2 < \sum_{i=1}^{n} x_{i-\bar{x}})^2 \qquad (iv)$$

بعض مميزات الوسط الحسابي (3):

1. مقياس سهل الحساب ويخضع للعمليات الرياضية بسهولة.
2. يأخذ في الاعتبار جميع القيم في حسابه.
3. أكثر المقاييس إستخداماً في علم الاحصاء.

بعض عيوب الوسط الحسابي (3):

1. يتأثر بالقيم المتطرفة والشاذة، خاصة اذا كان حجم العينة صغيراً ، وللتغلب على هذا العيب يتم بزيادة حجم العينة.
2. يصعب حسابه للبيانات الوصفية.
3. يصعب حسابه في حالة الجداول التكرارية المفتوحة وذلك لعدم إمكانية حساب أو تعيين مركز الفئة للفترة المفتوحة.

الوسط الفرضي:

هو عبارة عن قيمة نظرية أو فرضية لمجموعة من البيانات، أو هو عبارة عن المتوسط النظري لمدى الدرجات على مقياس معين، ويستفاد من الوسط الفرضي كطريقة مختصرة لإيجاد الوسط الحسابي أو في الحكم على الوسط الحسابي الفعلي لمجموعة من البيانات إن كان أعلى أو أقل من الوسط الفرضي فإن كان أعلى من الوسط الحسابي الفعلي دل ذلك على إرتفاع مستوى العينة في صفة أو سمة ما وان كان أقل من الوسط الفرضي دل ذلك على إنخفاض مستوى العينة، ويرمز للوسط الفرضي بالرمز A.

وتوجد عدة طرق لحساب الوسط الفرضي وإن ذلك يعتمد على طريقة القياس وطريقة التصحيح المستخدمة لجمع البيانات ومنها (4):

في حالة البيانات المفردة:

$$\text{الوسط الفرضي} = \frac{\text{درجة أقل} + \text{درجة أعلى}}{2}$$

وفي حالة البيات المبوبة في فئات:

الوسط الفرضي = مركز الفئة المقابلة لأكبر التكرارات.

ويحسب من العلاقة التالية:

$$\bar{x} = A + \frac{\sum_{i=1}^{i=n} f_i d_i}{\sum_{i=1}^{i=n} f_i} \qquad (4)$$

حبث ان:

$A \equiv$ الوسط الفرضي.

$\sum f \equiv$ مجموع التكرارات.

$d_i = x_i - A \equiv$ إنحرافات مراكز الفئات عن الوسط الفرضي.

ملاحظات:

- في بعض الاحيان اذا كان عدد البيانات قليل فاننا نعتبر X_i هي مفردات العينة (6).
- اذا كانت البيانات في شكل سلسلة مجمعة في فئات كان يمكن حساب الوسط الحسابي من العلاقة (5):

$$\text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع مراكز الفئات}}{\text{عدد الفئات}}$$

الوسط الحسابي المتوازن للفئات المبوبة هو أكثر المتوسطات شيوعاً واستخداماً.

الإنحراف المعياري:

الإنحراف المعياري هو من أهم وأفضل مقاييس التشتت وهي مقاييس أشمل من مقاييس النزعة المركزية حيث أنها تشمل المجموعات المتساوية وغير المتساوية في الصفات (1).

وتستخدم هذه المقاييس لقياس تشتت وإختلاف البيانات وأيضا لوصف البيانات وللمقارنة بين المجموعات المختلفة.

ويعرّف الإنحراف المعياري بأنه الجذر التربعي الموجب للوسط الحسابي لمربعات إنحرافات القيم عن وسطها الحسابي وأيضا تعبر عن هذه العلاقة عند حسابه وأيضا يقوم بقياس التشتت عن الوسط الحسابي للقيم، ويمكن معالجته رياضياً (4).

والفكرة الاساسية للتباين هو حساب إنحرافات جميع القيم عن وسطها الحسابي أي حساب الفرق بين كل قيمة والوسط الحسابي، وقيم أصغر منه أي أن الفروق تكون أحياناً بالموجب والأخرى بالسالب ويكون مجموعها مساوياً للصفر، عليه يكون الحل هنا أما إهمال الإشارات السالبة أو تربيع هذه الإنحرافات، إهمال الإشارات ليس له مبرر رياضي. لذلك الحل هو تربيع هذه الفروقات وحساب المتوسط لها لنحصل على التباين ونأخذ الجذر للتباين للحصول على الإنحراف المعياري ونرمز للإنحراف المعياري بالرمز S وللتبان بالرمز S^2 للعينة، اما للمجتمع فللإنحراف المعياري σ وللتباين σ^2 (1) .

كيفية حساب الانحراف المعياري والتباين:

إذا كانت البيانات مفردة:

إذا كانت لدينا مشاهدات عددها n وهي $x_1 , x_2 , x_3 , \dots \dots . x_n$ بمتوسط حسابي $\bar{x}$ فان انحرافها المعياري يعرف بالعلاقة (1) :

$$S = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^{n} x_{i-\bar{x}})^2}{n}} \qquad (5)$$

ويمكن إختصار هذه العلاقة كالآتي:

نربع الطرفين فنحصل على :

$$S^2 = \frac{\sum_{i=1}^{n} x_{i-\bar{x}})^2}{n} = \frac{\sum_{i=1}^{n} {x_i}^2 - 2x_i\bar{x} + \bar{x}^2}{n}$$

$$= \frac{\sum_{i=1}^{n} {x_i}^2 - 2x_i\bar{x} + \sum \bar{x}^2}{n}$$

$$= \frac{\sum_{i=1}^{n} {x_i}^2 - 2n\bar{x}\bar{x} + n\bar{x}^2}{n}$$

$$= \frac{\sum_{i=1}^{n} {x_i}^2}{n} - \bar{x}^2$$

$$\frac{\sum_{i=1}^{n} {x_i}^2}{n} - \left(\frac{\sum_{i=1}^{n} x_i}{n}\right)^2$$

بأخذ الجذر التربيعي للطرفين نحصل على الانحراف المعياري بصورة أسهل للحساب.

$$S = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^{n} {x_i}^2}{n} - (\frac{\sum_{i=1}^{n} x_i}{n})^2} \qquad (6)$$

أما في حالة العينات المأخوذة من مجتمع محل الدراسة فاننا نقسم المقدار على $(n-1)$ بدلا من n لزيادة الدقة عليه تصبح العلاقة معرفة كالآتي:

$$S = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^{n} {x_i}^2}{n-1} - (\frac{\sum_{i=1}^{n} x_i}{n-1})^2} \qquad (7)$$

إذا كانت البيانات مجدولة (مبوبة).

نحسب الانحراف المعياري من العلاقة:

$$S = \sqrt{\sum fi\,(xi - \bar{x})^2} \qquad (8)$$

حيث أن :

$x_i \equiv$ مراكز الفئات

$fi \equiv$ التكرارات

$\bar{x} \equiv$ الوسط الحسابي

بعض خواص الانحراف المعياري والتباين:

1/ لا تتأثر قيمة التباين بطرح أو إضافة مقدار ثابت ولكن تتأثر بالضرب في مقدار ثابت، أي أنه إذا كانت لدينا البيانات:

$x_1 , x_2 , x_3 , \dots \dots . x_n$ وكان متوسطها هو $\bar{x}$ وتباينها S^2 وإنحرافها المعياري هو S فإن:

- مجموعة البيانات $x_1 \pm a , x_2 \pm a , , , , , x_n \pm a$ فالمتوسط هو $a\bar{x} \pm$ والتباين S^2 والإنحراف المعياري هو S .

- البيانات $ax_1, ax_2, \dots\dots\dots ax_n$ لها المتوسط $a\bar{x}$ والتباين a^2S^2 والانحراف المعياري $|a|S$.,

2/ اذا كان لدينا عينتين حجمهما n_1, n_2 وتباينهما $S_1^2 S_2^2$, فان التباين المشترك S^2 يعطي بالعلاقة التالية:

$$S^2 = \frac{(n_1 - 1)S_1^2 + n_2 - 1)\, S_2^2}{n_1 + n_2 - 2} \qquad (9)$$

مميزات وعيوب الانحراف المعياري:

له نفس مميزات وعيوب الوسط الحسابي.

ملاحظات هامة :

1- $S^2 \geq 0$ دائما صحيحة وكذلك $S \geq 0$ أيضا صحيحة.

2- إذا كانت $S^2 = 0$ عليه $s = 0$ أي أن جميع القيم متساوية.

3- وحدة S^2 هي وحدة البيانات الأصلية المربعة.

4- وحدة S هي وحدة البيانات الاصلية.

5- السبب في القسمة على $n - 1$ عوضا عن n لان هنالك $n - 1$ إنحرافاً مستقلاً من الشكل $x_i - \bar{x}$، ولأن مجموع هذه الإنحرافات يساوي الصغر دوماً.

العلاقة بين الموسط الحسابي والإنحراف المعياري:

يستخدم الموسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة أو لمقارنة درجة التجانس في عدة مجموعات أو توزيعات تكرارية ويسمى هذا المعامل بمعامل الاختلاف ويعرف بالعلاقة التالية :(4)

$$\text{C.V} = \frac{S}{\bar{x}} \qquad (10)$$

وأيضا يستخدم للمقارنة بين قرائنين أو أكثر ذات أواسط حسابية وانحرافات معيارية مختلفة ويسمى هذا المعامل بالمتغير المعياري، حيث أن المقارنة تستخدم القيم المعيارية بدقة.

ويعرّف بالعلاقة التالية (1):

$$\text{Z} = \frac{x - \bar{x}}{\sigma} \qquad (11)$$

حيث أن:

$Z \equiv$ القيمة المعيارية

$x \equiv$ قيمة المتغير

$\bar{x} \equiv$ الوسط الحسابي

$\sigma \equiv$ الانحراف المعياري

الجانب التطبيقي:

في هذا الجانب سوف نتحقق من نظريات العينة العشوائية البسيطة لمعرفة دقتها وصحتها، وخاصة نظريات التقدير (المنسوب والوسط) ولكن سوف نعتمد نفس حجم العينة مع تصغير وتكبير الوسط الحسابي والتباين وكذلك تكبير حجم العينة وثبات الوسط الحسابي مع إختلاف التباين لتحديد أي النظريات أدق وأقرب الى معلمات المجتمع.

ويكون ذلك بتوليد البيانات بإستخدام البرنامج الاحصائي *SPSS* كما بالجدول التالي:

الجدول رقم (1) نستخدم حجم العينة $n = 21$ ونقوم بتكبير المتوسط والانحراف المعياري

ملاحظات	$\frac{\delta_x}{\bar{x}} \Big/ \frac{\delta_y}{\bar{y}}$	ρ_{xy}	δ_y	δ_x	$\bar{y}$	$\bar{x}$	n
العلاقة صحيحة	0.077	0.231	0.962	1.502	1.12	4.43	21
العلاقة غير صحيحة	2.008	0.350	0.149	1.118	2.43	4.56	21
العلاقة غير صحيحة	1.41	0.283	0.707	1.872	2.92	4.57	21
العلاقة غير صحيحة	0.331	0.115	0.023	2.141	3.22	5.15	21

المصدر: اعداد الباحث باستخدام برنامج spss

من الجدول أعلاه نلاحظ التالي:

- الجدول يبدأ بعلاقة صحيحة لمعرفة صحة النظرية عند التكبير للمتوسط والانحراف المعياري.
- كلما كبر المتوسط والانحراف المعياري فان درجة دقة النظريات غير صحيحة.
- عند ثبات حجم العينة وإختلاف المتوسط والانحراف المعياري فإن أفضل طريقة للتقدير هي طريقة الوسط.

جدول رقم (2) نستخدم نفس حجم العينة $n = 21$ مع تصغير الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

ملاحظات	$\frac{\delta_x}{\bar{x}} / \frac{\delta_y}{\bar{y}}$	ρ_{xy}	δ_y	δ_x	$\bar{y}$	$\bar{x}$	n
العلاقة صحيحة	0.163	0.192	0.780	0.790	1.12	3.49	21
العلاقة صحيحة	0.112	0.536	0.60	0.303	1.11	2.49	21
العلاقة صحيحة	0.219	0.290	0.242	0.197	1.03	1.92	21
العلاقة صحيحة	0.350	0.223	0.054	0.071	0.95	1.63	21

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

من الجدول أعلاه نلاحظ الآتي:

- عند تصغير الوسط الحسابي والإنحراف المعياري فان النظرية صحيحة.
- ثبات حجم العينة وإختلاف المتوسط والانحراف المعياري يكون إستخدام التقدير النسبة أفضل من التقدير بالمتوسط في نظريات العينة العشوائية البسيطة.
- إن صحة النظرية تعتمد على مدى قوة الإرتباط بين المتغيرين، وضعف الإرتباط يذبذب صحتها.

جدول رقم (3) نستخدم حجم اكبرللعينة مع ثبات قيمة المتوسط و اختلاف الانحراف المعياري.

ملاحظات	$\frac{\delta_x}{\bar{x}} / \frac{\delta_y}{\bar{y}}$	ρ_{xy}	δ_y	δ_x	$\bar{y}$	$\bar{x}$	n
العلاقة غير صحيحة	0.728	0.021	0.383	1.253	1.71	0.84	500
العلاقة غير صحيحة	0.672	0.04	0.305	0.914	1.71	0.84	1000
العلاقة غير صحيحة	0.652	0.011	0.248	0.724	1.71	0.84	1500
العلاقة غير صحيحة	0.271	0.028	0.121	0.689	1.71	0.84	2000
العلاقة غير صحيحة	0.780	0.029	0.043	0.343	1.71	0.84	2500
العلاقة غير صحيحة	0.169	0.020	0.150	0.114	1.71	0.84	3000

المصدر :اعداد الباحث باستخدام برنامج spss

نلاحظ من الجدول أعلاه:

- كلما كبر حجم العينة فان طريقة التقدير بالوسط أفضل من طريقة التقدير بالمنسوب.
- هنالك علاقة قوية بين الإنحراف المعياري والمتوسط في تأثيره على صحة النظريات.
- كلما ضعف الإرتباط كان التقدير بالوسط أفضل من التقدير بالمنسوب.

الاستنتاجات:

1. إن كبر حجم العينة يحقق النظرية بشرط أن يكون الإرتباط قوي بين المتغيرين.
2. إن النظرية غير صحيحة في حالة تغير المتوسط والانحراف المعياري.
3. كلما تدرجت قيمة المتوسط والانحراف المعياري الى الأصغر كانت النظرية صحيحة.
4. كلما تدرجت قيمة المتوسط والإنحراف المعياري إلى الأكبر كانت النظرية غير صحيحة.
5. للإنحراف المعياري والمتوسط علاقة قوية مع درجة قوة وضعف الارتباط بين المتغيرين.
6. كلما كبر حجم العينة وكان هنالك إختلاف في المتوسط والانحراف المعياري كلما كان تقدير معالم المجتمع مختلف، وذلك لتذبذب صحة النظرية.

التوصيات:

1. يمكن إستخدام الإنحراف المعياري والمتوسط لمعرفة دقة معالم المجتمع لعينات أكبر حجماً.
2. يمكن توليد البيانات بإستخدام البرنامج الاحصائي لعينات ذات حجم أكبر للتأكد من صحة النظرية.
3. يمكن وبإستخدام تصغير وتكبير المتوسط والإنحراف المعياري لعينات أكبر من 3000 لمعرفة صحة النظرية.
4. التأكد من أنه مهما كبر أو صغر الإنحراف المعياري والمتوسط تكون النظرية صحيحة في حالة الارتباط القوي.

المراجع:

المراجع باللغة ا لعربية:

1. د. محمد صبحي ابوصالح ، د. عدنان محمد عوض "مقدمة في الاحصاء"، عمان: مركز الكتب الاردني، 1990.
2. مدني دسوقي مصطفي، "مبادئ في علم الاحصاء"، دار النهضة العربية، مصر، 1977.
3. موراي د. شبيرجل، "الاحصاء سلسلة ملخصات شوم"، دار مالجدوهيل للنشر، 1977.
4. وليام كوكران، "تقنية المعاينة الاحصائية"، ترجمة الدكتور انيس كنجو، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1995.

5. د.شفيق العتوم ود.فتحي العاروري، "الاساليب الاحصائية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 1995.
6. أ.د.عوض منصور وآخرون، "علم الاحصاء الوصفي"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

مراجع باللغة الانجليزية:

1. Leslie kish“ Survay Sampling “ . John Wiley and Son INC. USA 1965
2. Hansen, Hurwitz and Madow, “ Sample Survey Method and theary” Vol et2, John Wile

دور مدرس التربية الرياضية في العملية الإرشادية التربوية من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية – مدارس الأساس – ولاية جنوب كردفان)

إعداد:
د. سعدية صالح علي خسران
د. عفاف علي الطيب علقم

مقدمة :

لقد فرض التطور التكنولوجي الهائل في مجال المعلومات واقعاً علينا، بين أن نواكب أو نتخلف عن الركب الحضاري للأمم، وهذه بدوره فرض على أستاذ التربية الرياضية الدور الذي يتعدى نطاق المادة التعليمية إلى حل مشاكل التلاميذ (الصحية، الاجتماعية، التعليمية، أنشطة أوقات الفراغ). والأستاذ المرشد والموجه الفعّال يجب أن يكون دارساً للطفولة ومشاكلها ولبرامج الإرشاد النفسي وأساليبه. إذاً ليس هناك شك في أن عملية الإرشاد التربوي له أهمية كبيرة في المجال التربوي. وأن كيفية تطبيقه تجعله يواجه كثير من المشكلات التي تنعكس بدورها على عمل مدرس التربية الرياضية كمرشد تربوي وتأدية دوره على الوجه الأكمل وبالمستوى المطلوب بجانب معرفته بعداً عن القيم التربوية الواجب توافرها لدى تلاميذ مرحلة الأساس.

مشكلة الدراسة:

من واقع عمل الباحثتان كمدرسات للتربية الرياضية لاحظتا بعض المشكلات التي تنعكس على مدرسي التربية الرياضية كمرشدين تربويين وذلك لإرتباط المجال الرياضي بمجال علم النفس التربوي مما هدى الباحثتان إلى إختيار هذه الدراسة للوقوف على دور مدرس التربية الرياضية في الإرشاد التربوي.

أهداف الدراسة:

1- التعرّف على دور مدرس التربية الرياضية في العملية الإرشادية والتربوية التي تتعلق بالجانب النفسي.

2- التعرّف على دور مدرس التربية الرياضية في العملية الإرشادية والتربوية التي تتعلق بالجانب الإجتماعي.

3- التعرّف على دور مدرس التربية الرياضية في العملية الإرشادية والتربوية التي تتعلق بالجانب السلوكي.

فروض الدراسة:

- مدرس التربية الرياضية يلعب دوراً مهماً في العملية الإرشادية التربوية التي تتعلق بالجانب النفسي.
- مدرس التربية الرياضية يلعب دوراً مهماً في العملية الإرشادية التربوية التي تتعلق بالجانب الإجتماعي.
- مدرس التربية الرياضية يلعب دوراً مهماً في العملية الإرشادية التربوية التي تتعلق بالجانب السلوكي.

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرّف على دور مدرس التربية الرياضية في العملية الارشادية التربوية لدى تلاميذ مرحلة الأساس، تم إستخدام المنهج الوصفي، تم إستخام عينة الدراسة المكونة من (60) مدرس. تم إستخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات وفق تدرج ثلاثي، تم إستخدام التكرار والوسط الحسابي المرجح كوسيلة إحصائية. أظهرت النتائج أن مدرس التربية الرياضية يلعب دوراً مهماً في العملية الإرشادية لدى التلاميذ (نفسياً، إجتماعياً، سلوكياً)، خلال مواقف التعلم الفعلية. أوصت الدراسة بضرورة التركيز على مدرس التربية الرياضية كمرشد تربوي في العمل الارشادي التربوي لدى التلاميذ خاصة في تدعيم القيم الدينية سلوكياً في الدرس وخارجه وغرس الإتجاهات والعادات الصحية السليمة المرغوبة. تم إقتراح دراسة أثر التوجيه والإرشاد التربوي لمدرس التربية الرياضية على التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية.

Abstract:

The study aimed to identify the role of the physical education teacher in the educational counseling process for the basic stage students in Dilling locality. Arandam sample of (60) teachers was selected. The questionaire was used as atool for data collection according t.riple gradation. repetition and weighted arithmetic mean were used as astatistical method. The results showed that teacher physical education plays an important role in the guiding process of students (psychological. socially

and behaviorally) during actual learning situation. behaviorally strengthening religious values in and outside. The lesson and instilling healthy attitudes and habits.
scholastic in the secondary stage. the study recommended the need to focus on the ghysical education teacher as an education guide in the educational guidance work for students .
The study was propsed to study. The effect of educational guidance and counseling for the physical education teacher on academic achievement in the secondary stage.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإرشاد التربوي له أهمية كبرى وآلية تطبيقه تجعله بواجه كثيراً من المشكلات التي تنعكس بدورها على عمل مدرس الرياضة كمرشد أو كمنسق تربوي لأداء دوره على الوجه المطلوب وأن يدرك تماماً أهمية القيم التربوية لدى تلاميذ مرحلة الأساس.

يعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية حيث ثبت أن نجاح عملية التعليم يرجع 60% منها للمعلم وحده، ببينما يتوقف الـ 40% الباقية على المنهج والكتب والادارة والأنشطة الأخرى في المدرسة، المعلم يؤمن بقيمة الإنسان وكرامته، كما يدرك أهمية السعى نحو الحقيقة، وطبيعة المواطنة الديمقراطية فهو ينظر له كأساس لتحقيق الأهداف وكحامي للحرية والتعليم والتعلم وكضامن للفرص المتكافئة نحو التعليم للجميع، ويتقبل المعلم هذه المسئوليات، ليمارس مهنته وفقاً لأعلى المستويات الأخلاقية، وهو يدرك حجم المسؤلية التي تقبلها بإختياره للتعليم كمستقبل مهني، وإشترك بنفسه فردياً وجماعياً مع غيره من المعلمين للحكم على زملائه، وأن يكون محكوماً عليه بواستطهم كذلك (الخولي، 1996: 81).

يرى الباحثون أن التدريس مهنة إنسانية وإجتماعية ذات طبيعة تربوية لذا لابد من توافر بعض الصفات الأخلاقية التالية:

- أن يدرك تماماً أن الطالب هو محور العملية التعليمية وإليه توجه كل العناية.
- النجاح الأكاديمي مطلب كل معلم فليكن ذلك بالإستعداد وبذل الجهد.
- نبذ الطرق غير المشروعة في سبيل النجاح الأكاديمي.
- إحترام جهود الآخرين ومن سبقوه من زملائه في المؤسسة.
- الإلتزام أدبياً نحو المؤسسة التي يعمل بها.

– التمسك بالإتجاه العلمي التربوي في التدريس.

– عدم التحايل، والضغط على الطالب لصالحه. (الخولي، 1996: 82): الأستاذ الكفء هو الذي يمتلك قدراً من الصفات المهنية والشخصية التي تحدد معالم جودته، (عوض سالم، 2011) نقلاً عن علي راشد.

وأضاف تيسير أندراوس (2008: 85) الإعداد العلمي والمسلكي والتربوي الجيد، الأداء المهني الجيد والانتماء إليه وتنميته وإحترامه علي الدوام، الإلمام بكافة طرائق التدريس وأساليبه وتقنياته، التنمية الشخصية والذاتية، إمتلاك الخبرات التدريسية الكافية وتنميتها أثناء الخدمة، الإنفتاح على المجتمع المحلي.

وأتفق معهم سالم أبو زخار في أهمية المواصفات والمعايير في تقويم عضو هيئة التدريس إذ ساق عدد من المواصفات والمعايير التي يبني عليها ضمان جودة عضو هيئة التدريس تتمثل في (فتحي سالم أبوزخار، بدون).

مواصفات صحية، مهارية، قيادية، بالإضافة إلي مواصفات أخري. المواصفات الصحية: يجب أن يتمتع عضو هيئة التدريس بلياقة صحية جيدة، كما يجب أن تكون جميع الحواس مقبولة، فيجب أن يكون للمعلمين نموذج شهادة صحية خاصة، تغطي الجوانب الرئيسية الثلاثة التالية:

1- المواصفات الظاهرية.

2- سلامة الحواس.

3- التوازن النفسي.

مواصفات ومهارات أخري: وتتمثل في الآتي: قدرات الإلقاء والعرض، وهضم المعلومات ونقل الأحاسيس، والقيادة. كما أكد كلبير في نموذجه 1978 أربعة خطوات لتجويد عملية التعليم والتعلم، وهي كما يلي:

1. أن يكون قادراً على جذب إنتباه الطالب.
2. أن تكون درجة الجاذبية عالية.
3. يستطيع تحريك ما يخلق في الطالب الثقة.
4. أن يتوصل في نهاية العملية التعليمية إلى نتيجة مرضية.

وأضاف أبو زخار: أن يقدم عضو هيئة التدريس المعلومات بصورة سلسة يمكن هضمها وتمثيلها، وأن يلم بفلسفة صحيحة تجاه التقويم والقياس كما ينبغي أن يتحلى بمهارات القيادة من شمول التصور والقدرة على التأثير على طلابه وإثارة الحماس لديهم للتحلي بالمعارف المتاحة في عصر إنفجار المعرفة وثورة المعلومات وتكنولوجيا الإتصالات (فتحي سالم أبوزخار، بدون).

وظائف عضو هيئة التدريس:

أن تدريب المعلمين أصبح مطلباً حيوياً لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، وأصبح من قبيل المسلمات أن المعلم ليس مجرد متخصص في نوع من أنواع المعرفة، كما أنه ليس مجرد ناقلاً لها، بل هو مربي لطلابه، ومن ثم لم يعد مقبولاً أن يكتفي بالإعداد التخصصي فقط دون غيره من الإعداد المهني والثقافي والبيئي (أحمد حسين عبدالمعطي، 2008م: 189). ومن ثم تعددت وتنوعت وظائف الأُستاذ في العصر الحالي وهي:

اولاً: الوظيفة الأ كاديمية وتتطلب الآتي:

1. الكفاءة المعرفية (أحمد حسين عبدالمعطي، 2008: 192):

وتشتمل على المعرفة العميقة بمجال تخصصه، وأن يمتلك المعرفة في المجالات المعرفية الأخرى، وأن يهتم بالدراسات البينية التي تربط أكثر من تخصص. وأن يواكب العصر في التعامل مع التقنيات الحديثة كإستخدام الشبكة العالمية للمعلومات. والتعامل مع العوالم الافتراضية وذلك بإتقان مهارات الحوار عن بعد. وأن يمتلك القدرة على الإختيار بين البدائل المعلوماتية المتاحة مما يساعده علي إصدار الأحكام ليستطيع التكيف مع التغيير السريع في البيئة. وأن يمتلك القدرة على التعلم الذاتي، والقدرة على الإبداع والابتكار.

2. الكفاءة الأدائية (حياة محمد خطاب، 2006م: 567):

وهي تعني قدرة عضو هيئة التدريس على إستخدام الوسائل المختلفة في توصيل المحتوى العلمي، بالإضافة إلي تحضير المحاضرات وإعداد الامتحانات وقراءة البحوث وكتابة نتائج أعمال الطلاب وكذلك المقدرة على البحث العلمي والإطلاع على ما يستجد في مجال تخصصه وتزويد طلابه بها، ولابد لعضو هيئة التدريس أن تكون لديه القدرة علي اكتشاف المواهب وقادة المستقبل (حياة محمد خطاب، 2006م: 567)، كذلك أن تكون له مقدرة علي تطوير المناهج وبيئة التعلم.

ثانياً: الوظيفة التربوية: وتتطلب الآتي (أحمد حسين عبدالمعطي، 2008: 199):

1. إمتلاك القدرة علي التوجيه والإرشاد النفسي.
2. أن يكون قدوة لطلابه ونموذجاً للسلوك القويم.
3. أن يشجع الطلاب على الإبداع من خلال تنمية تفكيرهم العلمي والتركيز على الأنشطة التي تدربهم على حل المشكلات وتنمية روح البحث والنقد والرغبة في التجديد.
4. إستثارة دافعية التلاميذ للتعلم.
5. أن يحقق الصحة النفسية لطلابه أي النمو المتزن لشخصيتهم (http://www.edu.gov).

ثالثاً: الوظيفة الثقافية:

وتشتمل علي ما يلي (أحمد حسين عبدالمعطي، 2008: 204-207):

1. أن يلم بالقواسم المشتركة في الثقافات والحضارات الإنسانية.
2. أن يلم بقدر من الثقافة المعلوماتية.

الدراسات السابقة:

دراسة أوشن بوزيد: بعنوان دور أستاذ التربية البدنية والرياضة في العملية الارشادية التربوية والخلقية لدى تلاميذ الطور المتوسط. هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور أستاذ التربية البدنية والرياضة في العملية الارشادية التربوية والخلقية لدى التلاميذ في الطور المتوسط. وكانت النتائج هي: لأستاذ التربية البدنية والرياضة دور إيجابي في العملية الإرشادية التربوية والخلقية – نقص الإهتمام ببرامج الإرشاد التربوي في المدارس – نقص المنتديات والملتقيا ت الوطنية حول العملية الإرشادية، وكانت التوصيات كما يلي: الإهتمام ببرامج الإرشاد التربوي في المدارس لتصبح على سلم إهتمام الوزارة – العمل على تعيين مرشدين تربويين من بينهم أستاذ التربية البدنية والرياضة.

دراسة التميمي،(2006) بعنوان: الرياضة وأهداف التنمية الاجتماعية – مجلة علوم الرياضة – العدد الثاني. خلصت الدراسة إلى أن: صناعة الرياضة بالإضافة إلى تنظيم الأحداث الرياضية يمكنها خلق فرص عمل كما توفر الرياضة مهارات حياتية مثمرة، تعمل الرياضة على مساعدة الأفراد في التغلب على كثير من الأمراض والتخلص من العادات السيئة، توفر الرياضة والتربية البدنية الأرضية السليمة للتعليم والإنضباط والثقة بالنفس وروح القيادة وتنقلان المبادئ

الأساسية للتسامح والتعاون والإحترام المتبادل، الرياضة والتربية البدنية تهتمان بالمشاركة والإندماج وتجمعان الشعوب والأفراد وتقلل الفوارق الإجتماعية والثقافية.

دراسة عبدالواحد عبدالرحمن أحمد (2000): تحت عنوان: تصور الطلبة لشخصية الأستاذ الجامعي الكفؤ في كلية التربية – جامعة عدن. هدفت الدراسة الى معرفة الخصائص الشخصية لعضو هيئة التدريس الجامعي الكفؤ كما يتصورها طلبة الجامعة. إشتمل مجتمع البحث جميع طلبة كلية التربية – عدن المستوى الرابع للعام الدراسي 1999– 200م، وإعتمدت الدراسة على عينة مقدارها (150) طالب وطالبة بالتساوي، أختيرت بطريقة عشوائية من أقسام كلية التربية عدن العلمية والإنسانية ومن جميع الأقسام بنسبة 34% من حجم المجتمع الأصلي. وإعتمد البحث على بناء إستبانة تكونت من 30 فقرة بعد التحكيم النهائي. وتوصل البحث إلى النتائج حسب درجة أهمية كل فقرة على النحو التالي: يتمتع الأستاذ بثقة عاليه في النفس، وأخلاق عالية، وقوة الشخصية، ويهتم بالمظهر الخارجي، والالتزام بمواعيد المحاضرات، والإلمام بالمادة العلمية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

إجراءات الدراسة:

منهج البحث:

بعد الإطلاع على مجموعة من الدراسات التي أنجزت في مجال رياض الاطفال والتي إعتمدت في معظمها أسلوب البحث المسحي المرجعي توصل الباحثون إلى أن المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، ويعرّف العلماء المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي، يستهدف تقدير خصائص ظاهرة معينة، أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، ويقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير البيانات وإستخلاص التعميمات والاستنتاجات" (إسماعيل، 1998، ص75). "وقد يشمل المنهج الوصفي عدد من المناهج الفرعية أو الأساليب المساعدة كأن يعتمد على دراسة حالة، أو الدراسة الميدانية، أو الدراسة التاريخية، أو المسوحات الاجتماعية" (اللحالح، وأبوبكر، 2002، ص51).

مجتمع البحث: تكون مجتمع الدراسة من مدرسات ومدرسو مرحلة تعليم الأساس، والمجتمع الإحصائي هو عبارة عن تجمع نوعي من الأفراد أو الأشياء أو القياسات أو الأحداث (events) ويعتبر مجتمع إحصائي ما دام له خصائص قابلة للتحليل. (رضوان, 2003ص14).

العينة:

عينة قصدية للتعليم الأساس (إدارة التعليم بالمحلية والولاية)

تفاصيل العينة:

جدول رقم (1) يوضح العينة حسب النوع:

الفئه المستهدفة	ذكر	انثى	المجموع
معلمين	30	---------	30
معلمات	----------	30	30
المجموع			60

أداة البحث:

إستخدمت الباحثتان الإستبانة لجمع بيانات الدراسة والإستبانة أو الاستفتاء ترجمة للكلمة الإنجليزية (Questionnaire) وتترجم أحياناً باللغة العربية باسم الاستقصاء. (دويدار، 1999، ص196). كما أن الإستبانة أداة تقوم على مجموعة من الأسئلة يمكن توجيهها لمجموعة من الأفراد عن طريق البريد، أو عن طريق المقابلة، ويمكن تقسيم الإستبانة من حيث طبيعة الأسئلة إلى ثلاثة أنواع:

أ- الإستبانة المقيدة ب- الإستبانة المفتوحة

ج- الإستبانة المقيدة المفتوحة (إسماعيل, 1998ص, 134-136)

خطوات تصميم الإستبانة:

قامت الباحثتان بتصميم الشكل الأولي للإستبانة وعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية للتحكيم وتضمن الشكل الأولي للإستبانة ثلاثة محاور حوى كل محور خمس فقرات وكان عدد المحكمين خمسة وقد إتفق المحكمون على أن الإسبانة صالحة للتطبيق ولم يبدو هنالك إختلاف حول فقرات الاستبانة وقد تم تصميم الإستبانة حسب نظام لكرت ثلاثي الميزان (أوافق – متردد –لا أوافق).

صدق وثبات الاستبانة:

لحساب صدق محتوى الاستبانة عرضت على مجموعة من المحكمين وإعتمدت الباحثتان العمل بما جاء في ملاحظاتهم.

الثبات:

للتحقق من ثبات الإستبانة قام البحثتان بتطبيق الإستبانة على عينة إستطلاعية تكونت من 10 أفراد، بطريقة إعادة الإختبار حيث كان الفاصل الزمني بين الإختبارين 15 يوم ومن ثم قامت الباحثتان بإيجاد معامل ثبات الإستبانة عن طريق إستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ومعامل إلفا كرونباخ يتراوح عادة بين الصفر والواحد الصحيح وبما أنه لا يوجد حد أدني للمعامل إلا أنه كلما إقترب من الواحد الصحيح كان ثبات الأداة عالياً. ويوصف بأنه ممتاز إذا كان (0.9) فأكثر، وجيد إذا كان في حدود (0.8) ومقبولا في حدود (0.7) ومحل تساؤل إذا كان في حدود(0.6) ويعتبر ضعيف إذا كان دون ذلك .(Gliem and Gliem, 2003p, 6)

جدول رقم (2) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
الأول	0.92
الثاني	0.92
الثالث	0.95
كل المحاور	0.96

الصدق الإحصائي:

قامت الباحثتان بحساب معامل الصدق الذاتي للإستبانة كالأتي:

معامل الصدق الذاتي = (معامل ثبات الاختبار) ^{½}

معامل الصدق = $(0.96)^{½}$ = **0.97**

تطبيق الدراسة:

- بدأت الباحثتان البحث الميداني بتاريخ مايو 2120م حتى بداية اغسطس 2021م.
- تقيد الدراسة من حيث العينة بالمدرسين والمدرسات بمرحلة التعليم الأساسي.
- من الناحية الجغرافية أجري البحث في ولاية جنوب كردفان بالسودان.

المعاملات الإحصائية التي إستخدمتها الباحثتان:

معادلة معامل ألفا كرونباخ:

إستخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات الإحصائي للإستبانة من العلاقة التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} \cdot 1} \quad \frac{(\ 1- \text{مجموع تباينات الفقرات}\ )}{\text{تباين الدرجات الكلية}}$$

حيث أن:

ن: عدد فقرات الاستبانة وهي 15 في هذه الدراسة.

2/ معامل الصدق الذاتي = (معامل ثبات الاختبار)^{½}

3/ المتوسط الحسابي.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:-

في هذا الجزء تعرض الباحثتان نتائج تحليل بيانات الإستبانة في شكل جداول حسب محاور الإستبانة والعبارات التي تضمنتها ومناقشة الفروض.

مناقشة فرضية الدراسة الأولى: والتي نصها مدرس التربية الرياضية يلعب دوراً مهماً في العملية الإرشادية التربوية التي تتعلق بالجانب النفسي: قامت الباحثتان بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمتغيرات الخاصة بمحور دور مدرس التربية الرياضية في الإرشاد النفسي، والجدول رقم (4-1) يوضح ذلك.

جدول: (4-1) دور مدرس التربية الرياضية في الارشاد النفسي حسب إستجابات العينة:

العبارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
مدرس الرياضة يستشير الاسر في كيفية التعامل مع التلميذ	60	2.80	.40684	أوافق
مدرس الرياضة يستشير االمعلمين في كيفية التعامل مع التلميذ	60	2.93	.25371	أوافق
مدرس الرياضة يساعد التلاميذ في تطوير أساليب مبتكرة لحلول مشكلاتهم	60	2.40	.77013	أوافق
مدرس الرياضة يعمل على غرس الاتجاه الصحي السليم .	60	2.93	.25371	أوافق
تعامل مدرس الرياضة المرن يساعد التلميذ على حب المدرسة	60	2.83	.37905	أوافق
مدرس الرياضة له القدرة على تحمل المخاطرة في اتخاذ القرارات	60	2.17	.91287	متردد
السلوك التنظيمي لمدرس الرياضة الذي يتميز بالدقة والتركيز على الهدف يساعد في القيادة الرشيدة	60	2.67	.66089	أوافق

مدرس الرياضة يوزع الأدوار حسب القدرات الفردية مما يدعم الاتجاه الايجابي نحو المدرسة	60	2.77	.56832	أوافق
كل المحور	60	2.9000	.30513	أوافق

من الجدول رقم (4-1) يتضح أن إجابة أفراد العينة مالت إلى الخيار أوافق في جل فقرات المحور بإستثناء الفقرة التي نصها (مدرس الرياضة له القدرة على تحمل المخاطرة في إتخاذ القرارات) حيث مالت إستجابات العينة حولها إلى الخيار متردد بوسط حسابي بلغ (2.17) وبهذا تقبل الفرضية القائلة: مدرس التربية الرياضية يلعب دوراً مهماً في العملية الإرشادية التربوية التي تتعلق بالجانب النفسي وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره: (حمدان وسليم،2001، ص32) التدريب يساعد الفرد على التحكم في تعبيراته الإنفعالية، ويساعده على طرح القلق جانباً ويشعره بالثقة والإستمتاع والبهجة ويقوي عنده الدوافع الداخلية ويدفعه للعمل.

كما تتفق مع ما يدعمها ما أورده (التميمي2006) في مجلة علوم الرياضة. أن الرياضة توفر مهارات حياتية ضرورية لحياة أفضل.

لمناقشة فرضية الدراسة الثانية: والتي نصها: مدرس التربية الرياضية يلعب دوراً مهماً في العملية الارشادية التربوية التي تتعلق بالجانب الإجتماعي: قامت الباحثتان بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمتغيرات الخاصة بمحور دور مدرس التربية الرياضية في الإرشاد النفسي والجدول (4-2) يوضح ذلك.

جدول(4-2) يوضح دور مدرس التربية الرياضية في الارشاد الاجتماعي حسب إستجابات العينة:

العبارة	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النتيجة
مدرس الرياضة يشرف على الفرق الرياضية المدرسية في الانشطة وتدريبها.	60	2.93	.36515	أوافق
مدرس الرياضة يعمل على تطوير دوافع الانجاز لدى الجماعات	60	2.93	.25371	أوافق
مدرس الرياضة يعمل على لقاءات دورية وتبادل الزيارات مع المعاهد المجاورة.	60	2.93	.25371	أوافق
مدرس الرياضة يهتم بالسجلات الرياضية بالمدرسة.	60	2.33	92227	أوافق
مدرس الرياضة يعمل على تنمية والانتماءالى الجماعة من اجل التطويرو الحرص على تحقيق المصلحة العامة.	60	2.73	.69149	أوافق
مدرس الرياضة ينمي الروح و المثابرة على العمل الجماعي	60	3.00	.00000	أوافق
مدرس الرياضة يعمل على تنمية الولاء للوطن.	60	2.83	37905	أوافق
مدرس الرياضة يقدم الاسعافات الاولية للتلاميذ في حالات اصابات الملاعب.	60	2.73	.58329	أوافق
كل المحور	60	2.9022	.25371	أوافق

من الجدول رقم (4-2) يتضح أن إستجابات أفراد العينة مالت إلى الخيار أوافق وذلك من خلال وسط حسابي تراوح بين (2.3) و(3.00) وكان أعلى وسط حسابي للفقرة (مدرس الرياضة ينمي الروح والمثابرة على العمل الجماعي) بالإضافة لأن الوسط الحسابي للمحور ككل كان (2.9022) وبذلك تقبل الفرضية: مدرس التربية الرياضية يلعب دوراً مهماً في العملية الارشادية التربوية التي تتعلق بالجانب الاجتماعي. وهذه النتيجة تتفق مع: ما ذكره (التميمي، 2006) تعمل الرياضة على مساعدة الأفراد في التغلب على كثير من الأمراض والتخلص من العادات السيئة وتوفر الأرضية السليمة للتعليم والإنضباط والثقة بالنفس وروح القيادة وتنقلان المبادئ الأساسية للتسامح والتعاون والإحترام المتبادل. وتتفق مع ما أوردته اليونسيف حول دور الرياضة: بأنها تعلّم روح العمل في فريق والإنضباط والإحترام، وتعلّم المهارات اللازمة لكي ينمو الطفل ويصبح فرداً يحرص على رعاية الآخرين. وتساعد في إعداد الشباب لمواجهة التحديات التي سيتعرضون لها في حياتهم، والقيام بأدوار قيادية داخل مجتمعاتهم المحلية.

لمناقشة فرضية الدراسة الثالثة: والتي نصها "مدرس التربية الرياضية يلعب دوراً مهماً في العملية الارشادية التربوية التي تتعلق بالجانب السلوكي" قام الباحثون بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمتغيرات الخاصة بمحور دور الرياضة في تطوير نظم وعلاقات إجتماعية بديلة للنظم الموروثة والجدول رقم (4-3) يوضح ذلك.

جدول (4-3) دور مدرس التربية الرياضية في الارشاد السلوكي حسب إستجابات أفراد العينة:

العبارة	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النتيجة
مدرس الرياضة يمثل قدوة في مظهره	60	2.83	25371	أوافق
مدرس الرياضة يمثل قدوة في في سلوكه	60	2.87	.50742	أوافق
مدرس مدرس الرياضة يعمل على الابتعاد من السلوك العدواني	60	2.70	.59596	أوافق
مدرس الرياضة يعمل على تدعيم القيم الدينية سلوكياً في الدرس.	60	2.53	.66868	أوافق
مدرس الرياضة الرياضة يعمل على تدعيم القيم الدينية سلوكياً خارج الدرس.	60	2.22	.89763	أوافق
مدرس الرياضة يشجع التلاميذ على قبول رأي الآخر.	60	2.67	.60648	أوافق
مدرس الرياضة يمثل قدوة في في الصدق عند الحديث.	60	2.93	.25371	أوافق
مدرس الرياضة يمثل قدوة في في سلوكه في كيفية احترام الآخر	60	2.86	.18257	أوافق
كل المحور	60	2.86	.18257	أوافق

من الجدول رقم (4-3) يتضح أن إستجابات أفراد العينة تميل إلى الخيار أوافق وذلك من خلال وسط حسابي تراوح بين (2.22) و(2.93) بالإضافة للوسط الحسابي للمحور ككل والذي بلغ (2.86)، وبذلك تقبل الفرضية "مدرس التربية الرياضية يلعب دوراً مهماً في العملية الارشادية التربوية التي تتعلق بالجانب السلوكي".

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوردته اليونسيف حول دور الرياضة: بأنها تعلّم روح العمل في فريق والإنضباط والإحترام، وتعلم المهارات اللازمة لكي ينمو الطفل ويصبح فرداً يحرص على رعاية الآخرين. وتساعد في إعداد الشباب لمواجهة التحديات التي سيتعرضون لها في حياتهم، والقيام بأدوار قيادية داخل مجتمعاتهم المحلية.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

1- مدرس التربية الرياضية له دور في الإرشاد النفسي حيث يستشير الأسر في كيفية التعامل مع التلميذ - يساعد التلاميذ في تطوير أساليب مبتكرة لحلول مشكلاتهم - يعمل على غرس الإتجاه الصحي السليم - يساعد التلميذ على حب المدرسة - يساعد في القيادة الرشيدة يوزع الأدوار حسب القدرات الفردية مما يدعم الإتجاه الإيجابي نحو المدرسة.

2- مدرس التربية الرياضية يلعب دوراً مهماً في عملية الإرشاد التربوي الاجتماعي حيث - يشرف على الفرق الرياضية المدرسية في الأنشطة وتدريبها - ينمي الروح والمثابرة على العمل الجماعي- يعمل على لقاءات دورية وتبادل الزيارات مع المعاهد المجاورة يعمل على تنمية روح الإنتماء إلى الجماعة من أجل التطوير والحرص على تحقيق المصلحة العامة.

3- مدرس التربية الرياضية له دور في الارشاد السلوكي - حيث يمثل قدوة في مظهره - قدوة في في سلوكه - الرياضة تعمل على تدعيم القيم الدينية سلوكياً خارج الدرس - يعمل على الإبتعاد من السلوك العدواني - يشجع التلاميذ على قبول رأي الآخر.

ثانياً: التوصيات:

- تعيين مدرسي التربية الرياضية بالمدارس كمرشدين تربويين.
- الإستفادة من خريجي التربية الرياضية في عملية التوجيه والإرشاد في الحقول التربوية.

– الإستفادة من السمات الشخصية التي تتمتع بها الجماعات الرياضية في تطوير الأنشطة بالمؤسسات من أجل تشجيع التعاون والعمل الجماعي.

– ضرورة إجراء بحوث جادة للاستفادة من الوسط الرياضي في تطوير سمات شخصية وإجتماعية ضرورية لعملية تنمية الإنسان.

– ضرورة الإستفادة من أساتذة الأنشطة الرياضية في خلق بيئة إجتماعية مواتية لمتطلبات التعايش السلمي.

المراجع العربية:

1– التميمي، ياسين علوان (2006) الرياضة وأهداف التنمية الإجتماعية، مجلة علوم الرياضة، العدد الثاني، المجلد الخامس.

2– الخولي، أمين أنور(1996) الرياضة والمجتمع – سلسلة عالم المعرفة – الكويت.

3– أمين أنور الخولي (1996م): أصول التربية البدنية والرياضية المهنة والاعداد المهني – النظام الأكاديمي، مدينة نصر، دار الفكر العربي: مصر.

4– تيسير أندراوس (2008م): الجودة في التربية والتعليم، المؤتمر العلمي الثالث التعليم وقضايا المجتمع المعاصر.

5– أحمد حسين عبدالمعطي (2008م): فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة، القاهرة، دار السحاب للنشر.

6 – لحلح أحمد عبد الله وأبوبكر مصطفي محمود، (2002)، البحث، تعريفه، خطواته مناهجه، المفاهيم الإحصائية، الدار الجامعية.

7– أوشن بوزيد: دور استاذ التربية البدنية والرياضة في العملية الارشادية والخلقية لدى تلاميذ الطور المتوسط، الجزائر.

8– عوض سالم (2011م): جودة الأستاذ الجامعي، صحيفة الإقتصاد الإلكترونية، العدد (6439)، 29/مايو 2011م. (http://www.eleqt.com)

9– حياة محمد خطاب (2006م): الأتجاهات ونماذج التقويم أداء الطالب والأستاذ، المؤتمر القومي الثالث عشر لمركز تطوير التعلم في القرن الحادي والعشرين الواقع والرؤى، القاهرة، نوفمبر 2006.

10- فتحي سالم أبوزخار (بدون): جودة عضو هيئة التدريس، http://www.yasserkiaalmedelhblogspot.com

متطلبات التدريب المهنية اللازمة للطلاب المعلمين تخصص لغة عربية أساس أثناء برنامج التربية العملية بكليات التربية دنقلا جامعة دنقلا

إعداد:

د. حاتم عبدا لماجد الصادق عنان

أستاذ مساعد بكلية التربية دنقلا جامعة دنقلا، قسم العلوم التربوية والمناشط

البريد الالكتروني hatimsultan14@gmail.com

د. يوسف عبدالله ابراهيم محمد

أستاذ مساعد/ مدير جامعة السودان المفتوحة ـ فرع الشمالية

Dr.**yousifapdall1975@gmail.com**

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الي الكشف عن متطلبات التدريب المهنية اللازمة للطلاب المعلمين لغة عربية أساس بكلية التربية دنقلا جامعة دنقلا في برنامج التربية العملية، من وجهة نظر الطلاب المعلمين المتدربين بالفصل الدراسي التاسع أساس، تخصص لغة عربية.

تكونت عينة الدراسة من (24) طالب وطالبة معلمين تم إختيارهم قصدياً، ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدم الباحث إستبانة تكونت من خمسة محاور بعد التأكد من صدقها وثباتها.

إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأهم نتائج الدراسة كانت على النحو التالي: إن إستخدام مهارة الأسئلة الموضوعية المتنوعة، تحليل مضمون عملية التعليم والتعلم في المجال المعرفي، التخطيط الذهني قبل التخطيط الكتابي وربط الدرس الحالي بالسابق، بمحاور: تخطيط الدروس، تنفيذ الدروس، تحليل مضمون المحتوى، تقويم الطالب وبنية المادة الدراسية، مرتفعة حسب اراء المستجبين. توصلت الدراسة لنتائج أبرزها: الإهتمام بإعداد الطالب المعلم إعداداً متكاملاً، بما يتفق مع المتطلبات التدريبية المهنية الواردة في هذه الدراسة، ويقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة في التخصصات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: المتطلبات التدريبية المهنية، الطلاب المعلمين، لغة عربية أساس، برنامج التربية العملية.

Abstract:
This study aimed to determine the Recognition of Professional Training Needs for Arabic Language Student Teachers in the Training Stage of basic education in Dongla Faculty of education and how it relates to the variable of sex and experience.
The sample of the study consisted of (24) male and female student teachers of Arabic language.
The researcher developed a questionnaire to achieve the goals of the study, after its validity and reliability more established, the questionnaire consisted of (50) professional.
The result revealed that male and female Arabic student teachers` estimations concentrated on the average of the need degree for training.
The results also showed no significant differences as a result of teacher's sex, and significant differences for some dimensions at the level of (0.5) as a result of teacher's experience.
key words: Training, practical educational program, Professional Training Needs for Arabic Language.

الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

إن إعداد وتهيئته المعلم مهنياً وأكاديمياً من الأمور التي تحظى بإهتمام مستمر في جميع النظم التعليمية وأصبح من القواعد المسلم بها أن التعليم الجيد هو أساس المجتمع المتقدم ولا يتم التعليم الجيد إلا بمعلم مؤمن بمهنته وقد أُحسن إعداده وتربيته لأنه العمود الفقري في إنجاز العملية التربوية، ولما كان الإعداد العام للطالب للمعلم بكليات التربية دنقلا جامعة دنقلا؛ يتناول الجوانب النظرية بأبعادها المتعلقة بنيل الطالب المعلم الإجازة العلمية في هذا البرنامج عليه أن يكمل 170 ساعة معتمدة وفقاً لطبيعة التخصص والمطلوبات الأخرى. وتشتمل مطلوبات التخرج في هذا البرنامج علي، مطلوبات التخصص، مطلوبات الجامعة، المطلوبات الأكاديمية التأسيسية والمطلوبات الأساسية وهي المطلوبات التربوية ومقررات النشاط والتربية العملية موضوع البحث هذا من أهم ركائز المطلوبات الأساسية وبدونها فإن الإعداد سيكون غير كاف لخلق معلم مؤهل

مهنياً وأكاديميا، لهذا فإن كليات التربية تُضمن برامج إعداد المعلم برامج للتربية العملية بوصفها تدريباً عملياً على أرض الواقع وهي تمثل عصب الإعداد التربوي، كونها تهدف إلى توفير متطلبات الطالب المعلم المهنية من معارف وقيم واتجاهات ومهارات تعينه في عملية التدريس.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في تحديد المتطلبات التدريبية المهنية للطلاب المعلمين تخصص لغة عربية أثناء برنامج التربية العملية بكلية التربية دنقلا جامعة دنقلا، ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيس التالي:

ما المتطلبات التدريبية المهنية اللازمة للطلاب المعلمين تخصص لغة عربية بكلية التربية دنقلا جامعة دنقلا أثناء برنامج التربية العملية؟

والذي تتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المتطلبات التدريبية المهنية للطلاب المعلمين تخصص لغة عربية أساس ببرنامج التربية العملية، من وجهة نظر الطلاب المعلمين المتدربين في الفصل الدراسي التاسع أساس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتطلبات التدريبية للطلاب المعلمين تعزى إلى متغير الجنس بالنسبة لمحاور الاستبانة الستة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الي:

1. الكشف عن المتطلبات التدريبية المهنية للطلاب المعلمين في برنامج التربية العملية تخصص لغة عربية أساس، من وجهة نظر الطلاب المعلمين المتدربين في الفصل الدراسي التاسع أساس.
2. الوقوف على أهم الكفايات المهنية التي يحتاجها الطلاب المعلمين تخصص لغة عربية أساس.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تحديد المتطلبات التدريبية المهنية للطلاب المعلمين، تخصص لغة عربية أساس بكلية التربية دنقلا، جامعة دنقلا.

الحدود البشرية: الطلاب المعلمين تخصص لغة عربية، الفصل الدراسي التاسع أساس، كلية التربية دنقلا جامعة دنقلا.

الحدود الزمانية: العام 2018م .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

التربية العملية: مفهومها، أهميتها، أهدافها ومراحلها:

في اللغة العربية هي: التربية الميدانية، التدريب الطلابي، وفي اللغة الانجليزية: Practical student teaching or Education, Teaching Practice[1]

وإصطلاحاً: هي الجانب التطبيقي من برنامج إعداد المعلم قبل الخدمة وتأهيلهم وتدريبهم أثناء الخدمة، وتتم داخل الصف وخارجه من قبل الطالب المعلم وباشراف هيئة الإعداد والتأهيل والتدريب في الجامعة ومعلم متعاون ومدرسة متعاونة وفقاً لعدد من المراحل وهي: المشاهدة والمشاركة ثم الممارسة ولها عدد من المكونات هي: المعرفي والأدائي والوجداني[2].

مفهوم التربية العملية: الرشايدة، محمد صبيح(2008). التربية العملية بين النظرية والتطبيق، عمان: دار يافا العلمية.

أهمية التربية العملية:

[3]تعتبر التربية العملية جزءاً مهماً في برامج الإعداد التربوي التي تقدمها كليات التربية في جميع أنحاء العالم، فهي البوتقة التي تنصهر فيها كل الخبرات النظرية التي حصل عليها الطالب المعلم.

تمثل مختبراً تربوياً يقوم فيه الطلاب المعلمون بتطبيق معظم المبادىء والنظريات التربوية بشكل أدائي وعملي في الميدان الحقيقي لها وهو المدرسة، وبذلك يتحقق الربط بين النظرية والتطبيق، ويمكن تحديد أهمية التربية العملية في النقاط التالية:[4]

1 أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل،1999، معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ط2

2 جامعة القدس المفتوحة (1996). مقرر التربية العملية، جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن أم السماق، ص 7.

3

4 نوف، الغريبي وهيا، السبيعي(1434ه). دليل التربية العملية لطالبات الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة، جامعة شقراء، كلية التربية بالمزاحمية، قسم أصول التربية والإدارة، المملكة العربية السعودية، ص2.

1. تتيح الفرصة للطالب المعلم لاكتساب العديد من المهارات الأساسية للتدريس مثل: مهارة التخطيط للدروس ومهارة عرض الموضوعات الدراسية ومهارة إدارة المناقشة داخل الفصل ومهارة ضبط البيئة الصفية ومهارة التقويم وغيرها من المهارات التربوية الأخرى اللازمة للمعلم الناجح.
2. تتيح الفرصة للطالب المعلم للتعرف على المجتمع المدرسي ومكوناته المختلفة، البشرية والمادية.
3. أنها الفرصة الفريدة التي يختبر فيها الطالب المعلم نفسه ويختبر رغبته الحقيقية وميوله الصادقة لكي يصبح معلماً بالفعل، وبالتالي فهي فرصة لكي يكون فيها معلم المستقبل اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.
4. تعطي التربية العملية صورة حقيقية عن مهنة التدريس للطلاب المعلمين والتي سوف تكون مهنتهم المستقبلية وما يترتب على ذلك من أعباء ومسؤوليات.
5. تمثل فرصة جيدة أمام الطالب المعلم لتنمية علاقات مباشرة مع معلم الفصل الأكثر خبرة ومع الهيئة الادارية للمدرسة.
6. أنها تحدث تغييرات في سمات الطالب المعلم الشخصية، حيث يتحول خلال فترة قصيرة من دور الطالب إلى دور المعلم والقائد المسؤول.
7. تتيح الفرصة للطالب المعلم، للتفاعل مع التلاميذ وكذلك مع كل العاملين في المدرسة في مواقف تعليمية حقيقية.
8. تعد المحك الرئيسي لتأكيد الصفة المهنية للتعليم وأنها ليس حرفة يسهل إكتسابها بل مهنة لها أصولها ومقوماتها ودستورها الأخلاقي.
9. تعمل على تطوير مهارة الطالب المعلم الخاصة بالتقويم الذاتي لقدراته ومدى تقدمه في التدريس.

أهداف التربية العملية:

وهي على النحو التالي:[5]

1. اكتساب الطالب المعلم المهارات الأساسية اللازمة التي تتطلبها طبيعة عمل المعلم.

[5] نوف، الغريبي وهيا، السبيعي(1434ه). دليل التربية العملية لطالبات الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة، جامعة شقراء، كلية التربية بالمزاحمية، قسم أصول التربية والإدارة، المملكة العربية السعودية، ص3.

2. إتاحة الفرصة أمام الطالب المعلم لتطبيق ما تعلمه من مبادىء ونظريات تربوية في الميدان الواقعي.
3. إتاحة الفرصة للطالب المعلم للتعرف على عناصر الموقف التعليمي في الواقع المدرسي.
4. إتاحة الفرصة للطالب المعلم لاكتشاف قدراته وإمكاناته التدريسية.
5. التعرف على البيئة المدرسية عن قرب والانخراط في المجتمع المدرسي.
6. التعرف على الجو الاجتماعي في المدرسة وتحقيق التكامل الأكاديمي والمهني.
7. إكساب الطالب المعلم بعض الاتجاهات الايجابية نح مهنة التدريس، مثل: الصبر والتحمل والقدرة على إتخاذ القرار والإخلاص والصدق وغيرها.
8. إكساب الطالب المعلم مهارات التقويم الذاتي.
9. ويحدد (حسان محمد حسان،1992م، 33-34) أهداف التربية العملية على النحو التالي:
10. تعرف مكونات النظام المدرسي والتفاعل المنظومي بين هذه المكوناتز
11. إكتساب الكفايات اللازمة لتخطيط الدروس اليومية وتنفيذها وتقويمها وإدارة الفصل.
12. اكتساب اتجاهات موجبة نحو المدرسة ومهنة التدريس والتلاميذ.
13. اكتساب بعض الصفات الشخصية اللازمة لمهنة التدريس.
14. اكتساب بعض الكفايات اللازمة لخدمة البيئة.

ويلخص (أبو جابر وحسين بعارة 1998م، أهداف التربية العملية بكليات التاربية بالأردن في الآتي:

1. أن يتعرف الطالب المعلم على البيئة المدرسية والأنشطة الصفية.
2. أن يخطط الطالب المعلم للعملية التعليمية وأن يمارس الكفايات التدريسية والتقويمية والعملية.
3. أن يكتسب الطالب المعلم الصفات الشخصية للمعلمن والاتجاهات السلوكية المهنية والاجتماعية المرغوب فيها في المدرسة والمجتمع.
4. أن يكتسب الطالب المعلم مهارة القيادة التعليمية ومواجهة المواقف التدريسية والتعامل معها.

مراحل التربية العملية:

تمر التربية العملية بعدة مراحل هي: [6]

1. **مرحلة التهيئة المعرفية للطالب المعلم:**

ويتم في هذه المرحلة تهيئة الطلاب المعلمين ذهنياً ونفسياً قبل الخروج لمدارس التدريب ويعقد كل مشرف مع طلابه عدة إجتماعات، حيث يتم خلالها تعريفهم بطبيعة التربية العملية وأهميتها وأهدافها والمهام التي يقوم بها الطالب المعلم خلال فترة التدريب، وكذلك أدوار كل من المشرف ومدرس الفصل ومدير المدرسة في التربية العملية، كما يتم في هذه الاجتماعات مناقشة بعض الأمور والقضايا التي قد يتعرض لها الطالب المعلم في مدرسة التدريب، كما تتاح الفرصة للإجابة عن التساؤلات المختلفة التي يطرحها الطلاب المعلمون.

2. **مرحلة المشاهدة:**

وهي مرحلة أخرى من التهيئة للطالب المعلم ولكنها أعمق من المرحلة الأولى، وهي مرحلة التهيئة المعرفية، حيث يعد التلفزيون التعليمي(Instructional Television) والفيديو كاسيت(Video Cassette) من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية التي لها مقدرة فائقة على جذب إنتباه المشاهدين ونقل الأفكار والمفاهيم والتعبير عنها بوضوح، وفي هذه المرحلة تتاح الفرصة للطالب المعلم لمشاهدة نماذج تدريسية متنوعة بواسطة أجهزة الفيديو والتلفزيون التعليمي، بما يمنحه قدراً جيداً من الخبرة يمكن الاستفدة منها قبل أن يبدأ تجربة التربية العملية الميدانية.

3. **مرحلة التدريس المصغر:** MicroTeaching

المعلم، للتدريب على الأنشطة التعليمية وإكساب المهارات التدريسية المنشودة، وكذلك إمداده بالتغذية الراجعة، يمثل التدريس المصغر أداة متقدمة تهدف إلى إتاحة الفرصة للطالب المعلم، للتدريب على الأنشطة التعليمية وإكساب المهارات التدريسية المنشودة، وكذلك إمداده بالتغذية الراجعةfeedback عن طريق الوسائل السمعية البصرية، قبل خوض هذا الطالب المعلم تجربة

[6] علي راشد،(1996). إختيار المعلم وإعداده، مع دليل التربية العملية، القاهرة: دار الفكر، ص: 122

التدريس الفعلي في المدارس، وفكرة التدريس المصغر حديثة العهد نسبياً وقد تبناها بعض رجال التربية في جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة المريكية عام 1960م، لتدريب طلبة التربية الميدانية وتهيئتهم للحياة المدرسية التي سيعملون في جوها.

ويمكن تعريف التدريس المصغر بأنه: ممارسة حقيقية للتدريس على مقياس مصغر في حجم الصف وفي وقت التعليم وهو مصمم لتنمية مهارات جديدة وتطوير مهارات سابقة. 7

يمثل التدريس المصغر أداة متقدمة تهدف إلى إتاحة الفرصة للطالب، ويمكن تحديد مراحل خطوات التدريس المصغر كما يلي:

التتخطيط للتدريس، التدريس والملاحظة من قبل المشرف والزملاء والتسجيل بالفيديو مع المشاهدة والنقد من قبل المشرف والزملاء والمتدرب نفسه وإعادة التسجيل والمشاهدة(إذا لزم الأمر) حتى يتمكن المتدرب من توظيف التغذية الراجعة توظيفاً سليماً يمكنه من تحسين أدائه وتجاوز أخطائه.

ومن المهارات التي يمكن تنميتها لدى الطالب المعلم عن طريق أسلوب التدريس المصغر ما يلي: 8

أ. مهارة تهيئة الموقف التعليمي.

ب. مهارة شرح وعرض الدرس.

ج. مهارة استخدام الأسئلة.

د. مهارة التفاعل اللفظي.

هـ. مهارة التعزيز.

و. مهارة استخدام الوسائل التعليمية.

ز. مهارة إنهاء أو غلق الدرس.

4. مرحلة المشاهدة الحية داخل مدرسة التدريب:

---

7 عبدالغني الشيخ، يحي عبدالله الشيخ (2000م) برنامج مقترح لاعداد مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة(إب)، المؤتمر العلمي الثاني، الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد(رؤية عربية)المجلد الأول كلية التربية جامعة أسيوط، ص:179)،ص191م

8 حسن يحى، سعيد المنوفي،1995م،138

وفيها يطلب من الطالب المعلم القيام بعملية المشاهدة قبل البدء في عملية التدريس الفعلي، وتتم المشاهدة الحية داخل مدرسة التدريب وفقاً لخطة معينة، لها أهدافها ولها خطواتها التي من خلالها تتحقق هذه الأهداف وباستخدام بطاقات ملاحظة معينة تتضمن الخبرات العملية التي يكتسبها الطالب المعلم، من ملاحظة الحياة المدرسية بصفة عامة، والخبرات التعليمية التي تدور في مواقف تعليمية متنوعة بصفة خاصة.

تنقسم المشاهدة الحية داخل مدرسة التدريب إلى قسمين: مشاهدات خارج الفصل وتشمل النظام المدرسي والحياة المدرسية وأنشطتها ومشاهدات داخل الفصول وتشمل ملاحظة المعلم المتعاون(معلم الصف) في المدرسة أثناء قيامه بأدواره التدريسية والتربوية.

4. **مرحلة التدريس الفعلي: وتشمل الخطوات التالية:**

المرحلة الأولى: وفيها يقوم الطالب المعلم بمشاركة المعلم المتعاون في تنفيذ بعض المهام التعليميةن كتحضير الدروس وتنفيذ بعضها ومناقشتها مع التلاميذ وتصحيح الواجبات وإعداد بعض الوسائل التعليمية والتعاون مع المعلم المتعاون إلى حد كبير في تنفيذ الدروس، وفي هذه المرحلة لا يتولى الطالب المعلم المسؤولية كاملة على التدريس ولكنه يشارك المعلم الأساسي في بعض المهام فقط، مما يجعله أكثر طمأنينة وأقل توتراً.

المرحلة الثانية: وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل في برنامج التربية العملية الميدانية، حيث يكون الطالب المعلم مسؤولاً مسؤولية كاملة عن تنفيذ جميع المهام والنشاطات التعليمية التي يتطلبها الموقف التعليمي، ومن هنا يجب على الطالب المعلم أن تكون لديه على الأقل الخبرات والمهارات والكفايات التدريسية الأساسية للقيام بالتدريس الفعلي للتلاميذ بمفرده.

اللغة العربية:

عرف علماء النفس اللغة ، بأنها مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أى عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية أو أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى بأذهاننا وأذهان غيرنا، وذلك بتأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص، وهذا التعريف يتضمن وظيفة اللغة إجمالاً.[9]

9 . عبد المجيد،عبد العزيز، للغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، دار المعارف – مصر 1952 م، ص 15

تمثل اللغة إحدى الروابط بين الناطقين بها، إذ تسهّل عليهم الاتصال والتفاهم، ولكن هذا لا يعني أن اللغة الواحدة تحتم التواصل الحسن بين أهل هذا اللسان، إذ أن الأفكار و القيم والاتجاهات هي التي تجمع الناس على صعيد واحد أو تجعلهم أشتاتاً . [يقول الفيلسوف الألماني فيخته Fichte : إنّ اللغة تلازم الفرد في حياته، و تمتد إلى أعماق كيانه، وإنها تجعل من الأمة الناطقة بها كلاً متراصاً خاضعاً لقوانين، وإنها الرابطة الحقيقة بين عالم الأجساد وعالم الأذهان . [10]

أهداف تدريس اللغة العربية:

حددت المناهج التربوية في البلاد العربية أهدافاً مرحلية، تمثل الحد الأدنى الذي ينبغي الوصول إليه، فجعلت من أهداف المرحاة الإلزامية ، الإبتدائية والمتوسطة أن تحقق للتلميذ ما يلي من أهداف:

1. أن يكتسب القدرة على استخدام اللغة العربية الفصحى إستعمالاً ناجحاً، تحدثاً واستماعاً، وفي مستوى مناسب مع تطورع العقلى واللغوى.
2. أن يكتسب القدرة على القراءة الاستيعابية الصامتة، وذلك في حدود نموه الفكري واللغوي .
3. أن يكتسب القدرة على القراءة الجهرية السليمة، و التي تتمثّل في الأداء السليم، نطقاً للحروف من مخارجها، و ضبطاً للحركات في مواقعها، ولهجةً مناسبةً، و تمثيلاً للمعنى، ومراعاةً للوقف في مواقعه.
4. أن يكتسب القدرة على الكتابة السليمة بخطٍ واضحٍ مقروءٍ،
5. أن يُزوّد بالمهارات اللغوية والخبرات الحياتية التي تمكنه من القيام بما تتطلبه فنون التعبير (الإنشاء) الوظيفي، لكتابة الرسائل والمذكّرات، والإسهام في الحوار الهادف، والإجابة عن الأسئلة الشفهية،
6. أن يتدرب على تذوّق النصوص الأدبية، ومحاولة إدراك ما فيها من مواطن الجمال والقيم الإنسانية.

7. أن ينمو ميله إلى المطالعة، بحيث يُقبل، ذاتياً على القراءة الحرّة، رغبةً منه في مجالسة الكتاب، وضماناً لعدم عودته إلى الأميّة الأبجدية، إذا ما وقف عند هذا الحد من التعلم المنظم.
8. أن يتكون لديه الدافع للبحث، وأن يتدرب على استخدام المعاجم والفهارس المبسطة، ليعود إليها الطالب عندما تدعو الحاجة إلى ذلك خلال دراسته للمقرر، مثل خدمات الاستفسار والحوار والكتب الإلكترونية والمقررات الدراسية وطرق التقييم والتقويم والامتحانات وكل ما يلزم الطالب من مساعدة.

خصائص اللغة العربية ومزاياها:

لكل لغةٍ من اللغات الإنسانية خصائص تمتاز بها عن غيرها، وأنّ اللغة العربية أمتن تركيباً، وأوضح بياناً، وأعذب مذاقاً عند أهلها، يقول ابن خلدون: وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحق الملكات، وأوضحها بياناً عن المقاصد. [11]

وقد رآها ابن فارس أنها أفضل اللغات وأوسعها، إذ يكفي ذلك دليلاً أنّ رب العالمين اختارها لأشرف رسله وخاتم رسالاته، فأنزل بها كتابه المبين، ولذلك لا يقدر أحدٌ من التراجم أن ينقل القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى، كما نُقل الإنجيل عن السريانية إلى الحبشية والرومية، وتُرجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله عزوجل بالعربية، والسبب في ذلك يعود إلى أن العجم لم تتسع في المجاز اتساع العرب. [12]

لما كانت طرائق تعليم القراءة العربية قد تأثر أصحابها بنظريات علم النفس التربوي، النابعة عن عقائد ومبادئ فلسفية لم تثبت صحتها، ولما كانت هذه النظريات بعيدة كل البعد عن العلوم المادية التجريبية، كان علينا أن نتجاوز ما يخالف الصواب منها، وذلك بالعودة إلى الطفل ومزاياه الإنسانية، وإلى العربية وخصائصها اللغوية، وفي الوقت ذاته نبحث عن كل نافع ومفيد في مجال الأدوات والوسائل التعليمية التعلُّمية، التي تقدمها لنا التكنولوجيا التربوية الحديثة، من دائرة الطفل وواقعه التعلُّمي، وفي إطار اللغة بشكلها ومضمونها، وبتنويع الوسائل وتطويعها، نعمل على ابتكار الأساليب المشوقة الجذابة لإنجاح عملية وتدريس القراءة والكتابة للأطفال

11 [ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدّمة الجزء الأول من كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر، دار إحياء التراث العربية، بيروت بلا تاريخ ، ص 546

12 ابن فارس، أحمد،الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، القاهرة 1328 هـ / 1910 م ، ص 13

ولقد أكثر الباحثون من طرح أسماء لطرائق تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة، التي تُعد من أشد مراحل التعليم خطورة وحساسية، و ذلك لما يترتب عليه من آثار، حسنة أو سيئة، في حياة الأطفال المستقبلية.

الطرائق بين المحاسن والعيوب [13] يمكن أن تُلخص محاسنها بما يلي:

- إنها طريقة منطقية متدرجة، تبدأ بتزويد المتعلم بأدوات البناء قبل المباشرة بتشييده، تزود الأطفال بمفاتيح القراءة – حروفها – فيسهل عليهم قراءة أي كلمة جديدة عليهم من خلال معرفتهم لأجزائها.
- تنسجم مع طبيعة اللغة وواقعها، خاصة وأن اللغة العربية – إجمالاً – لغةٌ صوتية هجائية. تسهل عملية تعلم الكتابة، جنباً إلى جنب مع القراءة، فكل حرف يتعلم الأطفال صوته يُفرغ في رمزه المكتوب، فيتدربون على كتابته.
- وأخيراً تقوي الأطفال في الخط والإملاء، إذ يتاح للطفل الوقت الكافي ليتدرب على كتابة الحروف وربطها فيما بينها لتكوين المقاطع في الكلمة الواحدة.

ومع هذه المحاسن، يمكن ذكر العيوب التالية:

1. تبدأ بتعليم الحرف الذي لا معنى له عند الأطفال، و قد تؤدي بهم إلى السآمة والملل.
2. تقلل من أهمية الفهم والإدراك، فهي تقدم النطق والقراءة على المعاني والمفاهيم.
3. تؤدي بالتلميذ إلى البطء في القراءة، حين يقرأ كلمة كلمة وحرفاً حرفاً.
4. تخالف طبيعة رؤية العين للمادة المقروءة ، إذ تبصرها جملة لا أجزاء .

محاسن الطريقة الكلية– التحليلية وعيوبها:

ومن آراء العاملين في حقل تدريس القراءة في محاسن الطريقة الكلية التالي:

إنها أكثر تشويقاً واستجابة لحاجات الطفل النفسية، إذ تتيح للمعلم المجال لإختيار الموضوعات التي تستهوى الأطفال وتلبي رغباتهم، ثم وضعها بقالب قصصى قريب من عقولهم.

تهتم بمعاني مادة القراءة ومدلولات ألفاظها.

تساعد على تكوين قارئ سريع – مستقبلاً – لأن الطفل يتدرب على قراءة الجملة دفعة واحدة.

إنها تتفق مع نظرية علم النفس الحديثة "الجشطلت".

13 الجمبلاطي، علي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية و التربية الدينية، القاهرة 1971 م، ص 5

ومن جهة أخرى تُرصد لها العيوب التالية: تقلل من أهمية الحروف ودورها في بناء الألفاظ، وبالتالي لا يستطيع الطفل قراءة أي كلمة من خارج كتابه المدرسي.

تقود الطفل إلى الخلط بين الكلمات المتشابهة، لأن الطفل حفظ صور الكلمات عن ظهر قلب، دون أن يتعرف إلى مكوناتها وأجزائها.

تؤدي إلى ضعف في الخط والإملاء، وبخاصة إذا لم يُتح للأطفال المدرّس الجيد الواعي لمسؤولياته وواجباته.

ثم ظهرت بعض العيوب الفنية في أثناء تطبيقها ميدانياً، مما دعا بعض الناس إلى التندر عليها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

هنالك مجموعة من الدراسات في برنامج تدريب المعلم منها:

دراسة، خليف، الطراونة وحسن، أحمد(2003) للتعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي تربية لواء الأغوار الجنوبية بالبحرين، من وجهة نظرهم، والمشرفين التربويين ومديري المدارس الحكومية، بمجلة العلوم النفسية والتربوية بالبحرين، العدد، سبتمبر،2003، المجلد4 [14]وأهم نتائج الدراسة، وجود حاجات تدريبية في جميع مجالات الدراسة(إدارة الصف والتعامل مع التلاميذ، الأساليب والأنشطة والتخطيط للتعليم، والتقويم، وأجرت الهشامي، (2003) دراسة للتعرف إلى الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان[15]، حيث أعدت قائمة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية، وبعد تطبيقها خلصت إلى أن جميع محاور الدراسة تعد إحتياجات تدريبية قائمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ودراسة راشد (1996) ودراسة حسن(1990)[16] التي أوضحت عدم وجود استراتيجيات واضحة المعالم لتدريب المعلم أثناء الخدمة، وأن معظم برامج التدريب برامج شكلية لا تحقق الأهداف المرجوة منها، كما أجرت اوبراين (Obrian,1993)[17] دراسة ميدانية بهدف

---

[14] خليف، الطراونة وحسن، أحمد(2003) للتعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي تربية لواء الأغوار الجنوبية بالبحرين، من وجهة نظرهم، والمشرفين التربويين ومديري المدارس الحكومية، بمجلة العلوم النفسية والتربوية بالبحرين، العدد، سبتمبر،2003، المجلد4، بحث منشور.

[15] الهشامي، رحمة بنت عبد الله(2003). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة.

16 راشد، على(1996). إختيار المعلم وإعداده، القاهرة دار الفكر العربي، ودراسة: حسن(1990). استراتيجيات وبنى جديدة في تدريب المعلم أثناء، المؤتمر العلمي الثاني، إعداد المعلم التراكمات والتحديات، المجلد الثلث الأسكندرية.

[17] Obrian, S.B,1993.Child care perception of in-service and training needs, EDD. Dessertation (Abstract Intrnational,45(B):28820 .

الكشف عن وجهات نظر المعلمين حول مدى تلبية البرامج لاحتياجاتهم الأساسية، وخلصت الدراسة إلى أن معدي البرامج لم يتركوا الفرصة للمتدربين في تحديد ما يناسبهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية.

ويتضح مما سبق معظم الدراسات السابقة تناولت متطلبات مهارات المعلم في التدريب أثناء الخدمة ويرى الباحث أنها، تمثل نفس المتطلبات اللازمة للطالب المعلم بكليات التربية.

منهج وإجراءات الدراسة

1. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي(الوصفي التحليلي)[18] بأنه: (وصف لواقع الظاهرة موضع الدراسة بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة منه بطريقة مباشرة أوغير مباشرة، هو الأنسب لموضوع الدراسة.

2. مجتمع الدراسة:

يمثل الطلاب المعلمين للفصل الدراسي التاسع أساس، تخصص لغة عربية، بكلية التربية دنقلا، جامعة دنقلا، بعد نهاية برنامج التربية العملية الميدانية بالمدارس للعام 2018م والبالغ عددهم(58)، المجتمع الكلي للدراسة.

3. عينة الدراسة:

قام الباحث بإختيار كل مجتمع الدراسة، عينة قصدية، من الطلاب المعلمين أساس، لغة عربية، بكلية التربية والبالغ عددهم(58)،تم توزيع الإستبانة وقد استجاب منهم(24) طالب معلم أساس.

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب النوع

البيان	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	11	45.8
انثي	13	54.2
المجموع	24	100

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة أالطلاب المعلمين من الاناث أعلى من نسبة الذكور في عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

18 عبد الله آخرون،2007م، مناهج البحث العلمي،ص: 209

إستخدم الباحث الإستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات .

قام الباحث بتصميم الإستبانة وتكونت من البيانات الأولية:(الاسم،النوع،) ثم ستة محاور في مجالات التعلم في اللغة العربية، المحور الأول تحليل المحتوى الدراسي، المحور الثاني تخطيط الدروس، المحور الثالث تنفيذ الدروس ،المحور الرابع تقويم تعلم الطالب، المحور الخامس بنية المادة الدراسية، والمحور السادس: تنمية معارف ومهارات وقيم واتجاهات المعلم.

جدول (2) توزيع مجالات التعلم المطلوبة للتدريب، في اللغة العربية، حسب المحاور:

الرقم	المحور	العدد	عدد المهارات لكل محور
1	تحليل المجتوى الدراسي	6	6-1
2	تحطيط الدروس	10	16-7
3	تنفيذ الدروس	12	28-17
4	تقويم تعلم المتعلمين	11	39-29
5	بنية المادة الدراسية	11	50-40
6	تنمية معارف ومهارات وقيم واتجاهات الطالب المعلم	5	55-51

صدق و ثبات الاستبانة:

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانه في صورتها الأولية علي عدد 5 محكمين (بدرجة أستاذ مساعد فما فوق) وقد أبدوا ملاحظاتهم التي تقيد بها الباحث لإخراج الاستبانه بصورتها النهائية وهذا هو الصدق الظاهري للاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي: صدق البناء (الاتساق الداخلي للفقرات)

استخدم الباحث معامل (ألفاكرونباخ) وذلك للتأكد من مدى صدق الاستبانة الداخلي، أما معامل الصدق هو (.977) وهي قيم مرتفعة تشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وتحقق أهداف الدراسة.

مناقشة النتائج:

الجدول رقم (2) المحور الأول: تحليل المحتوى الدراسي:

الفقرة		درجة الموافق					
		أوافق	أوافق نوعاً ما	لا أوافق	قيمة كاي2	درجة الحرية	القيمة المعنوية
تحليل مضمون عملية التعليم والتعلم في المجال المعرفي	العدد	17	6	1	16.750	2	.000
	النسبة	70.8	25.0	4.2			
تحليل مضمون عملية التعليم والتعلم في المجال الوجداني	العدد	16	8	0	2.667	1	.102
	النسبة	67.7	33.3	0			

تحليل مضمون عملية التعليم والتعلم في المجال النفسحركي(الأدائي)	العدد	11	7	6	1.750	2	.417
	النسبة	45.8	29.3	25.0			
توضح المفاهيم الرئيسية للمادة العلمية	العدد	12	10	2	7.000	2	.030
	النسبة	50.0	41.7	8.3			
تساعد المتعلم علي التقويم الذاتي	العدد	12	10	2	7.000	2	.030
	النسبة	50.0	41.7	8.3			
تربط بين المادة التي يدرسهاوبين وبيئة المتعلم	العدد	12	7	5	3.250	2	.197
	النسبة	50.0	29.2	20.8			

يوضح الجدول (2) أعلاه ومن خلال الجزء الخاص بإختبار المحور ككل أن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لأن قيمة الدلاله في الجدول هي (.129) بالتالي هي أكبر من قيمة مستوى المعنويه المعروف (0.05) عليه يري الباحث أن مهارة (تحليل مضمون عملية التعليم والتعلم في المجال المعرفي)، مرتفعة حسب اراء المستجبين

الجدول(3) المحور الثاني: تخطيط الدروس

الفقرة		درجة الموافق					
		اوافق	اوافق نوعاً ما	لا اوافق	قيمة كاي2	درجة الحرية	القيمة المعنوية
التخطيط الذهني قبل التخطيط الكتابي	العدد	17	5	2	15.750	2	000.
	النسبة	70.8	20.8	8.3			
صياغة الأهداف صياغة سلوكية	العدد	10	11	3	4.750	2	.093
	النسبة	41.7	45.8	12.5			
صياغة الأهداف في ضوء أساسيات الدرس	العدد	10	12	2	7.000	2	.030
	النسبة	41.7	50.0	8.3			
صياغة الأهداف بمحتوى محدد	العدد	11	8	5	2.250	2	.325
	النسبة	45.8	33.3	20.8			
صياغة الأهداف لتناسب مستوى التلاميذ	العدد	13	5	6	4.750	2	.093
	النسبة	54.2	20.8	25.0			
صياغة التمهيد الملائم لعنوان الدرس	العدد	11	8	5	2.250	2	.325
	النسبة	45.8	33.3	20.8			
	العدد	11	10	3	4.750	2	.093

اختيار أساليب التدريس المحققة لأهداف الدرس	النسبة	45.8	41.7	12.5			
اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للدرس	العدد	8	12	4	4.000	2	.135
	النسبة	33.3	50.0	16.7			
ترجمة الأهداف لأنشطة تعليمية	العدد	5	12	7	3.250	2	.197
	النسبة	20.8	50.0	29.2			
صياغة أسئلة ملائمة ومتنوعة	العدد	11	5	8	2.250	2	.325
	النسبة	45.8	20.8	33.3			

يوضح الجدول (3) أعلاه ومن خلال الجزء الخاص بإختبار المحور ككل أن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية تذكر بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس ولكن الفروق القليله كانت لصالح أفراد العينة، لأن قيمة الدلاله في الجدول هي (0.179)بالتالي هي أكبر من قيمة مستوى المعنويه المعروف (0.05) عليه يري الباحث أن مهارة (التخطيط الذهني قبل التخطيط الكتابي) مرتفعة حسب اراء المستجبين .

الجدول رقم (4) المحور الثالث: تنفيذ الدروس:

الفقرة		درجة الموافق					
		أوافق	أوافق نوعاً ما	لا أوافق	قيمة كاي2	درجة الحرية	القيمة المعنوية
التمهيد بطريقة تثير اهتمام التلاميذ	العدد	13	6	5	4.750	2	.093
	النسبة	54.2	25.0	20.8			
توظيف الأحداث الجارية	العدد	12	10	2	7.000	2	.030
	النسبة	50.0	41.7	8.3			
البيئة المحلية	العدد	10	6	8	1.000	2	.607
	النسبة	41.7	25.0	33.3			
سرد قصة قصيرة مشوقة	العدد	9	9	6	750.	2	.687
	النسبة	37.5	37.5	25.0			
ربط الدرس الحالي بالسابق	العدد	14	7	3	7.750	2	.021
	النسبة	58.3	29.2	12.5			
إثارة مشكلة تتعلق بموضوع الدرس	العدد	12	9	3	5.250	2	.072
	النسبة	50.0	37.5	12.5			
توجيه مجموعة من الأسئلة السهلة المتنوعة	العدد	6	14	4	7.000	2	.030
	النسبة	25.0	58.3	16.7			
استخدام التعزيز المناسب	العدد	7	12	5	3.250	2	.197
	النسبة	29.2	50.0	20.8			

استخدام طرائق التدريس الملائمة	العدد	10	8	6	1.000	2	.607
	النسبة	41.7	33.3	25.0			
استخدام الوسائل التعليمية	العدد	7	10	7	.750.	2	.687
	النسبة	29.2	41.7	29.2			
استخدام نشاطات تربوية و تعليمية متنوعة	العدد	7	10	7	.750	2	.687
	النسبة	29.2	41.7	29.2			
التركيز علي جانب تعديل سلوك الطالب	العدد	11	6	7	1.750	2	.417
	النسبة	45.8	25.0	29.2			

يوضح الجدول (4) أعلاه ومن خلال الجزء الخاص بإختبار المحور ككل أن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لأن قيمة الدلاله في الجدول هي (.334) بالتالي هي أكبر من قيمة مستوى المعنويه المعروف (0.05) عليه يري الباحث أن مهارة (ربط الدرس الحالي بالسابق) مرتفعة حسب اراء المستجبين .

الجدول رقم (5) المحور الرابع تقويم تعلم الطالب:

الفقرة		درجة الموافق					
		أوافق	أوافق نوعاً ما	لا أوافق	قيمة كاي2	درجة الحرية	القيمة المعنوية
تعرف مستويات التقويم	العدد	13	9	2	7.750	2	.021
	النسبة	54.2	37.5	8.3			
الربط بين التقويم والأهداف	العدد	12	6	6	3.000	2	.223
	النسبة	50.0	25.0	25.0			
استخدام الأسئلة الشفوية	العدد	13	9	2	7.750	2	.021
	النسبة	54.2	37.5	8.3			
استخدام أسئلة المقال الجيد	العدد	12	8	4	4.000	2	.135
	النسبة	50.0	33.3	16.7			
استخدام الأسئلة الموضوعية المتنوعة	العدد	15	6	3	9.750	2	.008
	النسبة	62.5	25.0	12.5			
استخدام الصور والرسوم في التقويم	العدد	8	9	7	.250	2	.882
	النسبة	33.3	37.5	29.2			
تعرف الخصائص الفنية للإختبارات	العدد	6	14	4	7.000	2	.030
	النسبة	25.0	58.3	16.7			
تعرف تصميم الاختبارات	العدد	10	9	5	1.750	2	.417
	النسبة	41.7	37.5	20.8			
تعرف تحليل الاختبارات	العدد	10	7	7	.750	2	.687
	النسبة	41.7	29.2	29.2			
	العدد	10	10	4	3.000	2	.223

تتسم بالحداثة و الدقة والقيمة العلمية	النسبة	41.7	41.7	16.7			
تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	العدد	11	10	3	4.750	2	.093
	النسبة	45.8	41.7	12.5			

يوضح الجدول (5) أعلاه ومن خلال الجزء الخاص بإختبار المحور ككل أن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لأن قيمة الدلاله في الجدول هي (.249) بالتالي هي أكبر من قيمة مستوى المعنويه المعروف (0.05) عليه يري الباحث أن مهارة (استخدام الأسئلة الموضوعية المتنوعة) مرتفعة حسب اراء المستجبين .

الجدول رقم (6) المحور الخامس بنية المادة الدراسية:

الفقرة		درجة الموافقة					
		اوافق	اوافق نوعاً ما	لا اوافق	قيمة كاي2	درجة الحرية	القيمة المعنوية
تعرف مهارات القراءة الجاهرة	العدد	11	11	2	6.650	2	.034
	النسبة	45.8	45.8	8.3			
تعرف مهارات القراءة الصامتة	العدد	12	9	3	5.250	2	.072
	النسبة	50.0	37.5	12.5			
تعرف قواعد الرسم الاملائي	العدد	13	8	3	6.250	2	.044
	النسبة	54.2	33.3	12.5			
تعرف رسم الكلمات بخط الرقعة والنسخ	العدد	14	8	2	9.000	2	.011
	النسبة	58.3	33.3	8.3			
استخدام معاجم اللغة المختلفة	العدد	8	14	2	9.000	2	.011
	النسبة	33.3	58.3	8.3			
تعرف أهمية استخدام الحركات في موضعها المناسب	العدد	10	10	4	3.000	2	.223
	النسبة	41.7	41.7	16.7			
تعرف تطور اللغة عند التلاميذ	العدد	9	11	4	3.250	2	.197
	النسبة	37.5	45.8	16.7			
تعلم اللغة عن طريق الوحدة	العدد	8	10	6	1.000	2	.607
	النسبة	33.3	41.7	25.0			
لديها القدرة علي تحليل استراتيجيات المنهج لمعرفة نقاط القوة و الضعف	العدد	12	10	2	7.000	2	.030
	النسبة	50.0	41.7	8.3			
تعرف خصائص المتعلمين لكل مرحلة بالأساس(الحلقة الأولى،حتى السابع والثامن	العدد	9	9	6	.750	2	.687
	النسبة	37.5	37.5	25.0			
	العدد	4	12	8	4.000	2	.135

تتناول جميع جوانب شخصية المتعلم من الناحية المعرفية والمهارية و الوجدانية	النسبة	16.7	50.0	33.3			

يوضح الجدول (6) أعلاه ومن خلال الجزء الخاص بإختبار المحور ككل أن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لأن قيمة الدلاله في الجدول هي (**.186**) بالتالي هي أكبر من قيمة مستوى المعنويه المعروف (0.05) عليه يري الباحث أن مهارة (رسم الكلمات بخط الرقعة والنسخ) مرتفعة حسب اراء المستجبين .

الجدول رقم (7) المحور السادس: تنمية المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات للظالب المعلم:

الفقرة		درجة الموافق					
		أوافق	أوافق نوعاً ما	لا أوافق	قيمة كاي2	درجة الحرية	القيمة المعنوية
علاقة الطالب المعلم بالمشرفين والادارة المدرسية.	العدد	17	6	1	16.750	2	.000
	النسبة	70.8	25.0	4.2			
التعامل مع التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسياً	العدد	16	8	0	2.667	1	.102
	النسبة	67.7	33.3	0			
تنمية القيم والاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ.	العدد	11	7	6	1.750	2	.417
	النسبة	45.8	29.3	25.0			
استخدام الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف.	العدد	12	10	2	7.000	2	.030
	النسبة	50.0	41.7	8.3			
علاقة المعلم بأولياء الأمور	العدد	12	10	2	7.000	2	.030
	النسبة	50.0	41.7	8.3			

يوضح الجدول (7) أعلاه ومن خلال الجزء الخاص بإختبار المحور ككل أن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أفراد العينة ومتوسط المقياس لأن قيمة الدلاله في الجدول هي (**.186**) بالتالي هي أكبر من قيمة مستوى المعنويه المعروف (0.05) عليه يري الباحث أن مهارة (علاقة لطالب المعلم بالمشرفين والإدارة المدرسية) مرتفعة حسب اراء المستجبين .

النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. إن مهارة (علاقة الطالب المعلم بالمشرفين والإدارة المدرسية)، بمحور تنمية المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات للطالب المعلم، مرتفعة حسب اراء المستجبين.

2. إن مهارة (التخطيط الذهني قبل التخطيط الكتابي)، بمحور تخطيط الدروس، مرتفعة حسب آراء المستجيبين.
3. إن استخدام مهارة (الأسئلة الموضوعية المتنوعة) بمحور تقويم تعلم الطالب، مرتفعة حسب اراء المستجبين.
4. إن مهارة (تحليل مضمون عملية التعليم والتعلم في المجال المعرفي)، بمحور تحليل المحتوى الدراسي، مرتفعة حسب اراء المستجبين.
5. إن مهارة (التخطيط الذهني قبل التخطيط الكتابي) بمحور تخطيط الدروس مرتفعة حسب اراء المستجبين.
6. إن مهارة (ربط الدرس الحالي بالسابق) بمحور تنفيذ الدروس مرتفعة حسب اراء المستجبين.
7. أضافت الدراسة قائمة بمجالات التعلم التدريبية المهنية اللازمة للطالب المعلم وللمعلمين أثناء الخدمة.

ثانياً: التوصيات :

الاهتمام بإعداد الطالب المعلم إعداداً متكاملا، بما يتفق مع المتطلبات التدريبية المهنية الواردة في هذه الدراسة.

ثالثاً: المقترحات:

يقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة في المتطلبات التدريبية المهنية في التخصصات الأخرى.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. ابراهيم، مروان عبدالمجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان، مؤسسة الوراق،عام2000م.
3. إبن خلدون، عبد الرحمن، مقدّمة الجزء الأول من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، دار إحياء التراث العربية، بيروت بلا تاريخ.
4. إبن فارس، أحمد،الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، القاهرة 1328 هـ / 1910 م.

5. جامعة القدس المفتوحة (1996). مقرر التربية العملية، جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن أم السماق، ص 7.
6. الجمبلاطي، علي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية و التربية الدينية، القاهرة 1971م.
7. حسن، على حسين(1990). استراتيجيات وبنى جديدة في تدريب المعلم أثناء الخدمة، دراسة ميدانية في الإنماء التربوي، المؤتمر العلمي الثاني، إعداد المعلم التراكمات والتحديات، المجلد الثالث، الأسكندرية.
8. خليف، الطراونة وحسن، أحمد(2003) للتعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي تربية لواء الأغوار الجنوبية بالبحرين، من وجهة نظرهم، والمشرفين التربويين ومديري المدارس الحكومية، بمجلة العلوم النفسية والتربوية بالبحرين، العدد، سبتمبر،2003، المجلد4، بحث منشور.
9. راشد، على (1996). اختيار المعلم وإعداده، مع دليل التربية العملية، القاهرة: دار الفكر العربي.
10. عبد المجيد، عبد العزيز، للغة العربية أصولها النفسية و طرق تدريسها، دار المعارف، مصر 1952 م.
11. عبد المجيد،عبد العزيز، للغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، دار المعارف – مصر 1952 م، ص 15.
12. عبدالغني الشيخ، يحي عبدالله الشيخ (2000م) برنامج مقترح لاعداد مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة(إب)، المؤتمر العلمي الثاني، الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد(رؤية عربية)المجلد الأول كلية التربية جامعة أسيوط، ص:179.
13. اللقاني، أحمد حسين والجمل، على ،1999، معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس،ط2، القاهرة، عالم الكتب.
14. نوف، الغريبي وهيا، السبيعي(1434هـ). دليل التربية العملية لطالبات الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة، جامعة شقراء، كلية التربية بالمزاحمية، قسم أصول التربية والإدارة، المملكة العربية السعودية.

15. الهشامي، رحمة بنت عبد الله(2003). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة.

16. الهشامي، رحمة بنت عبد الله(2003). الاحتياجات التدريبية اللازمةلمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

الشعر السوداني في الخمسينيات

إعداد:
الدكتور/ موسى ادم إبراهيم محمد
أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية
جامعة غرب كردفان ـ كلية التربية – 0123447418
إيميل:musa19adem@gmajl.com
الدكتور/ عبد الغني جبارة عبدالله
أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية
جامعة كردفان ـ كلية التربية

المقدمة:

جاءت هذه الدراسة في الشعر السوداني في الخمسينيات متخذين من تعدد شعراء تلك الحقبة سلماً إلي دراسة الشعر السوداني وكان هدف الدراسة التعرّف علي شعراء تلك الحقبة من الزمان القابر. وتقديم معلومة لطلاب اللغة العربية، ثم المساهمة الفاعلة في مدينة اللغة العربية وخاصة الأدب منها. وكان سبب إختيار البحث الوقوف علي الكلمة الرصينة من أشعارهم والشغف الشديد لمعرفة شعراء تلك الحقبة من الزمان، إتبع الدارس في دراسته هذه علي المنهج الوصفي الاستقرائي التاريخي في عرض وتحليل أشعار تلك الفترة وجاءت صعوبات هذه الدراسة في عدم توفر المادة الدراسية لهؤلاء الشعراء حدا بالدارس إتخاذ سُبلاً شتي لتوفير مادة دراسته هذه.

المستخلص:

هذه الدراسة عن الشعر السوداني في فترة الخمسينيات وتهدف إلي التعرّف بالشعر السوداني في تلك الفترة. إتبعنا المنهج الوصفي الاستقرائي وإعتمدت الدراسة علي مراجع الأدب والنقد ودواوين الشعراء في تلك الفترة. من نتائج الدراسة أن الشعر السوداني قد تأثر بتيارات الشعر في الوطن العربي وتغلب علي نظم الشعراء النظم التقليدي وهو التيار الذي كان سائداً في تلك الفترة، وعبَر الشعراء عن الأحداث القومية والوطنية في أشعارهم. وقد شهدت تلك الفترة بداية الشعر الحر، ومن الشعراء الذين نظموا بالنظم التقليدي وأمثالهم عبدالله الطيب. ونجد من الشعراء

منهم نظم بالطريقتين التقليدية والحديثة منهم المجذوب. وتوصي الدراسة بمزيد من البحث في شعر الخمسينيات من حيث اللغة والأسلوب.

Abstract

This stndy traced the sclool of paety in Srdan during the fifties and knowing the generation of poets at thet tine of llowing the inductive dexriptiveanalatic method deperding on the Arabc literary references and books.

The mein results appear in the emotion of poetry with Arabic poetry current and the traditionmethad of paetry production depending on the color of patriotism and nationalism issue. This period witnessed the beginning of.

The fres verse and amangest of these Dr.AbdellaELheyb and ALmajdob.

The study recommends to the more stvdy about this paets period.

الشعر السوداني في الخمسينيات:

الشعر السوداني مرتبط ارتباطاً قوياً بالتيارات الأدبية التي تحدث في العالم العربي، وقد مثّل العالم العربي وسيطاً نشطاً بين الآداب العالمية والأدب السوداني، وذلك قبل أن يتصل الأدباء السودانيون مباشرة بالآداب العالمية، والتيارات السائدة وقتها. والتغيير الذي طرأ على القصيدة العربية وصل أثره إلى السودان وفقاً لهذه التحولات؛ وقد هيّأ له الوضع في السودان مناخاً مناسباً استوعب واستدعى ذلك التغيير.

كان الصراع – كما في الوطن العربي – بين القديم والحديث؛ وهو صراع امتد إلى ماهية الشعر، ودور الشاعر في المجتمع. وقد نادى روّاد التحديث بالانفتاح على العالم وعلى القضايا الاقليمية والدولية؛ ومن هؤلاء جيلي عبد الرحمن، وتاج السر الحسن، وصلاح أحمد إبراهيم، والفيتوري، ومحي الدين فارس، وهم يمثِّلون الواقعية والواقعية الاشتراكية. وقد طرحوا مزايا جديدة مستمدة من الإمكانيات المحليّة التي تتمثل في التراث العربي, وما أنتجه الإبداع العالمي. وفي المقابل كان الشعراء التقليديون ينظمون على طريقتهم ويشاركون بأشعارهم في الأحداث العظام. وإلى ذلك الوقت كان للشعر التقليدي حضوره في ميدان السياسة التي شارك الشعراء في أحداثها،

فقد تغنوا للوحدة بين مصر والسودان؛ ومثالهم عبد الله عبد الرحمن الأمين إذ يقول في اتفاقية الجلاء[1]:

للنيلِ في مصرَ والسودانِ من قَدِم عهدٌ تضمَّنه البَرَدَى قِرْطاسا
ما نخلةٌ في رُبا السودان مَنْبَتُها وفَرْعُهَا باسقٌ في مصرَميَّاسا
إنْ كان في حَوْضِكَ الأحزابُ قائمةً فإنَّما أنتَ جِنْسٌ لَسْتَ أجْنَاسا

ومن الذين عارضوا الوحدة مع مصر؛ الشاعر: صالح عبدالقادر الذي بدأ إتحادياً ثم تحوَّل إلى الإتجاه الاستقلالي[2]:

أيُّها الناسُ لقد بانَ لكم أيّ دَرْبٍ فيه للشعْبِ الضَّرر
إنّه دَرْبُ اتحادُهمو الذي ينتهي عَمَّا قريبٍ في سَقَر
أيُّهذا الشعبُ هذا الدَّرْبُ ما سارَ فيه مُؤْمنٌ إلاكَفَر
زيَّنوا للناس فكرةَ الاتحا دِ وللناسِ عقولٌ ونَظَر
أنكَرُوا نعمة استقلالهم إنها تَعْمَي البصائرُ لا البَصَر
كلُّ من يُنْكِرُ استقلاله حيوانٌ هو قطعاً لا بَشَر
هذه الأرضُ ومافيها ستصـ بحُ مِلْكاً لجَمَالٍ إنْ ظَهَر
فتذكَّر موقفَ الأحرارِ إنْ تمَّتْ الوحدةُ في أيّ الصُّور
أيَّهذا الاتحاديُّ انْتَبِه فعيونُ الشعبِ غَيْظٌ وشَرَر

ويقول مخاطباً الأزهري[1]:

تريَّث فإنَّ الاتحادَ وسيلةٌ بها مصرُ في أقوالِتَا تَتَحَكَّم
أَفَاتَكَ ماتبغِيهِ مصرُ وراءَ ما تُمنِّي به السودانَ أوما تقدِّم
تريَّث فإنَّ الاتحاد حَقَارةٌ ومهزلةٌ كبرى وخِزْيٌ مجسَّم

---

[1] ديوان العروبة – عبد الله عبد الرحمن الأمين – ط1 – الدار السودانية – 1997م – ص38.

[2] صالح عبد القادر حياته وشعره – عواطف عمر عبد الله – ط1– دار الجيل بيروت – ص91.

[1] صالح عبد القادر – ص112.

وما هو هذا الاتحاد ونحن في الطريق إلى استقلالنا لستُ أفهَمَ
ومع مَنْ يكونُ الاتحادُ ألاترَى بعينيك كيف تَعِيشُ مصرُ وتَحْلَم
تقول لنا مصرُ الأسيفةُ قد جَلا عن الوِرْدِ تُمْسَاحٌ فأقبلَ ضَيْغَم

وقال المجذوب قصيدته بعنوان(الباشا)[2]: والمجذوب من الذين عارضوا الوحدة مع مصر

هل جئتَ من مصر للسودان تخبرنا بما لجيشك في السودان من أَثَر
أمْرٌ عرَفْنَاه بل شيكانُ باقيةٌ والسَّيفُ ينتظرُ الثَّاراتِ في كرري
إنَّ اليهودَ أبَاحوا القدسَ ضارعةً هلّا عليهم بهذا التِّيهِ والأَشَر
وكيف تَنْصُرُ تاجاً من سياسته قَتْلُ النواطيرِ ما نَاموا عن التمر

إلى أن يقول:

أتحسبُ الناس في الخرطومِ دارَ بهم سيفُ الحكمدارِ والأيامُ لم تَدُر
هيهاتَ ذلك عهدٌ لا ارتجاعَ له فانظرْ أمامك واتركْ ذاهب العُصُر

والشأن السياسي الداخلي من المواضيع التي شغلت الناس في تلك الفترة، فعبر الشعراء عن ذلك، فقيام الأحزاب وتناحرها، والدعوة إلى الاستقلال وكيف يكون، والموقف مما يحدث في العالم، قال مصطفي طيب الأسماء في عيد الجلاء عام 1955م في قصيدته(لحن الوفاق)[1]:

إنه يومٌ بهجةٍ سكَبَ الُحسْنُ وأوفي بِبِشْرِهِ الأَلاء
يومَ زفَّ البشيرُ بشرى ائتلافِ لقلوبِ شتيتةِ الآراء
والتَقَى الجمعُ في ودَادٍ وبِشْر وتلاقَتْ قلوبُهُم في وَلاء
بعد ما عاثَ في حِمانَا مُرِيْبٌ همُّه الغيّ والضلالُ المُرَائي
يدَّعي الفَضْلَ والنَّوالَ علينا ويذيقُ النفوسَ مُرَّ العَنَاء
وينادي بأنّه مُصْلحُ الجمعِ وهادى السُّرَاةِ في الظَّلْمَاء

[2] ديوان منابر – محمد المهدي المجذوب – ط1 – دار الجبل – 1981م – ص113.
[1] ديوان لحن وقلب – مصطفي طيب الأسماء – ط2 – دار البلد – 1998م – ص66.

ثارَ فيه الأحرارُ يعلو صَدَاهُم في دَوِيٍّ يشقُّ هامَ السماء
مزَّقوا سَمْعَهُ بصوتٍ عليٍّ يَهْدِي الحقَ سامقٌ في العلاء

وواضح ما فيها من هتافية وتقريرية كشأن شعر المناسبات التي كان أغلبها مناسبات سياسية؛ ومن أهم المناسبات الاسقلال الذي نظم فيه معظم الشعراء على اختلاف اتجاهاتهم ومدارسهم. قال الشاعر الهادي آدم في قصيدته (تحية العلم)[2]:

هذى سماؤُكَ فاخْفِقْ أيَّها العَلَمُ وارقُصْ مع النُّور لا تَعْلَق بك الظُّلم
اليومَ يُسْلمك التاريخُ راحتَهُ وتشرئبُّ إلى عليائك الأممُ
كم ذا تلفّتُ أبغي منك منْتَجَعَاً يشدَّ عَزْمي إذا ما خَارَت الهممُ
واليومَ ألقاك تيَّاهاً برابيةٍ أذابَ جِدَّتها التاريخُ والقِدَمُ
تساقطتْ دونَك الأعلامُ ناكسةً يَحُوطُها الخِزْيُ والخُسْرَانُ والنَّدمُ
لو استطاعتْ بقاءً كان يُمْسِكُها ما دبَّروه بما سَاسوا وما حَكَمُوا
في ذمة الله والتاريخِ ما صَنَعُوا بنا الحوادثُ والأهوالُ تَلْتَطِمُ
كم فرَّقونا فساسونا طواعيةً ونحن من دونِهم نَشْقَى ونَخْتَصِمُ
قالوا الجلاءَ وقد جِئْنَا نطالِبُهم خُرَافَةً زفَّها للنائِمِ الحُلُمُ
وإنْ حريَّةً تسعى لبُغْيَتِهَا عَنْقَاءُ بالجَبَلِ المَسْحُورِ تعتصمُ
ونحن ليس لنا من أمْرِنَا رَشَدٌ وأنَّنَا لهم دون الوَرَى خَدَمُ
هذى مزاعِمُهُم كانت تُطَالِعُنَا في كلِّ ما زيَّفوه بئس ما زَعَمُوا
حتى إذا ما رَأَوْا منَّا الدِّماءَ على هذا الثَّرى أسْلَمُوا للحقِّ فانْهَزَمُوا

ثمّ كان الشعراء الذين نادوا باستقلال البلاد؛ وأن يكون السودان للسودانيين؛ ومن هؤلاء يوسف مصطفي التني. ولاشكّ أنها مشاركة تُدْني هؤلاء التقليديين من روح الشعب وهمومه. وقد ركَّز التقليديون في نظمهم على السلاسة والإيقاع، والوزن، ولم ينس التقليديون الوطن العربي وأحداثه

[2] المجموعة الكاملة – ص38.

الجسام؛ فقد تغنُّوا للجزائر مشاركة منهم مع المواطنين الذين جمعوا المال لدعم الجهاد. يقول مصطفي طيّب الأسماء:[1]

أرضُ الجزائرِ أرضٌ مِنْ أَرُومَتِنَا أبْناؤها ونمّانا الدِّينُ والرَّحمُ
فإن تَنَالها فرنسا وهي جائرةٌ يصْحَبْكُم الذلُّ والخِزْيانُ والنَّدمُ
ويُصْبِحُ الشرقُ أشلاءً ممزقةً ويُصْبِحُ الحقُّ لا يعلو له عَلَمُ

ويقول المجذوب:[2]

ديجول هل أبصرتَ رايةَ طارقٍ والبحرُ تحتَ ظلالِها يتحجَّر
نحن الألي شَبَكوا السّيوفَ معابِراً فوق العبادِ فكلُّ سيفٍ مَعْبَرُ
أوراس طبلٌ كريهةٍ يتفجَّر بأساً ويُبْرِقُ بالرّمادِ ويُمْطِرُ
بعثُ الحياةِ وفي سحابةِ نارِهِ غيثٌ تقوم به القيامَةُ أَخْضَرُ

ويقول الشاعر الهادي آدم الذي رحّب فيها بزيارة وفد الجزائر للسودان عام 1957م ويعلن فيها تأييده ومناصرته للثورة الجزائرية[3]:

دقِّي طبولك بالبشائر واستقبلي وفْدَ الجزائر
وقِفِي بلادي قلعةً شمّاءَ تَحْمِي كلِّ ثائر
وافاك أنبلُ مَنْ عرفتِ مِنْ الوجودِ وخيرَ زائر
شعبٌ له عَنَتِ الجباهُ وباسمه لَهَتْ المنابر

ونظم قصيدة أخرى في العام نفسه محيياً العراق بعنوان(بغداد)[4]:

بغدادُ قولي أيُّ سرٍّ في ضلوعِك تكتُمِينَه
ماذا خبَّأتِ لعِصْبَةٍ عَبَثَتْ بساحِاتك الأمينة
حَسِبوُك يابغدادُ لمّا طال صمتُكَ مستكينة

---

[1] ديوان لحن وقلب – ص73.
[2] الشرافة والهجرة – محمد المهدي المجذوب – ط1 – بيروت – ص22
[3] المجموعة الكاملة – ص63.
[4] المرجع السابق– ص70.

وتواثَبُوا مثل الفرَاشِ على حِمَاك يهدِّدونه

وكتب الشاعر مصطفي طيب الأسماء قصيدة يذكر فيها ثورات العرب[1]:

وهبَّتْ عمانُ وما راعها رصاصُ العدوِّ ولا ما جَلَبْ
وأرضُ الجزائرِ تُصْلِي اللَّظى جُمُوعَ الغزاةِ وجيشَ الحَرَب
وزَمْجَرَ في النيلِ سودانهِ وثارَ بنوهُ على مَنْ غَصَبْ

وفي دمشق يقول الشاعر محمد محمد على[2]:

أشرقتْ مهجَتي وفاضَ رجائي يوم عطَّرْتِ يا دمشقُ دِمائي
كنتِ في خاطري ظلالاً وحُلْماً مثلَ حُلْمِ الجَدِيبِ بالأنْدَاء

تلك القصائد وغيرها من الشعر التقليدي في تلك الفترة التزم أصحابها بالوزن والقافية، ولم تخرج عن النظم التقليدي، ولغتها خطابية تقريرية، والخيال فيها ضعيف، وتراكيبها تخلو من الغموض والإبهام, ولا تحتاج إلى كثير عناء لفهم معانيها ومقصد الشاعر، ولأن المتلقِّي كان مهيئاً ومعبأ بروح الثورة، فقد تقبّل تلك الطريقة في النظم واحتفي بالمفردات الدَّالة (دقِّي طبولك – تواثبوا – هبّت – تصلى اللظى – زمجر – ثار) وهي ألفاظ تدلّ على الثورة المعتملة في النفوس. من الأحداث التي سجّلها ورصدها الشعراء؛ حدث الاستقلال؛ وذلك بعد أن تبارى شعراء الاتحاد والاستقلال، كل يدعو إلى فريقه، حتى ختمت تلك المعارك بالاستقلال التام عن مصر وإنجلترا، يقول الشاعر مهدي محمد سعيد[3]:

بَنِي السودانِ أصبحتُم صِحَابا ولستُ بقائلٍ إلا صَوَابا
غدا سودانكُم حرّاً طليقاً وكَيَد الكائدينَ غَدَا سَرَابا
وأصبَحْتُم بحمد الله شَعْبَاً عزيزاً مستقّلاً لنْ يَهَابا

(1) ديوان لحن وقلب – ص36.
(2) ديوان ألحان وأشجان – محمد محمد علي – دار البلد – ط3– 1999م – ص18.
(3) ديوان هتاف الصمت – مهدي محمد سعيد – ط2– أروقة للطباعة 2007م– ص37.

عُرِفْتُم بالبطولةِ من قديمٍ وماكُنْتُم تهابُونَ الصّعابا

ويقول الشاعر الهادي آدم[1]:

أرى علَمَين لحكمِ الدّخيلِ قضَىَ فيهما الشَّعْبُ فاستُنْزِلا
فيا طالما لَمَسَا الكبرياءَ ويا طالما أجَّجَا المِرْجَلا
وما هي حتى سَمَتْ رايةٌ تصاعَدَتْ بين هُتَافِ المَلا

إن من يطّلع على شعر الخمسينيات لا يلحظ فرقاً كبيراً بينه وبين ما سبقه من فترات؛ فما زالت المناسبات موسماً للقصائد، واللغة المستخدمة هي لغة شعر الكلاسيكية الجديدة لا تخلو من جزالة، ولا تغوص معانيها بعيداً، وموضوعات الشعر لا تعدو الشعر الوطني أو الديني مع قليل من الشعر الوجداني والواقعي؛ فالقصائد الوطنية تثير حماس الجمهور لأنها تخاطب وجدانه الوطني؛ وتذكرهم بالماضي الذي ظلّ مورداً وملاذاً لكل شاعر يغترف منه؛ وهي سمة ميزت شعر الوطنية في تلك الفترة؛ إذ لا تخلو قصيدة وطنية من ذكر مآثر أجدادهم العرب والمسلمين. ولم تكن أغراض الشعر تحتاج إلى فكر عميق أو لغة رمزية؛ وإنما جاءت كلماتها تحمل دلالاتها المعجمية فقط؛ إذ لم يحمِّل الشعراء الكلمة أكثر من معناها المعجمي، وقد يضطَّر الشاعر إلى إدراج مفردة دارجة في قصيدته ليعبِّر بها؛ من ذلك قصيدة المجذوب (كَرْكَاب) التي نظمها عام 1950م وقال فيها[2]:

اسمعْ إلى ضوضاء كَرْكَاب يسلُّ سيفاً غَيرَ ضَرّاب
بلا سَحَابٍ غَيْثُه مُمْطِر مَرِيسَة مِنْ غيرِ مُشْكَاب

ويقول في قصيدته (الكباب) التي نظمها عام 1951م[3]:

(1) ديوان كوخ الأشواق – الهادى آدم ط2 – بيروت 1973م– ص37.
(2) ديوان تلك الاشياء – محمد المهدي المجذوب – دار صادر – بيروت – 1982م– ص79.
(3) المرجع السابق – ص329.

صاحبَ السّاردين لا تَطْمَعْ (وهاوِدْ) يا خواجة
بِنْتُهُ فستانُها الأسودُ عنوانُ السَّماجة
كَعْبُها الأحمرُ (حلّوف) شَمَمْنَا منه حَاجَة
غَمَزَتْ عيني لها حيناً (ونقَتَتْنِي) دجاجة

ثم يذكر فيها الفسيخ، والبَصَارة، والعَوَارة، وكَرْبج، والعصيدة، والشَّرْموط، والمدِيدة.

إنَّ المجذوب أكثر من وصفوا مظاهر المجتمع السوداني؛ يرسم صوره بلغة سهلة فيها سخرية ولا تخلو من جذالة الألفاظ، ولا تخرج عن الوزن إلا لضرورة. يقول في قصيدته عاش الزعيم[1]:

حيّا أبا الجُعْران إعجابي له خُلقٌ مَتِين
يتزوَّج القمراءَ ضاحكةً ولكنْ بعد حين
وأراه يحْترِفُ المزابِلَ بالشمال وباليمين
وأراهْ أجْدَرُ بالقيادةِ من زعيمِ العاطلين

عرف الشعر السوداني الرّموز التاريخية والإسلامية في تلك الفترة أو قبلها بقليل؛ وذلك لأن الشعر السوداني لم يكن مبادراً في كل حركات الشعر ومناهجه؛ وإنما كان إلى ذلك الوقت مستقبلاً للحركات الأدبية عن طريق الوسيط العربي. وقد عرف الشعر العربي الرمز والاسطورة متأثراً بالشعر الغربي الذي انتقل أثره إلى السودان؛ حيث نجد الشاعر المجذوب يقول في قصيدته (دماء في العراق) التي نظمها عام 1956م[2]:

كربلاءُ
غيثها الأسود يهمي يا عراق
يا يزيد
أين مَرْجَانة أم نوري السعيد
منبر الكوفة من سَجْعِ الطواغيتِ مَشِيد

[1] ديوان الشرافة والهجرة – محمد المهدي المجزوب – دار الجيل بيروت – ط2 – 1982م – ص99.
[2] ديوان أصوات ودخان – محمد المهدي المجذوب – ط1 – سوريا – 2005م – 1455هـ – ص14.

ودَعَاوَى كذئابٍ تَتَعاوى
بعد أدْهار مَضَين
كم رأى في عُزْلَةِ الحُزْنِ وأستارِ البُكَاء
شفقاً مدَّت به راحَ السماء
صورةً من كربلاء
أوْقَدَتْ في كلِّ عَيْنِ
مُسْلِمٍ يسقط من فوق الجدار
صَهَلَتْ خيلُ التَّتَار
في حِرَاء بذرةٌ ناميةٌ الآفاقِ عادتْ بالسّماء
علماً يرفعه كل شهيد
صارماً يعدلُ في الموتِ ولا يبقي سوى أهل البقاء
دفَقَ المختار يَسْقِي
يالثاراتِ الحُسَين
يطعم الأشترَ حدَّ السيفِ أربابَ النِّفاق
ورشيدٌ عائِذٌ بالبيتِ مأمونٌ رشيد
أين أفيالك ترمي البيت والتكبير يانوري بلا نور ويا أشقى سعيد
ناقةَ الله وسقياها وجزّار ثمود

ويقول فيها:

هجرة عادَ بها الشرُّ إلى مكةَ يرمي الكعبة العذراء
شيطانٌ مَرِيْد
هُبَل في الشّام والأزلامُ في صفّين حوله تَصِيد
وأبو جهل سقى الخمرَ، وهند رقَصَتْ، والموتُ في الحَرَّة مخمور سعيد
شيخنا الأعمى رهين المحبسين

ويذكر فيها (خيل التتار – الحسين – مسلم – المختار – الرشيد – المأمون – ناقة الله– جزار ثمود) وهي رموز إسلامية من التاريخ ومن القرآن الكريم.

ومن الشعراء من استعار الرمز والاسطورة من تاريخ العالم وثقافته، من هؤلاء جيلي عبد الرحمن في قصيدته (أوديب الذي لا يعشو)[1]:

أعزّائي لَكَمْ طِرْنا على ذروة(برناس)
وعُدْنا ملء أيدينا جراحات من الإغريق
وآلهة من الأولمبِ(باخوس) وإبريق

ويقول فيها:

وموجك لم تَنُحْ يوماً على إعصاره(ثيبا)
ولم يقذف إلى شدقيه(أوديبا)

وكثيراً ما تكون الأساطير في الشعر الذي نظم على طريقة التفعيلة، واستخدام الرمز والأسطورة بوصفها أداة للتعبير، من الأمور الملفتة للنظر في الشعر الحر؛ مما تسبب في غموض الشعر العربي؛ وذلك لأنّ القارئ العربي يجهل تلك الرموز وما تعنيه، وقد تكون سبباً في نفور القارئ من القصائد التي تحوي تلك الأساطير، (ولاريب أن الغموض الذي يجده المتلقي في الشعر العربي الحديث كان من أسبابه تلك الإشارات الأسطورية التي يأخذها الشعراء العرب من الثقافات الأجنبية بخاصة الغربية يوظِّفونها في شعرهم فما تزيد الشعر إلا غموضاً)[1].

نظم السودانيون الشعر الحر بطريقة لا تقل عن رصفائهم العرب؛ من هؤلاء المجذوب في قصيدته(تميمة)[2]التي نظمها عام 1953م:

تَسْخرُ ذات الدلال
منِّي ومن قُبْلَةٍ على عَجَل
قَطَفْتُها في حدائقِ الوَسَن
ضريحُ برغُوث هادي السُّفُن
هات لي المنار

---

[1] ديوان الجواد والسيف المكسور– جيلي عبد الرحمن – ط2 – دار البلد 1998م – ص5.

[1] دراسات في الأدب والنقد – د. إبراهيم الحردلو – ط1 – مطبعة جامعة الخرطوم– 2009م – ص181.

[2] أصوات ودخان– ص91.

قبل قيام القطار
أما ترى شَجَني

ويقول سيف الدين الدسوقي في قصيدته(طفولتي والحرب)[3]:

معذرةً يا إخوتي
فما أنا بيائِس
ولا أنا مِمَّن يعلّقون في عيونهم
حَبّات أدمع جوفاء
لكنني وُلِدْت في تاريخكم
طفولتي والحربُ توأمان
لازلتُ أذكر المأساةَ كلّها
وأذكرُ الرُّصَاصَ والقنابل
وكنتُ طالباً بالصَفِّ بالكتاب
وكان لي من رِفْقَتِي أحباب
من بينهم صديقي(التجاني)
و(أحمد) الذي نَفَق
كالشاة مات في الطريق

وهي قصيدة تخلَّص فيها الشاعر من رتابة القافية، وذلك باستخدامه للسطر الشعري، كما يمكن ملاحظة عكسه لمعاني المفردات في غير معناها المعجمي إذ قال: (أحمد الذي نفق) و(كالشاة مات في الطريق) والمعروف أن النفوق للحيوان والموت للبشر، ولا شك أنه خروج على فصاحة اللغة وهو ملمح من ملامح الشعر الحر.

وفي جانب آخر ظل الشعراء التلقيديون متمسكين بالطريقة الخليلية, وقد حفظوا للغة قُوَّتَها ونَصَاعتها، ومن هؤلاء الشاعر عبد الله الطيب والذي يبلغ النظم عنده درجة الغلو في الالتزام بالقاموس اللغوي القديم، يقول في قصيدته(الدِّمَنُ الخوالي)[1]:

---

[3] حروف من دمي – سيف الدين الدسوقي – ط2 – المجلس القومي للآداب والفنون– 1979م – ص46.

[1] بانات راما – د.عبد الله الطيّب – الدار السودانية للكتب – ط2 – 1993م – ص38.

أإنْ ألمَمْت بالدّمنِ الخَوالي طربتَ وهمَّ دمعُك بانهمال
فجاد جبال مَرَّة كَوْكَبِيٌّ كثيرُ الماءِ مُنْهَمِرُ العزالي
تهيل مواكب المهواة منه عِجَال الهبل في حُبُكٍ عجال
تحدّر ثم أفْعَم كلَّ وادٍ فَدَرَّ الخَفْضَ في عَوزِ الرِّمال
بَدِيناتُ الحَرَازِ بجانبيه نَبِيلاتُ الذَّوَائب والظلال
إذا جَنَحَ الأصيل نَثَرن هبو الشُّعاع على الظَّعينة والجمال
ويحنُوا من عشاياها سلامٌ تكاد تَمَسُّه شُعَبُ الرِّحال

وكما تعددت طرق النظم تعددت موضوعات الشعر، فقد كتب الشعراء في كل فنون الشعر كالرثاء والغزل والوصف والحنين والوطن، وقد انفعل الشعراء بقضايا الوطن وتفاعلوا مع مواطنيهم: كل يعبّر بطريقته وكل ينظر من زوايته، إلا أن ما يجمعهم هو حبهم للسودان وإنْ تفاوتوا في التعبير عن ذلك الحب. يقول الشاعر كجراي في قصيدته(العنكبوت)[1] منددا بالمعونة الأمريكية:

أجَلْ عاد هذا الصّفِيقُ اللّعين
يَحُوك الشّباك ويلقي الشّراك
وقد مزَّق الحقدُ أمعاءه
وقد أكل الجوعُ أحشاءه
ومن طول ماجَثَم العنكبوت
على صدرنا
عرفنا خطاه
وكنا نشاهده في بياض
الضّباب الكثيف
وتحت ستار الظَّلام المُخيف
كعقربة يحث الخطى في رذاذ الخريف

[1] ديوان الصمت والرماد – ص42.

ومن الذين عبّروا عن أحداث السودان في تلك الفترة الشاعر صلاح أحمد إبراهيم في قصيدته (عشرون دستة) التي ندد فيها بموت المزارعين في عنبر جودة عام1953م، التي يقول فيها[2]:

لو أنَّهم
حزمةُ جرجيرٍ يعدُّ كَي يُبَاع
لخَدمَ الأفرنجِ في المدينةِ الكبيرة
ما سلَخَتْ بِشْرَتَهم أشّعة الظّهيرة
وبانَ فيها الاصْفِرار والذُّبُول
بل وُضِعُوا بِحَذَرٍ في الظلِّ في حصيرة
وبلَّلت شِفاهُهم رشاشة صغيرة
وقبَّلت خدودهم رطوبة الأنداء
والبهجةُ النَّضيرة

وقال المجذوب في تلك الحادثة قصيدة بعنوان(الشعب)[1] نظمها عام 1956م:

طال حُزْني علىَّ ما اعتدلَ الميزانُ بين الحياةِ والأحياء
رقَّةُ العيشِ والرّفاهيةُ والصحةُ للحاكمينَ والرُّؤَساء
للدّعيّ الخؤونِ والعاطلِ المجذومِ ربِّ الكَهَانَةِ السّوداء
وصَنَعوُا داءَنا الدّخيل وخافُوا من جِرَاحَاتنا بغيرِ دواء
اسألوا جُودَة التي فقد الزُّرَّاع فيها نصيبهم مِن الهواء
هَمَدوا والجرادُ يفترسُ الأنفاسُ تَصْعُ إلى هَسِيس الفَنَاء
وسطيحٌ كنوزُهُ النّخلُ واللّيمونُ والقطنُ من حقولِ الدِّماء
شعبي المستَضَامْ عانَى كما عانَى يتيمٌ خِيَانَةَ الأوْصِيَاء

---

[2] غابة الأبنوس – ص62.

[1] منابر – ص166.

وقال أيضاً في قصيدته (إلى وطني سجين)[2]:

إذا نحنُ لمْ نَذْكُرْ مارساً وجرحَ الجنوبِ فَشَا واخْتزَن
فمَنْ قَتَلَ الناسَ في جودةَ على حقِّهم وأثَار المِحَن
لقد حَصَدَ الموتُ أنفاسَهُم على زَرْعِهِم ناسِجَاتُ الكفن
يَصِيحوُن في ظمأٍ يابِسِ وخُزَّانهم حَجَرٌ ماهتَنَ

ونادوا يموتون: يامسلمين فهل عرفوا دينهم والوطن

وهذه القضية وغيرها من القضايا الكبرى، استطاع الشاعر السوداني أن يعبّر عنها بصورة جديدة إذ انتهج طريقة التفعيلة التي أتاحت له حرية الحركة في التعبير عن انفعاله والتحامه بقضايا الجماهير (لقد كانت المواضيع غزيرة ومتعددة ومتدفقة بدرجة حطّمت قيود الشعر التقليدي بكل انسجامه الموسيقي القديم؛ فلم تستطيع الأشكال التقليدية بقوانينها أن تسمع كل الدفقات الشعورية التي يريد أن يعبّر عنها شاعر يحاول أن يقف شاهداً على عصر، بل لحظة تاريخية عميقة التحولات)[3]. من ذلك قصيدة(الصفعة الأخيرة) للشاعر مصطفي عوض الكريم[4]:

سيَنْحنَي
سيلَعَقُ الترابَ والحصا ويمضغُ الحجر
ديجول
سينحني
سيعرفُ الدموعَ والأنينَ والسّهر
فطالما قد نام في أُرْجُوحَة البَطَر
سينحني
فقد تنبّه القَدَر

---

[2] المرجع السابق – ص 159.

[3] اتجاهات الشعر السوداني المعاصر – ص22.

[4] ديوان السفير – مصطفي عوض الكريم – ط3 – دار البلد – 2004م – ص42.

سيعرفُ الدموعَ والأنينَ والسهر
فطالما قد نام في أرجوحة البطر
سينحني
فقد تنبه القدر
سينحني
ويومها سيعرف الكدر

وقد استعان الشاعر بالأسطورة في رسم صوره الشعرية في هذه القصيدة، يقول في جزء منها:

سينحني
لأننا سندرك الظَفر
وسوف تصبح المأساة يومها أسطورة السّمر
وكل جَدَّة تردد الحكايةَ المثيرة
تقول للعزيزةِ الصغيرة
بأن سندبادَ قد نجا من الخَطَر
وعاد ملءُ رحلِهِ فرائِدُ الدُّرَر
واللؤلؤُ العجيبُ والحرير
والصّندلُ الذّكيُّ والكافور
والمسكُ من بلاد نيسابور
وأنّه أقام في الصَّفاء واستقر
فليس بعد اليوم غُرْبَةٌ ولا سَفَر
وأنّ شيخ البَحر قد مَضى إلى سَقَر
والرُّخَّ قصَّوا ريشة فغاص في قرارة البحر
عزيزتي الصغيرة
أتعلمين لِمَ تَنَبَّه القدر؟
لأنّ شهرزاد لم تُعد تقصُّ للصَّباح

على الأمير شهريار
حديثها المباح لكي ينام في السَّحَر
من أجله تعيشُ ليلةً جوفاء
وإنَّما قد بُعِثت جزائرية عذراء
قويّة، نقيّة، كالماسّة الصّماء
فتيّة، عتيّة، نبيلة
رقيقة، خجولة، يدعونها جميلة

ومثلها قصيدة (حنين) للشاعر الحَسين الحسن التي يحي فيها مدينة بورسعيد عند تعرضها للعدوان الثلاثي عام 1956م[1]:

يموجُ بقلبي شوقٌ شديد
إلى طُرُقاتِك
يابور سعيد
إلى حيثُ في كلِّ شِبْرٍ هناك
دماءُ شهيد
إلى أهلك الصّامدين العتاة
وهم يرسمون طريق الخلود

فقد تهيّأت للشاعر في تلك الفترة من الدّوافع والمعطيات ما جعله يغيّر في شكل القصيدة؛ فقد استجدت مواضيع الشعر والتي كان عليه أن يعبّر عنها متخذاً في ذلك وسيلة مستحدثة وفدت إليه من محيطه العربي، يحملها فكر واقعي يدعو إلى الالتزام، وطريقته إلى ذلك هي شعر التفعيلة التي منحت الشاعر قدرة على الاسترسال لرسم صورة شعرية واقعية للمجتمع؛ فكان شعر التفعيلة منافساً قوياً للشعر التقليدي حتى اعتبرت تلك الفترة بداية لازدهارها في السودان.

يلاحظ أنَّ التقليديين لم تكن مشاركتهم كافية، بل جاءت متأخرة عند تناول قضايا إنسان أفريقيا الأسود فقد كان كل فخرهم بالعرب، ويعلل د. المليك هذا الموقف ويرده إلى أسباب يرى

[1] ديوان حبيبة عمري – الحسين الحسن – ط1 – دار جامعة الخرطوم – 2004م – ص28.

أنها السبب في تأخر تناول الشاعر السوداني الشأن الأفريقي وذلك لانشغال الشاعر بالمشكلات الوطنية، وندرة وسائل الاتصال التي باعدت بين تلك الدول فلم يتولَّد عن ذلك رأي مشترك أو أحاسيس متقاربة[1].

يقول صالح عبد القادر[2]:

إذا نحن خالفنا جُدُودَنا فماذا على الأيام أن تَتَدَهْوَرا
تعالوا بنا نرفعُ قضيةَ أمةٍ أبي اللهُ إلا أنْ تُثَارَ وتُذْكرا
فماذا علينا لو جمعنا صفوفَنا لنأبى على الأيامِ أنْ تتكسّرا

وكانت أكثر مشاركاتهم العربية هي احتفاؤهم بثورة يوليو المصرية والتي رأوا فيها الخلاص للعالم العربي من ظلم الحكّام وطغيانهم، نجد ذلك عند توفيق صالح جبريل في قصيدته (مناجاة ثورة يوليو) التي قال فيها[3]:

أقبلْتِ فانبلجَ الصباحُ مطهّراً مَسْرَى فسادٍ في الليالي السُّود
أنتِ المُدافعُ لا المدافَعُ إنّها لولاك بعضُ حجارةٍ أو حديد
أرضيتِ(سعداً) واصطفيتِ(عليَّةً) ورعيت مطلب(كامل) و(فريد)
وأعدت ذكرى (أحمد) وكأن محـ مودا يؤم الجيش يوم كريد
مثل على غير أنّك لم تُحِطْ بِدَمٍ وسعيُك وثبةٌ لمزيد
حررتِ فانطلق الأباة ليْعلَموا ونبذتِ كل مُخَاتِلٍ رِعْدِيد
طهَّرتِ لا تُبقِ الدَّخيلَ فَدَعْ تَرَ قِدِماً طلائعَ يومك المشْهُود
ياضيغم الوادي وشمس سعوده أشرقت ثَمَّ بعزّةٍ وسعود

ويوسف مصطفي التني في قصيدته (عبرة فاروق) التي قال فيها[1]:

فاروق أين المُلكُ، أينَ التاجُ، أينَ الصَّولجان؟
فاروقُ أين العرشُ، عرش الجورِ، أين الهيلمان؟

---

[1] شعراء الوطنية في السودان – ص229.

[2] صالح عبد القادر – حياته وشعره – عواطف عمر عبد الله – دار صادر – بيروت – ط1 – 1991م– ص101.

[3] ديوان أفق وشفق – توفيق صالح جبريل – دار الطباعة – ط1 – 1972م – ص25.

[1] ديوان التني – يوسف مصطفي التني – دار البلد – الخرطوم – 1999م –ص121.

أينَ المواكبُ والبنودُ، وأينَ أينَ الدَّيْدَبان
ذهبتَ! مع الملك العَضوُضِ فلا أعادَكُما الزّمان
أنكرتَ حقَّ الشَّعْبِ ظنَّاً أنَّ شعباً قَدْ يُهان
هزأتَ بالدستور تَحْسَبَهُ مُضَاعَاً لا يُصان
وتَخِذْتَهُ أُلْعُوبَةَ النَّزَواتِ سَكْرَى البرلمان
فأتَتْكَ غاشيةُ الصّباحِ ولَمْ يَكُنْ منها أَمَان
وخَرَجْتَ مَذْحُورَاً ذمِيماً ليس يَمْدَحُهُ لِسان

ومحمد المهدي المجذوب في قصيدته (تحية عبد الناصر) التي قال فيها[2]:

أنجيبُ حيَّاك السلامُ بِطَوقِه زَهْراً تهشُّ به النفوسُ وتعبِقُ
غنيتُ حبِّي في النشيد وفاؤُهُ حقَّ لمصرَ على اللقاءِ وموثِقُ
تهتزُّ راياتُها بَصَحْوِ سمائها بين المآذنِ حرَّةً وتصفّقُ
بُرْءٌ على رَمَد العيونِ وروضَة خضراءَ ضَوَّأَها الصّباح المشرِقُ
لم يُسقَ من دمِ الفقيرِ ولامشى متخايلاً فوق الدِّماءِ يَرِنّقُ

ومصطفي طيب الأسماء في قصيدته(مصر الباسلة) التي قالها عن العدوان الثلاثي على بورسعيد عام 1956م[3]:

رَعَى الله مصرَ وفِتْيانَها سِمَامُ الحروبِ ونيرانُها
كماةٌ أباةٌ أولِى عِزْمَةٍ تفجَّرَ للحربِ بُرْكانُها
بنَوا للعروبةِ أعلامَها وشَادُوا على العزِّ أركانَها
أذلّوا العدوَّ وما رَاعَهُم جُمُوعٌ تجمَّع طغيانُها

(2) ديوان منابر – للمجذوب – ص194.
(3) لحن وقلب – ص111.

وأحمد محمد صالح في قصيدته (إلى العرب البواسل) التي قالها أيضاً عن العدوان الثلاثي على بورسعيد عام 1956م[1]:

يابني العُرْبِ بدأ الغرب مَسْعُوراً فهبُّوا وحطِّموا الأَغْلالا
أشْعِلُوها على العدوِّ جحيماً وسعيراً وحَسْرةً ونِكَالا
وأزيلوا من الوجود اغْتِصَاباً دولةَ الوَهْمِ واترُكوهَا خيالا
نحن إن نَعْتصِمْ بحبلٍ جميعاً نُذِقْ الغاصبينَ حرباً سِجَالا
فَلَنَا من كتابنا خيرُ هادٍ ومن المصطفى ضِيَاءٌ تَلاَلا

وعبد الله عبد الرحمن الأمين في قصيدة (العدوان الثلاثي) التي يقول فيها[2]:

إنّما مصر والعروبة والسودان أبقى على الزمان عُهُودا
ما لمُسْتَعْمِرٍ لها من سبيل ما لِمُسْتَعْمِرٍ له أنْ يَكِيدا
لا شمالَ ولا جنوبَ ولكِنْ هو شعب موحَّدٌ تَوْحيدا
باعَدَ الظالمون منَّا وقالوا إنَّ مشَي الجنوبِ كان وَئِيدا
يومَ كنَّا ولا تَسَلْ كيف كُنَّا من يقل مصر أرهَقُوهُ صعُودا

وغيرهم كثير. والملاحظ أنه شعر تقليدي وأنَّ لغته تتسم بالمباشرة والوضوح, وأن نظمه تكتنفه الخطابية؛ وهذا ناتج من روح الثّورة التي انتظمت العالم العربي.وفي أفريقيا ظهرت الحركات التحرريّة التي حركت العرق الأفريقي في الشعراء السودانيين؛ فقد بدأ الشعراء في نظم قصائد لأفريقيا بعد ظهور الأدب الأفريقي في المهاجر الغربية نتيجة لتطلع الأفارقة للحرية والعدالة، وتعبيراً عن الثورة ضد المستعمر، وكتب لأفريقيا جيلي عبد الرحمن، وتاج السر الحسن، والفيتوري، ومحي الدين فارس، وكجراي وغيرهم. وكانت قصائدهم دعوة للتحرر ورفضاً للواقع الأفريقي المريض. يقول جيلي عبد الرحمن في قصيدته (خمس أغنيات إلى لومومبا)[3]:

---

[1] ديوان مع الأحرار – أحمد محمد صالح – ص106.

[2] ديوان العروبة – ص35.

[3] ديوان الجواد والسيف المكسور – جيلي عبد الرحمن – دار البلد – ط2 – 1998م – ص90.

وردةٌ حمراءُ كَقَلبْك
أرْعَشَتْها الريحُ في مُوجِل دَرْبِك
مثل خدّ الشمسِ ذابَتْ فوق أَنْفَاسِ المُرُوجِ
فتفاءلتْ وغنّتْ لشعبك
ياعيونَ الطّيرِ، يا أرضَ الزّنوجِ
ويقول كجراي في قصيدته (بقية الحوار)[1]:
ياسيدي سِيزَار
عن اشتعالِ الغضبِ الأسودِ في نامبيا
وعن تألُّقِ الصباحِ
عن بقيةِ الجراحِ
في أفريقيا
عن كل وَجْهٍ أبيضٍ تَقُودُه إرادة مُنْهَزِمَة
مُرْتَعِدَة
قد تُسْقِط القِنَاعَ عن يَهوُذا
حين أتى يخْطُرُ في قِنَاع موذْريوا
لاشيئ غير أن تظلَّ النارُ في أُتُونها متَّقَدة
معذرةً فقد ضرَّج العارُ وجه الأمم المتَّحِدة
ويقول أيضاً في الثورة الإريترية في قصيدته (بطاقة حب إلى أسمرا)[2]:
فإنك يا أسمرا شهقة الفجر في وطن الأغنيات
وأجنحة للعصافير تخفق فوق سماء المطار الجديد
فجئت إليك أدُكّ مع الغاصبين الجدار
ويقول الشاعر الهادى آدم في قصيدته (حريّة إفريقيا)[3]:

---

[1] ديوان الليل عبر غابة النيون – كجراي – ط2 – دار عزّة – 2003م – ص47.
[2] الليل عبر غابة النيون – ص53.
[3] مواقف ورؤى – ص144.

هي في أحراش كينيا أمل ألبس النيل جلالاً وبهاءا
وهي في الكنغو أيد فراسة تشبع الأعداء ذلاً وبلاءا
وهي في الصحراء غول كلّما طاف بالصحراء جبّار تراءى
وهي في السّلم حَمَام طالما أفعم الليل هديلاً وغناءا

ويقول الشاعر جعفر حامد البشير يخاطب ثوار كينيا (الماوماو)[1]:

أجومو ياعظيم السود إنا نخفض الرأسا
تحيّات وإجلالاً وإعجابا وإحساسا
أجومو إننا نشكو من الزعماء إفلاسا
فكن بالله ياجومو لهم هدياً ونبراسا

وإلى تلك الفترة لم تكن القصائد التي قيلت عن أفريقيا تمثّل اتجاهاً له اعتبار؛ وإنما كانت قصائد عبّر بها الشعراء عن نضال الأفارقة؛ ودافعهم إلى ذلك التّوق إلى الحرية والبحث عن المثال، والأماني بأن تعمّ الثورة على الظُّلم كل بقاع الدنيا؛ وكل ذلك نتيجة للتطورات السياسية التي حدثت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية؛ وهي مرحلة يمكن اعتبارها(مرحلة التوجّع التي لم تصل إلى مرحلة الثورة الإيجابية وكانت مرحلة صراخ من المعاناة في شكل أنّات شعرية تمثل التوجه السلبي من الاتجاه الأفريقي في الشعر السوداني)[2].

إن الهّم الإفريقي أيقظ في الأدباء السودانيين دعوة قديمة إلى أدب سوداني مميّز ودفعهم إلى البحث عن الهوية السودانية؛ فقد أدرك بعض الشعراء أنهم ليسوا عرباً أقحاحاً وإنما يجري في دمائهم أثر أفريقي واضح لا ينكر، وأصبحت تتجاذبهم الانتماءات والأهواء فلغتهم عربية وسحناتهم أفريقية مشوبة؛ وهذا مما دفع إلى تناول الجانب الأفريقي الذي لم يتناوله من سبقوهم الذين كان هواهم عربياً صرفاً.

وهكذا بدأ التحول في الفكر نحو التأصيل لأدب سوداني يأخذ ميزته من إرث عربي إفريقي عالمي, كانت السيطرة فيه للواقعية، مع حضور كثيف لشعر التفعيلة الذي أوجدته الظروف يقول د. سعد عبد القادر في مقاله بعنوان: الحداثة في الشعر السوداني: (انتشر شعر

---

[1] شعراء الوطنية في السودان – ص275.

[2] اتجاهات الشعر السوداني المعاصر – ص28.

التفعيلة في الشعر الذي ارتبط بقضايا الشعوب ومصائرها، فقد توافق ظهور التفعيلة مع استعار الوطنية والسعي إلى نشر الحرية)[3] ولأن إفريقيا أصبحت رمزاً للنضال؛ فقد برز اتجاه سمي بالاتجاه الإفريقي وهو اتجاه واقعي ركَّز على المضامين الاجتماعية والسياسية؛ واتصل أصحاب هذا الاتجاه شعورياً بالأحداث التي كانت تدور داخل الوطن وخارجه في المحيط العربي والأفريقي والعالمي.

كانت الخمسينيات امتداداً للدعوة التي أطلقها طمبل، ومحمد محمد علي، وغيرهم بأن يكون للسودان أدبه الذي يميزه عن آداب غيره، أدب لغته عربية؛ وموضوعه سوداني وملامحه إفريقية، وهو نتاج هجين بين الأفارقة والعرب. وقد ظهرت في لغة شعرائه اللغة الدارجة السودانية تأكيداً على سودانيتهم, والرموز الأفريقية تأكيداً على إفريقيتهم، وتأكد الوعي بالبعد الأفريقي والقومية السودانية, وما عادت الأفريقية والسودانية أمراً مستهجناً، بل صارت دعوة لا تنكر الأثر العربي، ولا تهمل العمق الأفريقي، ولا تنعزل عن العالم. ورائد الاتجاه الأفريقي في السودان هو الفيتوري الذي أصدر ديوانه (أغاني أفريقيا) عام 1956م ثم ديوانه (عاشق من أفريقيا) ثم ديوانه (اذكريني يا أفريقيا):

يقول الفيتوري في قصيدته (أغاني أفريقيا)[1]:

أنا حيٌّ خالدُ رغمَ الرَّدَى
أنا حرّ رغم قضبانِ الزّمن
إنْ نكن سرنا على الشّوك سنينا
ولقينا من أذاه ما لَقِينا
إنْ نكن بتنا عراةً جائعينا
أو نَكُنْ عِشْنا حفاةً بائسينا
إنْ نكن قد أوْهَتْ الفاسُ قوانا
فوقفنا نَتَحدَّى الساقطينا
إنْ يكُنْ سخرَّنا جلَّادنا

---

[3] جريدة الصحافة – العدد 5471 – 2008/9/16م – ص8.

[1] ديوان اغاني أفريقيا الفيتوري – مكتبة الحياة – ط2 – بيروت – 1967م – ص35.

فبنينا لأمانينا سُجُونا
فلقد ثُرْنا على أنفسنا
ومَحَوْنا وَصْمَةَ الذِّلَّة فينا

ثم محي الدين فارس الذي أصدر ديوانه (الطين والأظافر) عام1956م وفيه قصائد لأفريقيا منها هذه القصيدة التي يقول فيها[1]:

إني كسرتُ قواقِعي
وغداً سأطلقُ للرِّياحِ زَوَابِعي
وتمردتْ نفسي الحبيسةُ في قديمِ صوامعي
خلفَ الحياةِ وخلْفَ أسوارِ الظلامِ القابِع
وأصابعي هَتَكتْ سراديبَ الأفاعي الكامِنات
أصابعي
أفريقيا دُقِّي طبولك للصَّباحِ الماتِع
إني كسرتُ قواقعي
وغداً سأطلقُ للرِّيَاحِ زوابعي
لا لَنْ تعودَ للوراءِ طلائعي

وغيرهم ممن ذكرنا. وكان مضمون هذه القصائد هو التغنِّي لأفريقيا ومستقبلها والإشادة بالثوّار ورفع الإنسان الأفريقي إلى مصافِّ الإنسانية وحفز همته وتنويره بحقوقه وواجباته.

يُعدُّ عقد الخمسينيات فترة شهدت تحولات كبيرة في نواح كثيرة، وطنية وأدبية وفكرية، وكان السودان مهيئاً للتشكّل؛ فقد هبّت عليه رياح التغيير في كل شيء؛ ففي الأدب قويت شوكة الاتجاه الواقعي الاشتراكي الذي واكب وصاحب الأحداث العالمية والعربية والأفريقية، وهي أحداث طابعها ثوري استلزم التعبير عنها بهتافية وتقريرية، ورفع شعارات النّضال والكفاح الإنساني، مما أوجد لهذا الاتجاه مناصرين رأوا فيه الخلاص من كل قيد، فاهتبل بعض الشعراء هذه الفرصة وساروا مع ركب التجديد في الشكل والمضمون.

[1] ديوان الطين والأظافر – محي الدين فارس – ط1 – دار النشر المصرية – 1956م – ص39.

مما تقدم يمكن القول إن الشعر في الخمسينيات كانت تتجاذبه تيارات واتجاهات عديدة منها:

1- التيارالتقليدي الذي حافظ على شكل القصيدة العربية مع التجديد في موضوعاته تماشياً مع الدعوة إلى المعاصرة والفاعلية.

2- تيار الواقعية والواقعية الاشتراكية؛ نتيجة للأثر العالمي والانفتاح على آداب الأمم الأخرى، كما أن تلك الفترة كانت فترة نضال من أجل الحرية والتقدم.

3- وبين هذين التيارين بقيت الرومانسية.

وهذا لايعني أنّ هذه المذاهب كانت واضحة المعالم بحيث يمكن فصلها، ولكنها وجدت متداخلة يصعب فصلها وتحديد شعرائها الملتزمين. أما اللغة التي كتبوا بها فهي لغة تجمع بين التّصريح والتلميح، وتظهر فيها أدوات التمني حين التطلّع إلى الحرية في عجز، وبكاء على الماضي والتحسّر على الحاضر، كما تظهر فيها ضمائر المتكلمين عند الفخر بالحاضر والوعد بالمستقبل، يقترن ذلك بالفعل المستقبل تطلعاً للمستقبل الآتي، كما استخدمت فيه أدوات النداء استنهاضاً للأمة، يصوغون ذلك كله بلغة تتسم أحياناً بالرمز والغموض واللجوء إلى استخدام الرموز والأساطير، مع بعض الترخُّص في استخدام الكلمات الدارجة.

واستطاعت القصيدة أن تكون أكثر ارتباطاً بالجماهير وذلك بتناولها للعديد من تفاصيل الحياة اليومية والتعبير عن الأهداف السياسية والاجتماعية الكبيرة، واستطاع الشعر أن يتفاعل مع المتغيرات بعد أن أصبح معبراً عن الجماعة ومرتبطاً بها. فقد عبر الشعر عن هواجس الوطن وهواجس أفريقيا والوطن العربي، بل شارك بعض الشعراء في التعبير عن الهاجس العالمي.

أولاً: المصادر والمراجع:

1- اتجاهات الشعر العربي المعاصر – د. احسان عباس – عالم المعرفة – الكويت – ت.ط

2- أصوات ودخان.

3- بانات راما – د.عبد الله الطيّب – الدار السودانية للكتب – ط2 – 1993م.

4- جريدة الصحافة – العدد 5471 – 2008/9/16م.

5- – حروف من دمي – سيف الدين الدسوقي – ط2 – المجلس القومي للآداب والفنون– 1979م.

6- دراسات في الأدب والنقد – د. إبراهيم الحردلو – ط1 – مطبعة جامعة الخرطوم– الشرافة والهجرة – محمد المهدي المجذوب – ط1 – بيروت 2009م .

ثانياً: الدواوين:

1. ديوان العروبة – عبد الله عبد الرحمن الأمين – ط1 – الدار السودانية – 1997م.
2. ديوان منابر – محمد المهدي المجذوب – ط1 – دار الجبل – 1981م.
3. ديوان لحن وقلب – مصطفي طيب الأسماء – ط2 – دار البلد – 1998م.
4. ديوان لحن وقلب – مصطفى طيب الأسماء – دار البلد – ط2 – 1998م.
5. ديوان ألحان وأشجان – محمد محمد علي – دار البلد – ط3- 1999م.
6. ديوان هتاف الصمت – مهدي محمد سعيد – ط2- أروقة للطباعة 2007م.
7. ديوان كوخ الأشواق – الهادى آدم ط2 – بيروت 1973م.
8. ديوان تلك الاشياء – محمد المهدي المجذوب – دار صادر – بيروت – 1982م.
9. ديوان الشرافة والهجرة – محمد المهدي المجزوب – دار الجيل بيروت – ط2 – 1982م.
10. ديوان أصوات ودخان – محمد المهدي المجذوب – ط1 – سوريا – 2005م – 1455هـ.
11. ديوان الجواد والسيف المكسور– جيلي عبد الرحمن – ط2 – دار البلد 1998م.
12. ديوان السفير – مصطفي عوض الكريم – ط3 – دار البلد – 2004م.
13. ديوان حبيبة عمري – الحسين الحسن – ط1 – دار جامعة الخرطوم – 2004م.
14. ديوان الجواد والسيف المكسور – جيلي عبد الرحمن – دار البلد – ط2 – 1998م.
15. ديوان الليل عبر غابة النيون – كجراي – ط2 – دار عزّة – 2003م.
16. ديوان أفق وشفق – توفيق صالح جبريل – دار الطباعة – ط1 – 1972م.
17. ديوان التني – يوسف مصطفي التني – دار البلد – الخرطوم – 1999م.
18. ديوان اغاني أفريقيا الفيتوري – مكتبة الحياة – ط2 – بيروت – 1967م.
19. ديوان الطين والأظافر– محي الدين فارس – ط1 – دار النشر المصرية – 1956م.

الأحكام الصرفية للأفعال المعتلة الفاء (المثال) في النصف الأول من القرآن الكريم دراسة صرفية

إعداد:
عبد الرحمن آدم جبرين طالب دكتوراه جامعة نيالا. السودان
د. جمال الدين إبراهيم عبد الرحمن أحمد
أستاذ مشارك في النحو والصرف بقسم اللغة العربية بكلية التربية
جامعة نيالا – جمهورية السودان

ملخص البحث:

تناول الباحثان في هذا البحث الفعل المعتل الفاء في النصف الأول من القران الكريم وذلك نسبة لأن نصوص القران الكريم تحتوي على العديد من الأفعال المعتلة الفاء فلابد من معرفتها ومعرفة أحكامها الصرفية، مع توضيح أهمية الأبنية القياسية للأفعال المعتلة الفاء في وضوح المعاني الدقيقة للآيات القرآنية، بالإضافة إلى توضيح المصادر الأساسية التي يمكن الاستفادة منها والاستعانة بها لمعرفة أبنية الأفعال المعتلة الفاء الواردة في النصف الأول من القران الكريم، وكذلك استعراض التغيرات التي تلحق الأفعال المعتلة عند إسنادها إلى الضمائر المختلفة.

ولتسهيل عملية الفهم قسم الباحثان الدراسة إلى ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: الأفعال المعتلة وأقسامها المختلفة

المحور الثاني: الأفعال المعتلة الفاء في النصف الأول من القران الكريم

المحور الثالث: حكم إسناد الأفعال المعتلة الفاء إلى الضمائر

وقد توصل الباحثان الى نتائج عديدة منها: يمكن دمج الأبنية الأربعة الواردة في القرآن الكريم في بنائين: فالبناءان الأول والثاني في الحقيقة بناء واحد، وإنما فتحت عين المضارع في البناء الثاني لأجل حرف الحلق، ويجري هذا الحكم على البنائين: الثالث والربع، ماضي المثال سواء كان واوياً أو يائياً كالماضي السالم في جميع حالاته لا يعل بأي نوع من أنواع الإعلال، كما لا يحذف منه شيء، عدم معرفة أبنية الأفعال المعتلة الفاء المجردة والزائدة منها، وعدم ضبط قواعدها الصرفية ينتج عنه الخطأ في الكتابة والنطق، بل الخطأ في فهم النص أيضاً.

ABSTRACT:

In this research, the two researchers dealt with the defective verb (Fa) in the first half of the Holy Qur'an; This is due to the fact that the texts of the Holy Qur'an contain several defective verbs, so it is necessary to know them and know their morphological rules, with the clarification of the importance of the standard structures of the defective verbs, in clarifying the precise meanings of the Qur'anic verses, in addition to clarify the basic sources that can be used and also used to know the structures of the defective verbs. The (fa') mentioned in the first half of the Holy Qur'an, as well as a review of the changes that occur in disordered verbs when attributing them to the different pronouns.

To easy understanding ofthe process of the study the researchers has divided the study into three phase:

The first phase: discuses about defective verbs and their different parts,

The second phase: talk about defective verbs(fa) in the first half of the Holy Qur'an. and

Third phase: the rule of attaching defective verbs to the pronouns.

The study has revealed several results which include:

1. The four structures mentioned in the Holy Qur'an can be combined into two buildings: the first and second structures are in fact one structure, but the present tense of the second structure was opened for the letter of the throat, and this rules applied to the third and fourth.
2. The example of the past, whether it is (waw) or (ya), as the correct past in all its cases is not dependent on any kind of adverb and nothing be deleted from it.
3. Not knowing the structures of the defective verbs (fa) the abstract and extra ones also not controlling their morphological rules, which results of errors in writing and pronunciation as well as misunderstanding in the text.

منهج البحث:

إستخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لأنه منهج يصف الظاهرة التي قيد الدراسة ويحللها ويفسرها كما هي.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في صعوبة معرفة أبنية الأفعال معتلة الفاء المجردة والمزيد وبيان أحوالها الصرفية المتشعبة.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

- دراسة الأفعال المعتلة الفاء(المثال) ومعرفتها والوقوف على أسرارها وإبراز دقائقها وأحوالها الصرفية يساعد على فهم كتاب الله على الوجه الذي يريده الله؛ لأن القرآن الكريم هو مصدر التشريع الأول من جهة ومصدر تأصيل علوم العربية وتقعيد قواعدها من جهة ثانية.
- الأفعال بصفة عامة والمعتلة على وجه الخصوص هي من أكثر الكلمات التي تحمل معانٍ ودلالات مختلفة؛ لأنها يعتريها التغيير في كثير من الحالات.
- الوقوف على الأفعال المعتلة ودراستها من أجل التعرف على أبنيتها وأحوالها الصرفية ومعرفة دلالاتها المختلفة من الأهميّة بمكانٍ.
- إن دراسة أبنية الأفعال تعد من الدراسات المهمة؛ ذلك لأن البناء الصرفي للكلمة العربية هو العنصر الأساسي في التركيب، وبه يتحدد المعنى الدقيق للكلمة.

أهداف البحث:

أسباب إختيار هذا الموضوع هي:

1- لفت إنتباه القراء إلى ما تحمله كتب التراث من صيغ ودلالات صرفية للأفعال المعتلة الفاء التي بمعرفتها والوقوف عند دقائقها يعين على فهم كتاب الله تعالى.

2- أن يتعرّف القراء على الأفعال المعتلة وأنواعها وأبنيتها المختلفة ودورها في فهم معاني النصوص العربية.

تمهيد:

أولاً: تعريف الصرف: إن مادة (صرف) "الصاد والراء والفاء، معظم بابه يدل على: رَجْعِ الشيء، ومن ذلك قولهم: صرفتُ القوم صرفًا وانصرفوا، إذا رجَّعْتهم فرجعوا، والصريف: اللبن ساعة يحلب ويُنصرَف به، والصرف التوبة، كما في القرآن؛ لأنه يرجع به عن رتبة المذنبين[19]".

[19] – مادة (صرف)، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا: مقاييس اللغة، تح/ عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط، 1399هـ -1979م ج3، ص 342 -343.

فهو في اللغة له معان كثيرة ومتشعبة، منها: "فضل الدراهم في القيمة، وجودة الفضة، وبيع الذهب بالفضة، ومنه الصيرفي لتصريفه أحدَهما بالآخر. والتصريف: اشتقاق بعض من بعض. وصيرفيات الأمور: متصرفاتها أي تتقلب بالناس. وتصريف الرياح: تصرفها من وجهٍ إلى وجهٍ، وحال إلى حال، وكذلك تصريف الخيول والسيول والأمور، وصرف الدهر: حدثه. وصرف الكلمة: إجراؤها بالتنوين"[20]. و(تصريف الآيات: تبيينها)، ومنه قوله تعالى ﴿ٱقمكجً[21]، والتصريف في الدراهم والبيعات: إنفاقها... والتصريف في الكلام: اشتقاق بعضه من بعض"[22].

وخلاصة معنى الصرف لغة: هو التغيير والتحويل من وجهٍ لوجهٍ أو من حال لحال، وإلى رَجْع الشيء، ولا يخرج ما في المعاجم العربية عن هذا المعنى، وقد وردت مادة (صرف) في القرآن الكريم بهذا المعنى في كثير من الآيات، كقوله تعالى: ﴿ٱىً[23]، وقوله تعالى: ﴿ٱئرئزئمئنئىً[24]، وغيرها من الآيات.

وللصرف اصطلاحا معنيان: أحدهما:

أ- عملي، وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، واسمي الزمان والمكان، والجمع، والتصغير، والآلة.

ب-علمي: وهو علم بأصول تُعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء[25]. أي: "هو العلم الذي يتناول دراسة أبنية الكلمة، وما يكون لحروفها من أصالة، أو زيادة، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال، أو حذف، أو قلب، أو إدغام، أو إمالة، وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء، كالوقف وغيره[26]".

---

[20] – الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، تح/ د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1، 2003م، 1424هـ، ج2، ص391.

[21] – سورة الأحقاف، الآية: 27.

[22] – الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، تح/ مصطفى حجازي، التراث العربي، وزارة الإعلام في الكويت، ط 1408هـ 1987م، ج23، ص20.

[23] –سورة الأنعام، الآية: 46.

[24] – سورة البقرة، الآية: 164.

[25] – الحديثي، دكتورة خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة بغداد، ط1، 1965م – 1385هـ، ص23.

[26] – الضامن، أ.د/ حاتم صالح: الصرف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، (ب،ط) ص11.

ثانيا-أهمية علم الصرف والحاجة إليه

يُعدُّ علمُ الصرف واحدا من أكثر علوم العربية أهمية؛ إذ هو مستوى من التحليل اللغوي بين المستويين: (النطقيات أو علم تجويد الأصوات أو علم الأصوات اللغوية)، والنحوي، وعلى هذا، (فهو يمثل السقف بالنسبة للدراسة الصوتية، والأساس بالنسبة للدراسة النحوية، ومن هنا تنبع أهميته وقيمته الحقيقية، فهو بوصفه علم قواعد الكلمة يشكل المدخل الطبيعي، ونقطة الانطلاقة لدراسة النحو، علم قواعد الجملة، فلا يتأتى لنا بحال من الأحوال أن نُحكم قواعد الجملة على نحوٍ تامٍ ومرضٍ، ما لم نحكم أولا قواعد الكلمة"[27].

ونظراً لهذه الأهمية البالغة فقد قدم بعض الباحثين دارسته على دراسة علم النحو، حيث يقول الزركشي: "فالعلم به أهم من معرفة النحو في تعرّف اللغة؛ لأن التصريف نظر في ذات الكلمة، والنحو نظر في عوارضها[28]"، كما تحدث عن أهميته والحاجة إليه ابن جني حين قال: "وهذا القبيل من العلم أعني التصريف، يحتاج إليه جميعُ أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه اشدُّ فاقة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرفُ أصولُ كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصَلُ إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصَلُ إلى ذلك إلا من طريق التصريف[29]".

وقد أشار إلى هذه الأهمية القصوى أيضا ابن عصفور قائلا: "وينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية؛ إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب، إلا أنه أُخر لِلُطفه ودقته، فجُعِل ما قُدِّم عليه من ذكر العوامل توطئة له حتى لا يصل إليه الطالب، إلا وهو قد تدرب على القياس[30]"

---

[27] – الشايب، د. فوزي حسن: تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، حوليات كلية الآداب –الحولية العاشرة–1409هـ / 1989م، ص11.

[28] – الزركشي، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة التراث القاهرة، ط3، 1404هـ –1984م، ج1، ص297.

[29] – ابن جني، الإمام أبو التفتح عثمان: المنصف في شرح كتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني، تح/ إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين إدارة الثقافة العامة، القاهرة، ط1، 1373هـ –1954م، ج1، ص34.

[30] – ابن عصفور، علي بن مومن بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن عبد الله الإشبيلي: الممتع في التصريف، تح/ د. فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط1، 1407هـ –1987م، ج1، ص30 – 31.

إذن فأهمية التصريف تكمن في المقدرة على تحديد الحروف الزائدة والحروف الأصلية في الاسم أو الفعل ومشتقاته وفي طريقة التعرف على بنية الكلمة وحروفها الأصلية، وما أصابها من تغيير، وكذلك صيانة اللسان والقلم من الوقوع في الخطأ أثناء صياغة المفردات والجمل والنصوص والنطق بها؛ كل ذلك دفع العديد من طلاب العلوم العربية والباحثين في هذا المضمار إلى دراسته دراسةً مستفيضةً سواءً في الماضي أم الحاضر.

المحور الأول: تعريف الفعل وبيان أقسامه:

قال الصاغاني: إن "الفِعل بالكسر هو إحداث كل شيء من عمل أو غيره، فهو أخص من العمل... ، وقال الراغب: الفعل: هو التأثير من جهة مُؤثِّر، وهو عام لما كان بإيجاد أو بغيره، ولما كان بعلم أو بغيره، ولما كان بقصد أو بغيره، ولما كان من الإنسان أو الحيوان أو الجماد، والعمل[مثلُه]، والصنع أخص منهما"[31]، كما قيل في تعريه: هو كناية عن كل عملٍ معتدٌّ أو غير معتدٌّ، فَعَلَ يَفْعَل فَعْلًا وفِعْلًا، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، وفَعَلَه به، والاسم الفِعْلُ، والجمع فِعال، مثل قِدْحٌ وقِداح وبئر وبئار... قال الليث: "والفَعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه، وقال ابن الأعرابي والفِعال فعل الواحد، خاصة في الخير والشر، يقال فلان كريم الفَعال وفلان لئيم الفَعال..."[32].

واشتقوا من الفَعْل مصدر فَعَلَ المُثُلَ للأبنية التي جاءت عن العرب، مثل: فُعَالَةٍ، وفُعُولَةٍ، وأُفْعُولَةٍ، ومِفْعِيلٍ، وفِعْلِيلٍ، وفُعْلُولٍ، وفِعْوَلٌ، وفِعَّلٍ، وفُعُلٍ، وفُعْلَةٍ، ومُفْعَنْلِلٍ، وفِعِّيلٍ، وفِعْيَلٍ[33]، وعرفه المرادي بقوله: الفعل في اللغة: "هو المعنى الصادر عن الفاعل"[34]. هذا كله من حيث الوضع اللغوي.

---

[31] – الزبيدي، السيد مُرتضى الحَسني: تاج العروس من جواهر القاموس، مرجع سبق ذكره، ج30، مادة: فعل، ص ص182 – 183.

[32] – ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرَّم الإفريقي المصري الأنصاري الخزرجي: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط3، 1419هـ –1999م ج10، ص 292. والفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، تح وترتيب/ د. عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1424هـ – 2033م، ج3، ص 329 – 330.

[33] – تاج العروس من جواهر القاموس، مرجع سبق ذكره، ج30، ص 186.

[34] – المرادي، السن بن قاسم بن عبد الله بن علي: شرح التسهيل، تح/ محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، مكتبة الإيمان – المنصورة، ط1، 2006م – 1427هـ، ص69.

أما الفعلفي اصطلاحالنحاة فقد تباينت آراء العلماء القدامى والمحدثين حول تعريفه، لكنهم يكاد يجمعون على "أنه لفظ دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة"[35]، أو "هو كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بزمان"[36]، كما عرف، بأنه ما دل على معنى في نفسة مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، كما قيل في تعريفه: "هو لفظ يدل على معنى في نفسه ويتعرض للزمان ببنيته، ولا يدل جزء من أجزائه على جزء من أجزاء معناه"[37]، والتعريف الأعم والأشمل: "هو ما دل على حدث وزمان ماض أو مستقبل"[38] ، بمعنى أن الفعل "هو ما دل على الحدث بحروفه، وعلى الزمان ببنيته، وإنما اشتق من الحدث ليدل على الزمان"[39]، "فالحدث والزمان هما جزءا الفعل، وأحدُهما مقارن للآخر، والفعل يدل عليهما بالوضع، وعلى كل منهما مفردًا بالتضمين"[40]، ومن خواصه، قبوله: قد، والسين، وسوف، والجوازم، ولحوق تاء فعلت، وتاء التأنيث الساكنة[41]، وأنه يفيد التجدد والحدوث[42].

أقسام الفعل:

---

[35] – الرضي، رضي الدين بن الحسن الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، تح الأستاذ. يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس بنغازي، ط3، 1996م، ج4، ص05.

[36] – ابن يعيش، العلامة جامع الفؤاد موفق الدين بن علي النحوي: شرح المفصل، مكتبة النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط1، 1408هـ –1988م، ج7، ص 02. السيوطي، الإمام جلال الدين عبد الرحمن أبوبكر: همع الهوامع في شرح الجوامع، تح وشرح د. عبد العال سالم مَكرَم، مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان، ط1413هـ –1992م، ج1، ص 07.

[37] – ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الإشبيلي: شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1419هـ –1998م، ج1، ص60. وابن فارس، العلامة أبو الحسين أحمد بن زكريا الرازي: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح، د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت – لبنان، ط1، 1414هـ – 1993م، ص86. والجرجاني، العلامة علي بن محمد السيد الشريف: معجم التعريفات، تح، ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ب، د(ت) ص141.

[38] – الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: الجمل في النحو، تح، د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل – الأردن، ط1، 1404هـ –1984م، ص01.

[39] – السَّبتي، ابن أبي الربيع عبد الله بن أحمد بن عبد الله القرشي الأشبيلي: البسيط في شرح جمل الزجاجي، تح، د. عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط1، 1407هـ –1986م، ج1، ص 219.

[40] – صاحب حماة، الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي: الكُناش في فني النحو والصرف، تح ودراسة، د. رياض بن حسن الخوَّام، المكتبة العصرية، صيدا بيروت – لبنان، ط 1425هـ –2004م، ج2، ص05.

[41] – شرح الرضي على الكافية، مصدر سبق ذكره، ج4، ص5.

[42] – السامرائي، د. محمد فاضل، معاني الأبنية في العربية، درا عمار للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ط2، 1428هـ – 2007م، ص09.

فالفعل باعتبارات مختلة له عدة أقسام: فباعتبار الزمن ينقسم إلى: ماض، ومستقبل، وحال، وباعتبارات أخرى إلى معرب ومبني، وصحيح ومعتل، ومبني للمعلوم ومبني للمجهول، وإلى متعدٍ ولازم، ومتصرف وجامد، وتام وناقص، ومجرد ومزيد.

والفعل بالنظر إلى الصيغ ثلاثة: ماض، ومضارع، وأمر، وكل منهما أصل، فالقسمة ثلاثية... و"زعم الكوفيون أن الأمر مقتطع من المضارع، فالقسمة عندهم ثنائية"[43]، من حيث الصيغ.

أما من جهة أقسامه باعتبار الزمان، فهي مساوقة للزمان، والزمان من مقوماته، توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه، فقد انقسمت بأقسامه ثلاثة: ماض وحاضر ومستقبل، "وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك، فمنها حركة مضت، ومنها حركة لم تأتِ بعد، ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية، كانت الأفعال كذلك ماض ومستقبل وحاضر"[44].

وإن هذه المسألة اختلف الناس فيها، فقال سيبويه وأصحابه وجمهور النحويين والمتكلمين وأئمة الأدب، "أن الأفعال ثلاثة: ماض، ومستقبل، وكائن في وقت النطق، وهو الزمن الذي يقال عليه الآن، الفاصل بين ما مضى ويمضي"[45]. وزعم قوم من النحاة أنه لا حقيقة لفعل الحال، وأن الأزمنة المحققة هي الأزمنة الماضية، والمستقبلة، "فأما أزمنة الحال فلا وجود لها، وتابعهم على ذلك الفلاسفة"[46]، فقال قوم منهم أن الأفعال قسمان: "إما أن يكون موجودًا، وإما أن يكون معدومًا. فالموجود في حيز الماضي، والمعدوم في حيز المستقبل. وليس بين هذين شيء، فيسمى حالا. فقولكم حال إذن محال"[47]. وهذا الذي ذهبوا إليه فاسدٌ عند جمهور البصريين، نقلا وعقلا. وقال سيبويه: "وأما الفعل فأمثلته أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت

---

[43] – أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي: ارتشاف الضر من لسان العرب، تح/ د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 1418 هـ –1998م، ج4، ص 2027.

[44] – شرح المفصل لابن يعيش، مرجع سبق ذكره، ج7، ص4.

[45] – السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان: شرح كتاب سيبويه، تح/ أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 2008م – 1429هـ، ج1، ص18.

[46] – العلوي، الإمام يحيى بن حمزة: بن علي بن إبراهيم: المنهاج في شرح جمل الزجاجي، دراسة، وتح/ د. هادي عبد الله ناجي، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط1، 1430هـ 2009م، ج1، ص188.

[47] – ابن جني، أبو الفتح عثمان: شرح اللمع في النحو، تح. ودراسة الدكتور/ محمد خليل مراد الحُربي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنا، ط1، 1428هـ –2007، ص106.

لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع"[48]، يقصد بذلك الزمن الماضي، والمستقبل، والحال، ثم ذكر للماضي، ما يحسن اقتران أمس به، مثل: قام زيد أمس... وأما يَفْعلُ: فيصلح للحال والاستقبال جميعًا، فإذا قلت: زيد يفعل، فهذا صالح لهما. فإذا أردت تخصيصه بالمستقبل، جئتَ بالسين، وسوف، فيختص بالمستقبل. وإذا أردت تخصيصه بالحال، قرنت به الآن، فقلتَ: هو يفعل الآن[49]. فصلاحية الآن مع (يَفْعَلُ) دليل على أنه ليس بماض ولا مستقبل، وأن المراد به فعل ثالث، وهو الحال، ودليل ثان هو أن قول زهير [من الطويل]:

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله*** ولكنني عن علم ما في غدٍ عم

ووجه الدليل من هذا البيت أن اليوم وأمس وغد، لا تخلو أن تؤخذ على حقائقها أو كنايات عن الأزمنة، فإن أخذت على حقائقها اختل معنى البيت، لأنه لا يعلم من علم اليوم إلا ما هو فيه، ولا فائدة من اقتصاره على الأمس وغد؛ لأنه يعلم علم ما قبل الأمس ويجهل علم ما بعد غد، فإذا بطل أن تؤخذ على حقائقها، ثبت أنها كنايات عن الأزمنة، فكنى باليوم عما هو فيه، وكنى بالأمس عما مضى، وكنى بغد عما يستقبل. والأفعال كنايات عن الأحداث بالنظر إلى الزمن. فينبغي إذن أن تكون ثلاثة: ماضٍ، ومستقبلٍ، ومضارع[50].

وإذا تجرد عن هذه الأشياء، فأي القبيلين أولى في الرتبة؟ فإن لأصحاب سيبويه في ذلك قولين، أحدهما: "أن المستقبل أول الأفعال، ثم الحال، ثم الماضي، وهذا شيء كان يذهب إليه الزجاج وغيره... والقول الثاني: إن الحال هو أول الأفعال، ويكون الأقرب إليه في الترتيب المستقبل، وتاليه الماضي"[51]، وهذا هو الأقرب إلى الصواب، ورجحه العلامة ابن جني[52].

فأما الماضي: ما وقع وانقطع، وحسن معه أمس. وما كان من ذلك على (فَعَل) – قلتْ حروفه أو كثرتْ –فإذا أحاط به معنى (فَعَل)، نحو: ضرب، وعلم، وكرم، وحمد، ودحرج،

---

[48] – سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تح/ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1408هـ – 1988م، ج1، ص12.

[49] – شرح اللمع في النحو لابن جني، مرجع سبق ذكره، ص107.

[50] – شرح جمل الزجاجي لابن عصور، مرجع سبق ذكره، ج1، ص 59 – 60.

[51] – شرح كتاب سيبويه، للسيرافي، مرجع سبق ذكره، ج1، ص18.

[52] – شرح اللمع في النحو، لابن جني، مرجع سبق ذكره، ص107.

وانطلق، واقتدر، وكلم، واستخرج، واغدودن، وقاتل، وتقاتل، وكل ما في هذا المعنى، وكذلك إن بَنَيتَه بناء ما لم يُسَمَّ فاعله، نحو: ضُرِبَ، ودُحرِجَ، واستُخرِج، فهذا كله مبني على الفتح.

وكان حق كل مبني أن يسكن آخره، فحرك آخرُ هذا لمضارعته المعربةَ؛ وذلك أنه ينعت به كما ينعت بها. تقول: جاءني رجل ضربنا، كما تقول: هذا رجل يضربنا، وضاربنا. وكذلك تقع موقع المضارعة في الجزاء في قولك: إن فعلتَ فعلتُ، فالمعنى: إن تفعلْ أفعلْ. فلم يسكنوها كما لم يسكنوا من الأسماء ما ضارع المتمكن، ولا ما جُعِل من المتمكن في موضع بمنزلة غير المتمكن[53].

"وكانت تَسْميةُ الفعل الماضي بهذا الاسم مبنية على مقالتهم بدلالته على الزمان الماضي"[54]، ويكون آخره مفتوحًا أبدا كما قد مرّ، مالم يتصل به ضمير الفاعل... فإذا اتصل به ضمير الفاعل سكن آخره مع تاء المتكلم والمخاطب، ذكراً كان أو أنثى، –ويسكن أيضًا –مع نون جماعة الإناث... "وضُم مع اتصال الواو التي للغيب الفاعلين به"[55]، وستتم الإشارة إلى أحوال آخر الفعل الماضي عند اتصال الضمائر به مفصلة في حينها إن شاء الله تعالى.

والفعل المعتل هو ما كان أحد أصوله حرف علة.

وحروف العلة هي الألف والواو والياء، وحرف العلة إن سكن وانفتح ما قبله سمي حرف لين، مثل: القوم، العون، ومثل البيت، السيف. فكل من الواو والياء في هذه الأمثلة يسمى حرف علة لين لسكونه وانفتاح ما قبله، والألف لا تكون حرف لين.

فإذا كان ما قبل الياء مكسوراً وما قبل الواو مضمومًا، فإنهما يسميان حرفي مد، مثل: يقول، يجول، بيع حميد، وتشاركهما الألف في ذلك، مثل: قائم، أي: أن حرف المد هو إشباع حرف العلة بشرط أن تجانسه الحركة التي قبله، فيُضم ما قبل الواو، ويكسر ما قبل الياء، ويُفتح ما قبل الألف.

---

[53] – المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب، تح/ محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط 1415هـ –1994م، ج2، ص02.

[54] – المخزومي، د. مهدي: في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط3، 1406هـ –1986م، ص115.

[55] – ابن الخشاب، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد: المرتجل في شرح الجمل، تح/ علي حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، ط 1392هـ –1972م، ص 21.

وإذا تحرك أحد هذه الحروف سمي حرف علة فقط، مثل: ورث، يسر، غيد، قاوم، بايع، وطبعاً الألف لا تتحرك.

فتلخص من هذا أنه يوجد لدينا حرف علة فقط، وهو المتحرك، وحرف لين، وهو الواو والياء عند سكونهما وانفتاح ما قبلهما، وحرف مد، وهو ما كانت الحركة فيه مجانسة لحرف العلة، فالألف دائما حرف علة ومد ولين لا تنفك عن ذلك، والواو والياء بحسب حالتهما[56].

والفعل المعتل بالنظر إلى موضع حرف العلة فيه خمسة أقسام: مثال، نحو: وعد ووصل، وورث. وأجوف، نحو: قال، صام، خاف. وناقص، نحو: قضى، رمى سعى. ولفيف المفروق، نحو: وفى، وقى، ونى. ولفيف مقرون، نحو: طوى، شوى، غوى، حوى.

والذي نخصه بالدراسة والتحليل في هذا البحث هو القسم الأول(المثال).

وهو ما كانت فاؤه حرف علة، أو هو ما أعلت فاؤه مع صحة عينه ولامه، وهو أيضا نوعان: واوي الفاء، مثل: وعد، وصل، وجل، وجد، ورث، وسع. ويائي الفاء، مثل: يسر، يبس، يئس، ولا يتصور أن يكون أوله ألفا؛ لأنها ساكنة على أية حال.

المحور الثاني: الأفعال معتلّة الفاء في النصف الأول من القرآن الكريم.

أ- الأفعال معتلة الفاء بالواو:

وهي الأكثر ورودًا في هذا الباب من المعتلة بالياء، فقد جاءت في خمسة أبواب من الأبواب الصرفية في كلام العرب، أما في النصف الأول من القرآن الكريم فقد جاءت من أربعة أبواب فقط:

الباب الأول: فَعَلَ يَفْعِلُ – نحو: وصل يصل، ووعد يعد، ووثب يوثب، ووعظ يعظ[57]، –بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، وقد وردت أبنية هذا الباب في النصف الأول من آي الذكر الحكيم في سبعين (70) موضعًا، فمن ذلك قوله تعالى: (*وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم*)[58]، وقد جاء مضارع هذا البناء من عدة أفعال بعضها لا ماضي لها في النصف

[56]- درويش، د/ عبد الله: دراسات في علم الصرف، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط3، 1408هـ -1987م، ص30.

[57]- محمد محيي الدين عبد الحميد: دروس التصريف، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط 1416هـ، 1995م، ص 156. ود. عصام نور الدين: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط1، 1418هـ، 1997م، ص 290 – 291.

[58]- سورة المائدة، الآية: 09. ومثلها الآية: 194 من سورة آل عمرا، والآية: 95 من سورة النساء، والآية: 44 من سورة الأعراف، والآيات: 68، و72، و77، و114 من سورة التوبة، والآية: 22 من سورة إبراهيم،

الأول من آي الذكر الحكيم، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ٱلطحظمعجعمغجغمﷺ[59]، وقال تعالى: ﴿ٱضمطحظمعجعمغجغمفجﷺ[60].

الباب الثاني: فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين فيهما، –نحو: وقَعَ يقَع، ووضَعَ يضَعُ، ووهب يهب، –وقد وردت أبنية هذا الباب في النصف الأول من آي الذكر الحكيم في سبعة(07) مواضع، منها قوله تعالى:﴿ٱفمقحقمكجكحكخﷺ[61]، ولم يجيء مضارع هذا البناء في النصف الأول من القرآن الكريم إلا في موضع واحد فقط في قوله تعالى:﴿ ٱثيفىفيﷺ[62]. والستة الباقية جميعها جاءت بصيغة الماضي.

الباب الثالث: فعِلَ يَفْعِلُ بكسر العين فيهما، نحو: ورِثَ يرِثُ، ورم يورم، وقد وردت أبنية هذا الباب في النصف الأول من آي الذكر الحكيم في ثلاثة مواضع فقط، منها قوله تعالى:﴿ٱسحسخسمصحصخﷺ[63]، فقد جاء بصيغة الماضي في هذا الموضع فقط، أما مضارعه فقد ورد في موضعين في النصف الأول من آي الذكر الحكيم، فمن ذلك قوله تعالى:﴿ٱيجيحيخيميىييذٰرٓﷺ [64].

الباب الرابع: فَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، نحو: وجِلَ يَوْجَلُ، ووسِع يسَع، ووطِيء يطَأُ، وقد وردت أبنية هذا الباب في النصف الأول من آي الذكر الحكيم في موضعين فقط، هما: قوله تعالى:﴿ٱيخيميىييذٰرٰىٓﷺ[65]،وقد جاء مضارع هذا الفعل مطابقا للماضي في آية والحجر في قوله تعالى:﴿ٱنخنمنىنيهجهمﷺ[66].

---

[59]- سورة النساء، الآية: 58.

[60]- سورة النساء، الآية: 120.ومثل هاتين الآيتين، الآيات: 231 و268 و283 من سورة البقرة. والآيات: 8 و16 و30 و36 و37 و191 من سورة آل عمران. والآيات: 43 و63 و65 و82 و90 و91 و92 و100 و110 و121 و123 و143 و145 من سورة النساء. والآيات: 6 و9 و82 و89 و104 من سورة المائدة. والآيات: 136 و145 من سورة الأنعام. والآيات: 17 و44 و102 و157 من سورة الأعراف. والآية: 7 من سورة النفال. والآيات: 5 و68 و72 و77 و79 و91 و92 من سورة التوبة. والآية: 51 من سورة يونس. والآية: 70 من سورة هود. والآية: 79 من سورة يوسف. والآية: 21 من سورة الرعد. والآية: 22 من سورة إبراهيم. والآية: 90 من سورة النحل. والآيات: 64 و75 و86 و97 من سورة الإسراء. والآيات: 17 و27 و53 و58 و65 و77 و86 و90 و93 من سورة الكهف.

[61]- سورة النساء، الآية: 100، ومثلها الآية: 36 من سورة آل عمران، والآية: 84، من سورة الأنعام، والآيات: 71، و118، و134، من سورة الأعراف، والآية: 39 من سورة إبراهيم.

[62]- سورة الأعراف، الآية: 157.

[63]- سورة النساء، الآية: 11.

[64]- سورة النسا، الآية: 176. ومثلها الآية: 100 من سورة الأعراف.

[65]- سورة الأنفال، الآية: 2. ومثلها الآية: 53 من سورة الحجر.

[66]- سورة الحجرات، الآية: 53.

الباب الخامس: فَعُلَ يَفْعُلُ بضم العين في الماضي والمضارع، نحو وضُؤَ يَوضْؤُ، ووجُه يوجه، ووجز يوجز، وهذا البناء لم يرد منه شيء في النصف الأول من آي الذكر الحكيم.

ولم يجيء في كلام العرب على وزن: فَعَلَ يفْعُلُ بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع "مما فاؤه واو، إلا حرفٌ واحدٌ ذكره سيبويه وهو وجَدَ يجُدُ، قال جرير:

لو شئتِ قد نَقَعَ الفؤادُ بشَربةٍ***تدعُ الصَوادِيَ لا يَجُدْنَ غليلا

فقال: وَجَدَ يَجُدُ، وقياسه أن يجيء على يفْعِلُ، مثل: وزن يزن، ووعد يعد، فجميع العرب على كسر العين من يجِدُ إلا بني عامر بن صعصعة... ويجب أن يلاحظ أن الضم لا يجيء إلا مع الماضي المفتوح العين، أما المكسور فلم يرد مضارعه إلا بالكسر"[67].

ب_ الأفعال المعتلّة الفاء بالياء:

أما المثال اليائي فإن أمثلته في العربية قلية جدًا، وقد جاء من أربعة أبواب:

أولها: فعِلَ يفْعَل، بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نحو: يئس ييأس ويتم ييتم، ويقن ييقن، ويبس ييبس.

ثانيها: فَعَلَ يفعَل، بفتح العين فيهما، نحو: يفع ييفع، وينع ينع.

ثالثها: فَعَلَ يفْعُل، بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، نحو: يمن ييمُن.

رابعها: فعَل يفْعِلُ، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، نحو: يسر ييسر، وينع يينع[68].

ولم يجيء من هذه الأبنية الأربعة الخاصة بالفعل المثال اليائي في النصف الأول من القرآن الكريم إلا البناء الأول (فَعِلَ يَفْعَلُ)، فقد ورد في أربعة(04) مواضع فقط، منها قوله تعالى:ﭐﱡﱠﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾[69]، وقوله: ﭐﱡﱠﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾[70]. ومعنى يئِسَ يأسًا: انقطع أمله، ويئِسْت الشيء علمته،ويئِسَ ييئِس ويئْأَس، مثل حسِبَ يَحْسَبُ ويَحْسِبُ بوجهين، قال الفراء: قال المفسرون: (أفلم يَيْأسْ) يعلم، قال: وهو في المعنى على تفسيرهم[71].

---

[67]- ابن خالويه، الحسن بن أحمد: ليس في كلام العرب، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، (ب، د) مكة المكرمة، ط3، 1399هـ، 1979م، ص 39 – 40.

[68]- دروس التصريف، مرجع سبق ذكره، ص157.

[69]- سورة المائدة، الآية: 3.

[70]- سورة الرعد، الآية: 31. ومثلها الآية: 80 وموضعيين في الآية: 87 من سورة يوسف،

[71]- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة، تح/ عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية للترجمة والتأليف، ط 1384هـ -1964م. ج14، ص 142.

المحور الثالث: حكم إسنادها إلى الضمائر:

أ _ حكم ماضي المثال:

ماضي الفعل المعتل المثال سواء كان واويا أو يائيا كماضي السالم في جميع حالاته، كما في قوله تعالى:ﭐﱡﭐمجمحمخممﱠ[72]، وقوله:ﭐﱡﭐﱂﱃﱄﱅﱠ[73]، وعدتُ، وعدنا، ويسرتُ، ويسرنا...الخ.

ب_ حكم مضارعه وأمره.

أما اليائي فلا يحذف منه شيء ولا يعل بأي نوع من أنواع الإعلال، يقول العلامة ابن جني في هذا الشأن: "أن (فَعَلَ) مما فاؤه ياءٌ قد تم في قولك: (يَسَرَ يَيْسِر، ويَعَرَ يَيْعِرُ)، ولم نرهم أتموا مضارع (وَعَدَ، ووَزَنَ) على وجه.

وإذا كان قدتم مضارع (فَعَلَ) في الياء، مع أن مضارع (فَعَلَ) من الواو لم يتم البتَّة. يريد (يَعِدُ)، فأن يتم (فَعِلَ) مما فاؤه ياء أجدر؛ إذ تم (فَعِلَ) مما فاؤه واوٌ في قولهم: (وَجِلَ يَوْجَلُ، ووَجِلَ يَوْجَلُ). فلهذا كان (يَئِسَ يَيْأَسُ) أجدر من (وَجِلَ يَوْجَلُ)، وهذا هو المطرد، يعني: أن هذا هو الكثير[74]". قال تعالى:ﭐﱡﭐﱂﱃﱄﱅﱠ[75]، وقال:ﭐﱡﭐنخنمنىنيهجهمهىهييجﱠ[76]. فبقيت الياء في الماضي والمضارع معاً.

وحين يتم إسنادها إلى ضمائر الرفع فيتصرف الماضي كما يلي: يئِسْتُ، يئِسْنا، يئِسْتَ، يئِسْتِ، يئِسْتُما(مطلقًا)، يئِسْتم، يئِستنَّ. يئِسَ، يئِسا، يئِسوا، يئِستْ، يئِستا، يئِسْن. وله ثلاث عشرة صورة.

والمضارع: أيْئَسُ، نيئَس، تيْئَسُ تيئَسِين، تيئَسان(مطلقًا)، تيئَسُون، تيئَسْنَ. يَيْئَس، ييْئَسان، ييْئَسون. ومع ضمير الغيبة للإناث: تيْئَسُ، تيْئَسَانِ، يَيْسْنِ. وله ثلاث عشرة صورة أيضًا.

والأمر: ايْئَسْ، ايْئَسِي، أيْئَسا(مطلقًا)، ايْئَسُوا، ايْئَسْنَ. وله خمس صور فحسب.

أما الواوي فتحذف واوه من المضارع والأمر وجوبا بشرطين:

[72]- سورة آل عمران، الآية: 37.
[73]- سورة المائدة، الآية: 3.
[74]- ابن جني، الإمام أبو الفتح عثمان: المنصف شرح لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني، ج1، ص 202-203.
[75]- سورة المائدة، الآية: 3.
[76]- سورة يوسف، الآية: 87. ومثلها الآية 31 من سورة الرعد.

الأول: أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً، مبنيا للمعلوم، نحو قوله تعالى﴿ٱٱٱيئجئحئخئمئهبجّ[77]، وقوله:﴿ٱٱٱكيلملىليمامنرنزنمننىنيىّ[78]،وقوله:﴿ٱٱٱئحئخئمئهبجبحبخبمبهتجتحتختمتهثمجحجمحج حمّ[79]، فهذه الآيات كلها جاءت من الباب الأول: فَعَلَ يَفْعِلُ.

الثاني: أن تكون عين المضارع مكسورة، سواء أكانت عين الماضي مكسورة، نحو قوله تعالى:﴿ٱٱٱتيثرثزثمثنثىثيّ[80]، أم كانت عين الماضي مفتوحة، قال تعالى:﴿ٱٱٱقحقمكجكحّ[81]؛ ذلك أن"ما كان فاؤه واوًا من هذا القبيل وكان على زنة (فَعَل) فإن مضارعه يلزم (يَفْعِلُ) بكسر العين، سواء في ذلك اللازم والمتعدي، ولا يجيء منه (يَفْعُلُ) بضم العين كما جاء في الصحيح، نحو: قَتَلَ يَقْتُل، وخَرَج يَخْرُجُ"[82]. فتقول: في مضار (وَعَدَ): يعد، وفي مضارع (وزن): يزن، "وإنما حذفت الواو في هذه الآيات السابقة وما جاءت على شاكلتها لوقوعها بين ياء وكسرة، وهما ثقيلتان، فلما انضاف ذلك إلى ثقل الواو وجب الحذف، وحذفوا مع الهمزة والنون والتاء فقالوا تعد وأعد ونعد حملا على الياء، –في يَعِد–كما قالو: أكرم، وأصله أُؤَكْرِمُ فحذفوا الهمزة الثانية استثقالا لاجتماع الهمزتين، ثم حملوا يُكرم وتكرم ونُكرم على أُكرم"[83].

والحق أن علماء مدرستي البصرة والكوفة اختلفوا حول علة حذف الواو من (يَفْعِلُ)، "فذهب الكوفيون إلى أن الواو من نحو: (يَعِدُ، ويَزِنُ) إنما حذفت للفرق بين الفعل اللازم والمتعدِّي. وذهب البصريون إلى أنها حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الأفعال تنقسم إلى قسمين: إلى فعل لازم، وإلى فعل متعدٍّ، وكلا القسمين يقعان فيما فاؤه واو، فلما تغايرا في اللزوم والتعدي واتفقا في وقوع فائهما واو وجب أن يفرق بينهما في الحكم، فبقُّوا الواو في مضارع اللازم نحو: (وَجِلَ يَوْجَلُ، ووَحِلَ يَوْحَلُ)، وحذفوا الواو من المتعدِّي، نحو: (وَعَدَ يَعِدُ، ووَزَن يَزِن)، وكان المتعدي أولى بالحذف؛ لأن التعدِّي صار عوضًا من الحرف حذف الواو.

---

[77]- سورة الأنفال، الآية: 7.
[78]- سورة النساء، الآية: 110.
[79]- سورة النعام، الآية: 136.
[80]- سورة الأعراف، الآية: 100.
[81]- سورة الأنعام، الآية: 100.
[82]- ابن يعيش، موفق الدين بن علي: شرح المفصل في النحو، مرجع سبق ذكره، ج10، ص 60. وابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تح/ د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1413هـ -1993م، ج2، ص 596.
[83]- ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الإشبيلي: الممتع الكبير في التصريف، تح/ الدكتور/ فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط1، 1996م، ص 280.

قالوا: ولا يجوز أن يقال (إنهم إنما حذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة)، لأنا نقول: هذا يبطل بقولهم (أعِدُ، ونَعِدُ، وتَعِدُ)، والأصل فيه: أَوْعِدُ، ونَوْعِدُ، وتَوْعِدُ، ولون كان حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة لكان ينبغي ألا تحذف ههنا؛ لأنها لم تقع بين ياء وكسرة، ولكان ينبغي أن تحذف من قولهم: (أوْعَدَ يُوعِدُ) بضم الياء فيقال (يُعِدُ) لوقوعها بين ياء وكسرة، فلما لم تحذف دلّ على فساد ما ذكرتموه.

أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن الواو حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة، وذلك لأن اجتماع الياء والواو والكسرة مستثقلٌ في كلامهم، فلما اجتمعت هذه الثلاثة الأشياء المستنكرة التي توجب ثقلا وجب أن يحذفوا واحدًا منها طلبًا للتخفيف، فحذفوا الواو ليخف أمر الاستثقال.

والذي يدل على صحة ذلك أن الواو والياء إذا اجتمعتا وكانا على صفة يمكن أن تدغم إحداهما في الأخرى، فقلبت الواو إلى الياء وأدغمت فيها نحو: (سيِّد، وميِّت) كراهية لاجتماع المثلين، وإذا اجتمع ههنا ثلاثة أمثال الياء والواو والكسرة ولم يمكن الإدغام لأن الأول متحرك ومن شرط المدغم أن يكون ساكنًا، فلما لم يكن التخفيف بالإدغامِ وجب التخفيف بالحذف، فقيل: يَعِدُ، ويَزِن، وحملوا (أَعِدُ، وتَعِدُ، ونَعِدُ) على (يَعِدُ)؛ لئلا تختلف طرق تصاريف الكلمة، على ما سنبينه في الجواب إن شاء الله تعالى[84].

وأما الجواب عن الكوفيين: في قولهم: "إنما حذفت الواو من هذا النحو للفرق بين الفعل اللازم والمتعدي، فبقُّوا الواو في اللازم وحذفوها من المتعدي" قلنا: هذا باطل؛ فإن كثيرا من الأفعال اللازمة قد حذفت منها الواو، وذلك نحو "وكَفَ البيت يَكِفَ، وونمَ الذباب يَنِمُ، ووجد في الحزن يجد" إلى غير ذلك. والأصل فيها: وكف يَوْكِفُ، ووَنَمَيَوْنِمُ، ووجد يَوْجِدُ، وكلها لازمة، ولو كان الأمر على ما زعمتم لكان يجب ألا تحذف منه الواو، فلما حذفت دلّ على أنه إنما حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، ولا نَظَرَ في ذلك إلى اللازم والمتعدي.

وأما "وجل يوجل، ووحل يوحل" فإنما لم تحذف منه الواو لأنه جاء على يَفْعَلُ بفتح العين، كعلم يعلم، فلم تقع الواو فيه بين ياء وكسرة، وإنما وقعت بين ياء وفتحة، وذلك لا يوجب حذفها... وأما قولهم "إنها لو كانت قد حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة لكان ينبغي أن لا تحذف

---

[84]- الأنباري، الإمام كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبو سعيد: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، مطبعة السعادة، القاهرة، ط4، 1380 هـ -1961م، ج2، ص 782 – 784. وأبو حيان، محمد بن يوسف بن علي اثير الدين: النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، مرجع سبق ذكره، ص 228.

من "أعد، وتعد، ونعد"؛ لأنها لم تقع بين ياء وكسرة" قلنا: إنما حذفت ههنا وإن لم تقع بين ياء وكسرة حملا لحروف المضارعة التي هي (الهمزة والنون والتاء والياء)، لأنها أخوات، فلما حذفت الواو مع أحدها للعلة التي ذكرناها حذفت مع الآخر لئلا تختلف طُرُقُ تصاريف الكلمة، ليجري الباب على سَنَن واحد، وصار هذا بمنزلة "أكرم" والأصل فيها "أُؤكرم" إلا أنهم كرهوا اجتماع همزتين، فحذفوا الثانية فرارًا من اجتماع همزتين طلبًا للتخفيف وكان حذف الثانية أولى من الأولى؛ لأن الأولى دخلت لمعنى والثانية ما دخلت لمعنى فلهذا كان حذف الثانية وتبقيه الأولى أولى. ثم قالوا "نكرم، وتكرم، ويكرم". فحذفوا الهمزة حملًا للنون والتاء والياء على الهمزة طلباً للتشاكل على ما بيّنا.

وأما قولهم "إنه لو كان الحذف لوقوعها بين ياء وكسرة كان يجب الحذف في قولهم "يوعد" ونحوه" قلنا: الجواب عن هذا من وجهين:

أحدهما: أن هذا لا يصلح أن يكون نقضا على "يعد" لأن الواو ههنا ما وقعت بين ياء وكسرة؛ لأن الأصل في "يوعد" بضم الياء يُؤَوْعِد. كما أن الأصل في يُكْرِم يُؤَكْرِم، قال الشاعر: فإنه أهل لأن يؤكرما

فلما كان الأصل يُؤَوْعد بالهمزة فالهمزة المحذوفة حالت بين الواو والياء لأنها في حكم الثابتة، كما كانت الياء المحذوفة في قول الشاعر: وكَحَّلَ العينين بالعَوَاوِرِ

والوجه الثاني: أنهم لما حذفوا الهمزة من "يؤوعد" لم يحذفوا الواو؛ لأنه كان يؤدّي إلى الموالاة بين إعلالين، وهم لا يوالون بين إعلالين، ألا ترى أنهم قالوا "هَوَى، وغَوَى" فأبدلوا من الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ولم يبدلوا من الواو ألفا وإن كانت قد تحركت وانفتح ما قبلها، لأنهم لو فعلوا ذلك فأعَلُّوا الواو كما أَعَلُّوا الياء لأدّى ذلك إلى أن يجمعوا بين إعلالين، والجمع بين إعلالين لا يجوز، والله أعلم[85]".

وقد رجح ابن سيده مذهب البصريين في هذه المسألة، وأبطل حجة الكوفيين فقال: "والذي قالوا من ذلك باطل من غير وجهٍ، من ذلك أن ما جاء على (فَعَلَ يَفْعِلُ) أو (فَعِلَ يَفْعِلُ) –

[85]- المرجع السابق، ج2، ص 784 – 787. وابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، مرجع سبق ذكره، ج2 ص 596. والممتع في التصريف لابن عصفور، ج1، ص 174. وشرح المفصل لابن يعيش، ج 10، ص 60.

يعني المتعدِّي واللازم –من هذا الباب تسقط واوه وإن كان لا يتعدَّى، وذلك كثير... وهو أكثر من أن يحصى"[86].

أما أفعال الباب الثاني والتي جاءت على زِنة (فعَلَ) (يَفْعَلُ)، نحو: وقَعَ يقَعُ ووضع يضَعَ، وقوله تعالى:أَأَكلكملجلحلخلمً[87]، وقوله:أأثيفيفيقيقيكاكلكمً[88]،و"إنما حذفت الواو فيهما لأن الأصل (يَوْضِعُ) لما قد مرّ من أن فَعَلَ من هذا إنما يأتي مضارعه على يَفْعِلُ بالكسر، وإنما فتح في يضَعُ ويدعُ لمكان حرف الحلق، فالفتحة إذًا عارضة، والعارض لا اعتداد به، لأنه كالمعدوم فحذفت الواو فيهما؛ لأن الكسرة في حكم المنطوق، فلذلك قال: (لفظًا أو تقديرًا)، فاللفظ في (يَعِدُ)، لأن الكسرة منطوقٌ بها، والتقدير في(يسَع) و(يضَع)، لأن العين مكسورة في الحكم، وإن كانت في اللفظ مفتوحة[89]".

أمَّا ما لم يكن فيه حرف الحلق في موضع عينه أو لامه لم يجز فيه ذلك ما عدا عشرة أفعال؛ "إذ ليس في كلام العرب: فَعَلَ يَفْعَلُ مما ليس فيه حرفُ الحلق عينًا ولا لامًا إلا عشرةُ أحرف: أبى يأبى، وقلى يقلى، وجبى يجبى: جمع الماءُ في الحوض، وسلى يسلى وخظا يخظى؛ إذا سَمِنَ، من قولهم: لحْمُهُ خظًا بظًا كظًا، وغضضتَ تغضُّ، وبضضتَ تبضُّ، وغسى اليل يغسى؛ إذا أظلم، وركن يركن، ولم يحك سيبويه إلا حرفا واحدًا، وهو أبى يأبى، لأنه بلا خلاف، والبواقي مختلف فيها"[90].

هذا وقد شذت من المضارع المفتوح العين عدة أفعال: فسقطت الواو فيها، وقياسها البقاء، ويسع، ويطأ، فجاء المضارع منها على (يَفْعِلُ)، فحذفت الواو فيها لوقوعها بين ياء وكسرة، وهي ورِثَ يَرِثُ... ووسع يسع.

فإن قيل: وما الدليل على أن يَسَعُ ويَطَأُ: (يَفْعِلُ) بكسر العين؟ وهلَّا وُقِفَ فيهما مع الظاهر وهو (يَفْعَلُ)؛ لأن العين مفتوحة، وأيضا قياس مضارع (فَعِلَ) (يَفْعَلُ)، فما الذي دعا إلى جعْلِ (يَسَعُ) و(يَطَأ) شاذين؟ فالجواب أن الذي حمل على ذلك إنما هو حذف الواو؛ إذا لو كان (يَفْعَلُ)

---

[86]- ابن سيده... ج14، ص 164.
[87]- سورة الأعراف، الآية: 118.
[88]- سورة العراف، الآية: 157.
[89]- شرح المفصل في النحو لابن يعيش، مرجع سبق ذكره، ج10، ص 61. وأبو حيان، الإمام محمد بن يوسف بن علي: النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، تح/ د. عبد الحسين الفتلي، جامعة بغداد، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط1، 1405هـ - 1985م، ص 228.
[90]- ابن خالويه، الحسين بن أحمد: ليس في كلام العرب، مرجع سبق ذكره، ص 28 – 29.

لكان (يَوْطَأُ) (يَوْسَعُ)، فدل حذف الواو على أنهما في الأصل (يَوْطِيءُ) و(يَوْسِعُ)، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم فتحت العين لأجل حرف الحلق، ولم يعتد بالفتح لأنه عارض[91].

وقد كثر ذلك في المعتل، لما يقتضيه الاعتلال من الخفة بحذف الواو، مع حمله على ما جاء في الصحيح نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ ونحوه[92].

أما إن اختل الشرط الأول بأن كان الفعل مزيدا فيه، نحو: أوجب، أوعد، أوجف، ونحو: واعد، واصل، لم تحذف الواو لعدم وجود الياء المفتوحة، تقول: يوجب، ويوعد، ويواعد، ويواصل، وقد ورد الفعل المثال المزيد في ثمانية مواضع في النصف الأول من القرآن الكريم، منها قوله تعالى:ﭐلملىليما[93]، وقوله تعالى:ﭐبيترتزتمتنتىتيثرثزثم[94]،وقوله: ﭐترتزتمتنتىتي[95]، فبقيت الواو في مضارع (واعد) في الآيتين لأجل الزيادة.

فوزن كلمة (واعد) الصرفي: فَاعَلَ، وصيغة مضارعه: (يواعد) على زنة: يُفَاعِل، وحين يتم إسنادها إلى ضمائر الرفع فيتصرف الماضي كما يلي: واعدتُ، واعدنا، واعدتَّ، واعدتِّ، واعدتما(مطلقًا)، واعدتم، واعدتنّ، واعدَ، واعدا، واعدوا، واعدتْ، واعدتا، واعدن.

ومع المضارع: أُواعدُ، نواعدُ، تواعدُ، تواعدان، تواعدون، تواعدين، تواعدان، تواعدن، يواعد، يواعدان، يواعدون، ومع ضمير الغيبة المؤنث فقط: تواعدُ، تواعدان، يواعدْن.

ومع الآمر للمخاطب المذكر: واعدْ، واعدَا، واعدوا. ومع ضمير الإناث: واعدي، واعدا، واعدْن.

أيضا تبقى الواو ولا تحذف من عين مضارع الفعل المثال متى ما بني للمجهول، وقد ورد في عشرة مواضع في النصف الأول من القرآن الكريم، منها قوله

---

[91]- المرجع السابق ص 284 – 285. وسيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب: تح وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1402هـ -1982م، ج4، ص 111.

[92]- الصيمري، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق: التبصرة والتذكرة، تح/ د. فتحي أحمد مصطفى عليُّ الدين، دار الفكر دمشق، ط1، 1402 هـ -1982م، ج2، ص 748.

[93]- سورة الأعراف، الآية: 142.

[94]- سورة البقرة، الآية: 235.

[95]- سورة الأنفال، الآية: 42. ومثل هاتين الآيتين في الزياد: الآيات: 17 و51 من سورة البقرة. والآيات: 26 و137 من سورة الأعراف. والآية: 47 من سورة التوبة.

تعالى:ﭐﱡﱠﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﱠ[96]،وقوله:ﭐﱡﱠﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﱠ[97]، حيث يقال في مضارع (وُضِعَ يُوضَع)، وفي ماضي (يُوصل وُصِل)،على وزن: (فُعِلَ يُفْعَلُ)، وعندما يتم اسناده إلى ضمائر الرفع فيتصرف الماضي كما يلي: وُصِلْتُ، وُصِلْنا، وُصِلْتَ، وُصِلْتِ، وُصِلْتُما(مطلقًا)، وُصِلْتُم، وصِلْتُنّ، وُصِلَ، وُصِلا، وُصِلُوا، وُصِلَتْ، وُصِلَتا، وُصِلْن.

ومع المضارع المذكر يقال: يُوصَلُ، يُوصَلانِ، يُوصَلونَ، ومع ضمير الإناث: تُوصَلُ، تُوصَلانِ، يُوصَلْن. حيث سلمت الواو في المضارع كما تسلم في الماضي، أما مع ضمير التكلم وافْعَلْ (فعل الأمر) فبناء الأفعال للمجهول متعذر.

أما الفعل المثال المضعّف فسواء أكان ثلاثيًا، مثل: (ودَّ ووفق) أمْ رباعيًّا، مثل: (ووسوس)، فإن فاء الواوي تسلمُ دائماً في الماضي والمضارع والأمر، وقد ورد الفعل المثال المضعف في النصف الأول من القرآن الكريم في اثنا عشر موضعًا، منه أحد عشر موضعًا جاء من الفعل الثلاثي، وموضع واحد فقط جاء من الرباعي.

فمن الثلاثي قوله تعالى:ﭐﱡﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﱠ[98]، فبقيت الواو ولم تحذف من الفعل المضارع؛ وذلك لأجل تضعيف العين، ووزنه: (فَعَّل يُفَعِّلُ)، وحين يتم إسناده إلى ضمائر الرفع فيتصرف الماضي كما يلي: وفَّقْتُ، وفّقْنا، وفّقْتَ، وفّقْتِ، وفّقْتُما(مطلقًا)، وفّقْتم، وفّقْتنّ. وفّقَ، وفّقا، وفّقوا، ووفّقَتْ، ووفّقتا، ووَفّقْن.

ومع المضارع: أُوفِّق، نوفِّق، تُوفق، تُوفِّقين، تُوفقانِ(مطلقًا)، توفّقون، توفقْن.

ومع الأمر: وفِّقْ، وفّقِي، وفِّقا(مطلقًا)، وفّقوا، وفّقْن.

أما المضعف الرباعي فهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد، كما في قوله تعالى:ﭐﱡﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﱠ[99]، فوزنه الصرفي:

---

[96]- سورة آل عمران، الآية: 96.

[97]- سورة البقرة، الآية: 27. ومثل هاتين الآيتين في البناء للمجهول، الآية: 232 من سورة البقرة. والآية: 66 من سورة النساء، والآية: 91 من سورة المائدة، والآيات: 134، و145 من سورة الأنعام، والآية: 20 من سورة الأعراف، والآيات: 21 و25 و35 من سورة الرعد، والآية: 49 من سورة الكهف.

[98]- سورة النسا، الآية: 35. ومثلها في التضعيف مما جاء في هذا الباب، الآيات: 96 و105 و109 و266 من سورة البقرة، والآيات: 30 و69 و118 من سورة آل عمران. والآيات: 89 و102 من سورة النساء. والآية: 7 من سورة الأنفال. والآية: والآية: 2 من سورة الحجر.

[99]- سورة الأعراف، الآية: 20. في الموضع فقط ولا نظير له في النصف الأول من آي الذكر الحكيم.

(فَعْلَلَ)،وصيغة مضارعه يوسوس، ووزنه: (يُفَعْلِلُ)، والأمر منه وَسْوِسْ على وزن: (فَعْلِلْ)،إلاأنه لم يرد منه شيء في النصف الأول من القرآن الكريم سوى هذا الموضع.

وأما إذا اختل الشرط الثاني بأن كانت عين المضارع مفتوحة لم تحذف الواو لعدم الكسرة، وقد ورد في موضعين فقط، هما قوله تعالى: ﴿ٱلۡخَبِيثُ﴾[100]، وقوله: ﴿ٱلۡ نج نح نخ نم نى ني هج﴾ [101]، هذا من جه، ومن جهة ثانية إنما جاء مضارعه على (يَفْعَلُ)؛ "لأن الماضي منه فَعِلَ، كما تقول: عَلِمَ يَعْلَمُ وحَذِرَ يَحْذَر"[102]. فهذه الأمثلة ونحوها إن أهل الحجاز يجرونها مجرى علم[103].

وحين يتم إسنادها إلى ضمائر الرفع فيتصرف الماضي كما يلي: وجِلْتُ، وجلْنا، وجِلْتَ، وجِلْتِ، وجِلْتُما(مطلقًا)، وجِلْتُم، وجِلْتُنَّ، وجِلَ، وجِلا، وجِلُوا، وجِلَتْ، وجلتا، وجِلْن.

ويقال عند إسنادها إلى ضمير يفعل: أَوْجَلُ، نَوْجَلُ، تَوجَلُ، تَوْجَلِين، تَوْجلانِ(مطلقًا)، تَوْجَلُون، تَوْجَلْنَ.

ومع ضمير افْعَلْ: اوْجَلْ، اوْجَلِي، اوْجلا(مطلقًا)، اوْجَلُوا، اوْجَلْن.

نتائج البحث

-إن الفعل المثال الواوي في القاعدة الصرفية العامة يجيء من خمسة أبواب: (فَعَلَ يِفْعِلُ)، و(فَعَلَ يَفْعَلُ)، و(فَعِلَ يَفْعَلُ)، و(فَعِلَ يَفْعِلُ)، و(فَعُلَ يَفْعُل)، لكن هذا البناء الأخير لم يرد له مثال واحد في النصف الأول من القرآن الكريم، كما أنه لم يرد في كلام العرب مما فاؤه واو على (فَعَلَ يَفْعُل) إلا كلمة واحدة وردت في بيت شعر لجرير:

لو شئت قد نقع الفؤاد بِشَرْبَةٍ *** تدعُ الصوادِيَ لا يَجُدْنَ غليلا

- يمكن دمج الأبنية الأربعة الواردة في القرآن الكريم في بنائين: فالبناءان الأول والثاني في الحقيقة بناء واحد، وإنما فتحت عين المضارع في البناء الثاني لأجل حرف الحلق، ويجري هذا الحكم على البنائين: الثالث والربع.

---

[100]- سورة الأنفال، الآية: 2.

[101] - سورة الحجرات، الآية: 53.

[102]- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي: المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (ب، ت) ج14، ص125.

[103]- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، مرجع سبق ذكره، ج4، ص 112.

- ماضي المثال سواء كان واويا أو يائيا كماضي السالم في جميع حالاته لا يعل بأي نوع من أنواع الإعلال، كما لا يحذف منه شيء.
- ما كان فاؤه واو وكان على زنة فَعَل، وكان ثلاثيًا مجردًا مبنيًّا للمعلوم فإن مضارعه يلزم يَفْعِلُ بكسر العين، وتحذف منه الواو، سواء كان ذلك في اللازم أوالمتعدي، وتحذف واوه باطراد، وهو إعلال بالحذف لأجل التخفيف.
- وما كان فاؤه ياء على زنة فَعَل، فإن ياءه تسلم في المضارع ولا تعل، وكذا لأمر بالنسبة لواوي الفاء إذا ما جاء مبنيا للمجهول أو مزيدًا أو مضعفًا.
- عدم معرفة أبنية الأفعال المعتلة الفاء المجردة والزائدة منها، وعدم ضبط قواعدها الصرفية ينتج عنه الخطأ في الكتابة والنطق، بل الخطأ في فهم النص أيضا.

التوصيات

نوصي الباحثين بضرورة البحث في الأحكام الصرفية للأفعال المعتلة بأنواعها المختلفة ويفضل أن يكون البحث في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وذلك بغرض الوصول لقاعدة نحوية متينة تساعد الدراسين على فهم كتاب الله تعالى.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم.

ثانيًا: المعاجم اللغوية.

1- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا: مقاييس اللغة، تح/ عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط، 1399هـ -1979م.

2- الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، تح/ د. عبد الحميد هنَداوي، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط1، 1424هـ -2003م.

3- الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، تح/ مصطفى حجازي، التراث العربي، وزارة الإعلام في الكويت، ط 1408هـ -1987م.

4- ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرَّم الإفريقي المصري الأنصاري الخزرجي: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط3، 1419هـ -1999م.

5- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تح/ عبد السلام محمد هارون: تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف للترجمة ط 1384هـ – 1964م.

6- الجرجاني، العلامة علي بن محمد السيد الشريف: معجم التعريفات، تح، ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ب، د(ت).

ثالثا: علوم اللغة والنحو والصرف:

1- الزركشي، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة التراث القاهرة، ط3، 1404هـ -1984م.

2- ابن فارس، العلامة أبو الحسين أحمد بن زكريا الرازي: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح، د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت – لبنان، ط1، 1414هـ -1993م.

3- ابن خالويه، الحسن بن أحمد: ليس في كلام العرب، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، (ب، د) مكة المكرمة، ط3، 1399هـ، 1979م، ص 39 – 40.

4- ابن يعيش، العلامة جامع الفؤاد موفق الدين بن علي النحوي: شرح المفصل، مكتبة النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط1، 1408هـ -1988م.

5- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تح/ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1408هـ -1988م.

6- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان: شرح كتاب سيبويه، تح/ أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1429هـ -2008م.

7- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب، تح/ محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط 1415هـ -1994م.

8- الصيمري، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق: التبصرة والتذكرة، تح/ د. فتحي أحمد مصطفى عليٌّ الدين، دار الفكر دمشق، ط1، 1402 هـ -1982م.

9- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي: المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (ب، ت).

11-المرادي، السن بن قاسم بن عبد الله بن علي: شرح التسهيل، تح/ محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، مكتبة الإيمان – المنصورة، ط1، 1427هـ -2006م.

12-السيوطي، الإمام جلال الدين عبد الرحمن أبوبكر: همع الهوامع في شرح الجوامع، تح وشرح د. عبد العال سالم مَكرَم، مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان، ط1413هـ -1992م.

13-الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: الجمل في النحو، تح، د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل – الأردن، ط1، 1404هـ -1984م.

14-ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الإشبيلي: شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1419هـ -1998م.

15-السَّبتي، ابن أبي الربيع عبد الله بن أحمد بن عبد الله القرشي الأشبيلي: البسيط في شرح جمل الزجاجي، تح، د. عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط1، 1407هـ -1986م.

16-صاحب حماة، الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي: الكُناش في فني النحو والصرف، تح ودراسة، د. رياض بن حسن الخوَّام، المكتبة العصرية، صيدا بيروت – لبنان، ط 1425هـ -2004م.

17-الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: الإيضاح في علل النحو، تح/ د. مازن المبارك، دار النفائس، بيروت – لبنان، ط3، 1399هـ -1979م.

18-أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي: ارتشاف الضر من لسان العرب، تح/ د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 1418 هـ -1998م.

19-العلوي، الإمام يحيى بن حمزة: بن علي بن إبراهيم: المنهاج في شرح جمل الزجاجي، دراسة، وتح/ د. هادي عبد الله ناجي، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط1، 1430هـ 2009م، ج1، ص188.

20-المخزومي، د. مهدي: في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط3، 1406هـ -1986م، ص115.

22-ابن الخشاب، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد: المرتجل في شرح الجمل، تح/ علي حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، ط 1392هـ -1972م.

23-الأنباري، الإمام كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبو سعيد: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيي، مطبعة السعادة، القاهرة، ط4، 1380 هـ -1961م.
24-ابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تح/ د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1413هـ -1993م، ج2، ص 596.
25-ابن جني، الإمام أبو التفتح عثمان: المنصف في شرح كتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني، تح/ إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين إدارة الثقافة العامة، القاهرة، ط1، 1373هـ - 1954م.
26-ابن جني، أبو الفتح عثمان: شرح اللمع في النحو، تح. ودراسة الدكتور/ محمد خليل مراد الحُربي، دار الكتب العلمية، بيروتلبنا، ط1، 1428هـ-2007.
27-ابن عصفور، علي بن مومن بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن عبد الله الإشبيلي: الممتع في التصريف، تح/ د. فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط1، 1407هـ -1987م.
28-الرضي، رضي الدين بن الحسن الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، تح الأستاذ/ يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس بنغازي، ط3، 1996م.
29-السامرائي، د. محمد فاضل، معاني الأبنية في العربية، درا عمار للنشر والتوزيع، عمان - الأردن ط2، 1428هـ -2007م.
30-محمد محيي الدين عبد الحميد: دروس التصريف، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط 1416هـ، 1995م، ص 156. ود. عصام نور الدين: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط1، 1418هـ، 1997م.
31-حيان، الإمام محمد بن يوسف بن علي: النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، تح/ د. عبد الحسين الفتلي، جامعة بغداد، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط1، 1405هـ -1985م.
32-الضامن، أ. د/ حاتم صالح: الصرف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، (ب، ت).
33-الشايب، د. فوزي حسن: تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، حوليات كلية الآداب -الحولية العاشرة-1409هـ -1989م.

34-درويش، د/ عبد الله: دراسات في علم الصرف، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط3، 1408هـ -1987م.

35-الحديثي، دكتورة خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة بغداد، ط1، 1385هـ -1965م.

دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام في ولاية الخرطوم في فترة 2019م – ثورة 19/ ديسمبر السودانية نموذجاً

إعداد:

د.أحمد إسماعيل حسين محمد

أستاذ الإعلام الإلكتروني المشارك

عميد كلية الإعلام – جامعة غرب كردفان – السودان

العنوان: بريد إلكتروني: ahmed.ismail.hussein@gmail.com

جوال: 249122917351 – 249903351120– واتساب: 249122917351

المستخلص:

جاء هذا البحث بعنوان: (دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام الداخلي ثورة 19/ديسمبر السودانية نموذجاً)، ويهدف إلى معرفة فاعلية دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام الداخلي وأهميته في تغيير واقع المجتمعات، فاختار الباحث ثورة 19/ديسمبر السودانية مجالا للتطبيق، وذلك من خلال دراسة مسحية أجراها على عينة من مواطني العاصمة الخرطوم المتواجدين بميدان الإعتصام، وذلك باتباع المنهج الوصفي، وإستخدام أداتي الملاحظة، والإستبانة، وقسم الباحث هذه الدراسة إلى ستة مطالب، المطلب الأول عبارة عن الإطار المنهجي للدراسة، واشتمل على المشكلة البحثية وأهداف البحث وتساؤلات البحث ومنهج البحث وأدوات البحث التي استخدم منها بصورة أساسية صحيفة الإستقصاء (Questionnaire)، والمجالات البحثية، والمطلب الثاني تناول أنواع الرأى العام، والمطلب الثالث تحدث عن وظائف الرأي العام، والمطلب الرابع تطرق لشبكات التواصل الإجتماعي، والمطلب الخامس إشتمل على إجراءات الدراسة الميدانية، والمطلب السادس إستعرض نتائج الدراسة التي بناءاً عليها قدم بعض التوصيات، ثم أرفق قائمة المصادر والمراجع، ومن النتائج التي توصل إليها:

يشكل المبحوثون آراءهم حول قضايا المجتمع من خلال شبكات التواصل الإجتماعي ومن خلال جلسات الزملاء والأصدقاء، وأن شبكة الواتساب هي الأكثر استخداماً لدىهم لتبادل الآراء حول قضايا مجتمعهم، تليها شبكة الفيس بك، ثم ماسنجر، وتويتر، وأن أكثر القضايا التي شغلتهم

مؤخراً هي غلاء المعيشة وتدني الخدمات، ثم العجز الحكومي في إيجاد الحلول، ثم إغلاق الجامعات، وأن السبب الذي دفعهم لاسقاط الحكومة السابقة هو فشلها في حل المشكلة وحمايتها للفساد وعزلتها إقليمياً ودولياً، ويعبرون عن آرائهم حول القضايا المحلية العامة باللجوء إلى الكتابة في شبكات التواصل الإجتماعي وكذلك بالخروج إلى الشارع والإحتجاج، ومناقشة القضايا مع الأصدقاء، وأنهم يؤمنون بقوة دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام الداخلي، وأن الإعلام الجديد المتمثل في شبكات التواصل الإجتماعي أتاح فرص التعبير عن الرأي للجمهور بلا قيود، وبناءاً على هذه النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات.

Abstract:

This research entitled: (The role of social networks in forming internal public opinion. The Sudanese 19 December Revolution as a model). It aims at

identifying the effective role of social networks in forming internal public opinion and its importance in changing the reality of societies. The researcher chose 19 December Sudanese revolution, as applied field, following the descriptive approach, and the tools of questionnaire and observation, the researcher divided this study into six demands, the first one is the framework of the study methodology, and included the research problem , research objectives , research questions , research methodology, and research tools, Basic Questionnaire, and the Research Areas, Second Requirement Addressing Types of Public Opinion, Third one Discussing Public Opinion Functions, the Fourth one Concerning Social media, the Fifth one Including Field Study Procedures, and the Sixth one Reviewing Study Results and Some recommendations, and the list of sources and references, and of findings are:

Respondents have their views on community issues through social networking and from friends sessions. The Watsab network is the most widely used tool for exchanging views on their community issues, followed by Facebook, Messenger, and Twitter. The most recent issues are high cost of living And then the government's inability to find solutions, and then the closure of universities, and that the reason for them to change the previous government is its failure to solve the problem and the protection of corruption and its regionally and internationally isolation, and express their views on local public issues

by resorting to writing in social networks As well as to go out to the street and protest, and discuss issues with friends, and they believe the force of the role of social media in forming the internal public opinion, and that the new media has allowed opportunities of expression to the public without restrictions, and based on these results, the study provided some recommendations .

مقدمة:

تتجه بحوث الإعلام والإتصال مؤخراً نحو دراسة الإعلام الجديد، ومن ضمن وسائله شبكات التواصل الإجتماعي، لما تتمتع به من مميزات وسلبيات، وقد أثبتت قوتها في الحالتين السلبية والإيجابية، ويرى الباحث أن لها دور كبير في التنسيق ما بين الشباب الذي قاد التغيير في السودان حيث كانت وسيلة التواصل الأساسية فيما بينهم لذا رأى الباحث تقويم دورها وفاعليتها من قبل الشباب السودانيين المعتصمين والمحتجين على الأوضاع الإقتصادية والسياسية بالبلاد وتحديد آرائهم حول فاعليتها في ذلك.

الإطار المنهجي للبحث:

مشكلة البحث:

يحدث الإحساس بمشكلة البحث بصورة تلقائية، والشعور بتلك المشكلة هو الدافع الذي يثير الباحث الذى لا يستطيع أن يكشفها إلا إذا كان مهتماً بموضوعها إهتماماً زائداً ويدفعه فضوله الفكري لمتابعته إن وجده مكتوباً أو ملحوظاً أو معاشاً في الواقع، ويحدث الشعور بمشكلة ما للبحث بصورة تلقائية ويكون دافعاً يثير الباحث للإهتمام بمشكلة معينة ويعمل على متابعتها ومحاولة كشفها[104]، ومشكلة هذا البحث تتعلق بدراسة دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام الداخلي، وإختار الباحث تطبيق ذلك على ثورة 19/ديسمبر السودانية كنموذج يتعرّف من خلاله على قوة تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على الرأي العام المحلي وتمكينه من إحداث التغيير في المجتمعات في ظل نوع من عدم الإعتراف بقوة الرأي العام المحلي لدى العديد من النظم السياسية التي لا توليه إهتماماً يدفع لاستقرار المجتمعات وتماسكها ومن ثم الإنطلاق لتحقيق التنمية الشاملة.

(1)عبد الرحمن احمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية، الخرطوم، دار جامعة أفريقيا العالمية للنشر،1995م ص 24- 25 .

أهداف البحث:

الهدف الأساسي للعلم هو فهم العالم من حولنا، ويقصد بالفهم القدرة علي وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وتفسيرها، ومن ثم إمكانية التنبؤ بالأحداث[105]، أما أهداف هذا البحث فهي:

1- التعرّف على مدى تأثير شبكات التواصل الإجتماعي في بلورة الرأى العام وتشكيله تجاه العديد من القضايا الوطنية.

2- محاولة تقديم رؤى علمية تسهم في توظيف شبكات التواصل الإجتماعي في قيادة الرأي العام الداخلي لما يدفع إلى التنمية والاستقرار.

3- معرفة شبكات التواصل الإجتماعي الأكثر تأثيراً على الرأي العام الداخلي.

4- التعرّف على أكثر الأوقات التي يستخدم فيها الجمهور شبكات التواصل الإجتماعي.

5- التعرّف على مدى ثقة الجمهور في المحتوى الاتصالي لشبكات التواصل الإجتماعي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يتناول دور شبكات التواصل الإجتماعي كنمط إعلامي له المقدرة العالية في قيادة الرأي العام المحلي تجاه التغيير.

تساؤلات البحث:

1- ماهي شبكات التواصل الإجتماعي الأكثر تأثيراً على الرأى العام الداخلي.

2- كيف تعمل شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأى العام تجاه العديد من القضايا الداخلية.

3- كيف يمكن توظيف شبكات التواصل في قيادة الرأي العام الداخلي لتحقيق مصالح المجتمع؟.

4- ماهي الأوقات الأكثر إستخداماً من الجمهور لشبكات التواصل الإجتماعي؟.

5- إلى أي مدى يثق الجمهور في المحتوى الاتصالي لشبكات التواصل الإجتماعي الداخلي؟

منهج البحث:

(2) رجاء محمود أبوعلام،مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة،دار النشر للجامعات، ط1، 1998م ، ص22 .

المنهج الرئيس المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي، ويعرف بأنه المنهج الذي يصف ظاهرة بغرض الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها ويعمل على استخلاص النتائج، ذلك بتجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها ويعتمد على طرق بحث أهمها طريقتي المسح ودراسة الحالة[106]، ويستخدمه الباحث لمعرفة أراء عينة من المبحوثين حول المشكلة البحثية من أوجه مختلفة، المنهج الإحصائي كمنهج مساعد في معالجة العمليات الإحصائية لبعض المعلومات والبيانات.

أدوات البحث:

يستخدم الباحث من أدوات البحث العلمي الملاحظة (Observation)، وصحيفة الإستبانة (Questionnaire) كأسلوب لجمع البيانات من عينة من المبحوثين.

مجالات البحث:

المجال المكاني: العاصمة الخرطوم، **المجال الزماني:** 15- 30 أبريل 2019م.

أسباب إختيار الموضوع:

إختار الباحث الإطارين الزماني والمكاني للبحث الذين شهداء تلك الأحداث التي قادت الحراك الثوري وأدت إلى التغيير السياسي في البلاد ليقيس من خلالهما آراء الشباب المعتصمين حول قوة وفاعلية شبكات التواصل الإجتماعي وأيهما كانت الأكثر استخداما في الاطارين الزماني والمكاني للبحث، وعما إذا كانت هي الوسيلة الأهم في تلقيهم المعلومات حول مايحيط بمجتمعهم من ظروف وأحداث ومتغيرات.

أنواع الرأي العام:

(فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ)[107] صدق الله العظيم.

(3) محمد الصـــاوي محمد المبارك، البحث العلمي، أســـســـه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية ط1 ، 1992م، ص30

(4) سورة هود، الآية 27

توجد تقسيمات عديدة للرأي العام، وهذا يوضح عدم إتفاق العلماء حول تقسيم شامل لأنواعه، وتحديد العلاقات القائمة بين هذه الأنواع، غير أن معظم الآراء تميل إلى تقسيم الرأي العام إلى الأنواع الآتية[108].

أولاً : تقسيم الرأي العام حسب النطاق الجغرافي:

1- **الرأي العام المحلي:** هو الرأي الذي يرتبط بجزء معين من الدولة مثال أحداث الحكم المحلي أو الولايات والمحافظات والمحليات والمدن والقرى، وهو مجموعة الأفكار أو المعتقدات التي تكونها الشعوب لمسألة معينة أو فترة محددة، وهو الحكم الذي تصل إليه الجماعة في مسألة ذات إعتبار عام بعد مناقشة علنية وافية[109] ، ولا يقوم الرأي العام المحلي إلا بوجود جماعة وينظر إلى خصائص الجماعة وصفاتها ونوعها ووظيفة أفرادها وكذلك يؤخذ في الحسبان تاريخها، عاداتها وتقاليدها، وقيمها[110]. والرأي العام المحلي أو الوطني هو الرأي العام الذي يسود غالبية أفراد الشعب الواحد حول قضية عامة تكون محل نقاش وجدل ويكون المطلوب إتخاذ قراراً بشأنها وتتعلق هذه القضية العامة بالمصلحة العامة.

2- **الرأي العام الإقليمي:** وهو الرأي السائد بين مجموعة من الشعوب المرتبطة والمتجاورة جغرافياً في فترة معينة نحو قضية أو أكثر يحتدم حولها الجدل وتمس مصالحها المشتركة أو قيمها الإنسانية، وهو رأي الشعوب لا الحكومات، وله عدة مقومات، كالإرتباط التاريخي والمصلحة المشتركة ووحدة اللغة والثقافة وتقارب العادات والتقاليد، مثل الرأي العام الخليجي والرأي العام العربي والرأي العالمي الأفريقي[111]

3- **الرأي العام العالمي:** ويقصد به الرأي العام الذي يسيطر على أكثر من مجتمع واحد وهو الرأي السائد بين أغلبية شعوب العالم في فترة معينة نحو قضية معينة فهو رأي الشعوب لا

(5) معتصم بابكر مصطفي، الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام، الخرطوم ، شركة طباعة العملة،2000م، ص 118.
(6) مجذوب بخيت محمد توم ، تأثير القنوات الفضائية العربية على اتجاهات الرأي العام ، دراسة تطبيقية على المغتربين العرب في السودان 1999- 2001م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية 2002م، ص71.
(7) مجذوب بخيت محمد توم ،المرجع السابق، ص73.
(8) هيثم هادي الهيتي، الرأي العام بين التحليل والتأثير، (الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2014م، ص52.

رأي الحكومات، ومن القضايا التي تشغل الرأي العام العالمي مثل: قضايا التلوث البيئي والفقر والقضايا الأمنية .

4- **الرأي العام الوطني:** هو الرأي العام الذي يسود الوطن أو الدولة الكائن بها وله مقومات التجانس ومعالجة المشكلات القومية، مثل الآراء التي تثار في بعض الدول العربية.

5- **الرأي العام النوعي:** ويقصد به إتجاهات الرأي العام التي تعبر عن قطاع معين من المجتمع السياسي الكلي ويكون على نطاق محلي أو قومي أو إقليمي أو عالمي.

الرأي العام حسب عمق التأثير والتأثر:

1. **الرأي العام القائد أو المسيطر:** يتكون لدى صفوة القوم وخاصة المتعلمين والمثقفين، وهؤلاء يمثلون نسبة قليلة من الشعب وهذه الصفوة لا تتأثر بوسائل الإعلام والدعاية كالصحافة، وإنما تؤثر في تلك الوسائل بأفكارها وآرائها ويسمى هذا النوع بالرأي العام المستنير أو القائد أو الرائد أو المسيطر.
2. **الرأي العام المثقف:** يتكون من أواسط الناس ثقافة الذين تقل ثقافاتهم عن الفئة الأولى القائدة، ويختلف حجم هذا الرأي حسب درجة التعليم في المجتمع وهو رأي يؤثر فيما هو أقل منه درجة من حيث الثقافة والتعليم ويتأثر بوسائل الإعلام والدعاية بدرجات متفاوتة حسب مستوى نضجه. كما يؤثرون في هذه الوسائل بقدر محدود بما يصدر عنهم من آراء ومناقشات ونقد[112].

3- **الرأي العام المنقاد:** يتكون الرأي العام المنقاد من الفئة التي لا تنتمي إلى الفئتين السابقتين وهو رأي السواد الأعظم من الشعب من غير القادرين على مواصلة الإطلاع والبحث ومن غير القادرين على متابعة الأحداث وينقاد أصحاب هذا الرأي لما يوجهه لهم أفراد الرأي المستنير، وتؤثر فيه وسائل الإعلام والدعاية ويتشكل لدى الأكثرية التي نالت حظاً قليلاً من التعليم والثقافة[113] .

---

(9) كامل خورشيد مراد، مدخل إلى الرأي العام، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع)، طبعة منقحة، 2010م، ص83.

(10) سمير محمد حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، دار الفكر، ط2 ،1985م، ص44 .

الرأي العام الكمي

1. **رأي الأغلبية:** وهو الرأي الذي يمثل رأي ما يزيد على نصف الجماعة وهو تجميع وتكرار الرأي الشخصي لأغلبية الجماعات الفعالة.
2. **رأي الأقلية:** وهو رأي ما يقل عن نصف الجماعة ويعبر عن رأي طائفة من الناس لا يستهان بها .

3- **الرأي الساحق:** وهو حالة من الإتفاق تصل إليها الجماعة أو أكثريتها الساحقة وهو ليس رأي الأغلبية إنما رأي قريب من الإجماع ويقترب من العادات والعرف والتقاليد.

4- الرأي الإئتلافي: هو إئتلاف لبعض الآراء في المجتمع إزاء مشكلة معينة في وقت معين لظروف معينة ، وهو ليس وليد المناقشة الحرة التي أدت قرارات حاسمة، وإنما وليد عوامل خارجية، ومتى زالت هذه الظروف العارضة زال معها الرأي الائتلافي. وهو دليل على أن الجماعة لم تصل إلى رأي واحد [114]

الرأي العام الزمني

1.الرأي العام الدائم: إن الرأي العام الدائم هو الأكثر رسوخاً ويتكون لدى فئة كبيرة من فئات الناس ويتصل إتصالاً قوياً بالأشياء الثابتة في الأمة كالدين والأخلاق والتقاليد ويرتكز على أسس تاريخية وثقافية ودينية ويشترك فيه السواد الأعظم من الأمة ويمتاز بالإستقرار والثبات ولا تؤثر فيه الحوادث الجارية أو الظروف الطارئة وهو طويل الأجل ومن الصعب تغيير إتجاهاته وتكوينه[115] .

2.**الرأي العام اليومي:** يتأثر بالأحداث اليومية أكثر من غيره وهو بطبيعة الحال متقلب من يوم لآخر حيث تغذيه الأحداث اليومية التي تتناولها الصحف اليومية[116] .

الرأي العام حسب طبيعته

---

(11) زهير عبد اللطيف عابد ، دور الإعلام في تشكيل الرأي العام العربي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الإعلام ،2004م، ص104 .

(12) معتصم بابكر مصطفي، الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام، الخرطوم ، شركة طباعة العملة،2000م، ص108.

(13) عبد الله محمد عبد الرحيم ، سيكولوجيا الإتصال والإعلام ، القاهرة ، الدار المصرية الجامعية ، د ط ،2002م، ص44.

1.الرأي العام الكامن: يحدث أن يتكون رأي عام كامن وغير ظاهر لأسباب سياسية أو إجتماعية وقد يظهر في شكل همسات أو نبرات خافتة لا تلبث أن تنفجر وتتحول إلى ثورة عارمة في حالات كثيرة.

2.**الرأي العام الظاهر**:تعبر عنه أجهزة الإعلام والمنظمات السياسية والإجتماعية والثقافية ويمارس تأثيراً على سلوك الأفراد والجماعة والسياسة العامة للدولة.

سابعاً: تقسيم الرأي العام حسب ثباته:

1- **الرأي العام الثابت:** هو الذي يرتكز على قاعدة ثقافية وتاريخية ودينية ويمتاز بالثبات حيث لا يتأثر بالأحداث الجارية إلا نادراً.

2- .الرأي العام المؤقت: فهو الذي يرتبط بمشكلة طارئة أو حادث عرضي محددة ينتهي بإنتهائه [117] .

الرأي العام حسب المشاركة السياسية:

1. رأي العام سلبي: وهنا ينظر الباحثون إلى الرأي العام حسب نشاطه وتأثيره ومشاركته في السياسة العامة ويرتكز هذا التقسيم على إفتراض وجود قطاع من الجمهور سلبي يكتفي بتلقي وجهات النظر والإنسياق وراءها.

2. رأي العام إيجابي: وهو قطاع أخر يمثله عادة المثقفون وقادة الرأي الذين يملكون خلفية فكرية ويستطيعون فهم حقائق الأمور وتفسيرها ولا يتأثرون بوسائل الإعلام بل هم الذين يورثون فيها بأفكارهم[118] .

وظائف الرأي العام:

أستخدم مصطلح (عناصر تكوين الرأى العام) في الدراسات الإعلامية بأشكال مختلفة مثل عوامل تكوين الرأى العام، عناصر تكوين الرأى العام، مصادر تكوين الرأى العام، بناء الرأى الالعام، مقومات الراى العام، تشكيل الرأى العام .وكلها تحمل معناً واحداً إلا أن أقربها لمصطلح تكوين الرأى العام هو بناء الرأي العام وذلك إستناداً على ذكر لفظ (بناء) في قوله تعالى: (أَفَمَنْ

(14) سمير محمد حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، دار الفكر، ط2 ،1985م، ص39 .

(15) شاهيناز طلعت ، الرأي العام ، القاهرة، مكتبة الأنجلو ، د.ط، 1986م، ص45.

أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) [119]صدق الله العظيم .

وقد إتفق معظم علماء الإعلام والإجتماع على أن للرأى العام في بلد من البلدان عوامل تشكله وتكونه وهي منبعثة من تاريخه وتقاليده وظروفه البيئية وتراثه الثقافي وأوضاعه الإجتماعية والسياسية والإقتصادية ومن تجاربه الذاتية ومايصله من تجارب البلدان الأخرى، وأصبحت قوة الرأي العام من العوامل الرئيسية التي شكلت الكثير من السياسات الحكومية وأدت لإختيار أنظمة الحكم ونوعية الأحزاب، وزيادة نفوذ الضغط، وإظهار قوى الأغلبية والأقلية والإهتمام بالديمقراطية، وتشكيل الوعي السياسي والإجتماعي والثقافي، والتأثير على السياسة الداخلية والخارجية وغير ذلك من مظاهر تترجم جميعها أهمية ووظائف الرأي العام التي يمكن تحديدها من خلال مجموعة من الوظائف التالية:

1- **تحديد القوانين والسياسات العامة:** تعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف الرأي العام، وتوصل كثير من المتخصصين في هذا المجال عن طريق تحليلاتهم ودراستهم أن تأثير الرأي العام أدي إلى ظهور

الثورات السياسية الكبرى التي شاهدتها المجتمعات الحديثة مثل الثورات الفرنسية ومقاومة الفساد والهيمنة

الكنسية خلال العصور الوسطى[120]، كما أن قوه تأثير الرأي العام تستطيع أن توجه السياسات الحكومية تجاه علاقاتها بالأفراد والجماعات، بحيث توظف هذه القوانين لتحقيق الصالح العالم، وتحرص كثير من الهيئات الحكومية والرسمية على تحليل قوة تأثير الرأي العام خلال فترة الأزمات أو الكوارث أو زيادة معدلات الجرائم والإنحراف لتحقيق مصالح الجماهير[121] .

2- **مساندة المؤسسات المجتمعية:** يؤثر الرأي العام بصورة كبيرة في مساندة مؤسسات المجتمع بمختلف أشكالها ومجالاتها الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والثقافية، لاسيما إذا كانت هذه المؤسسات لا تستطيع أن تتعامل إلا مع الأفراد والجماهير هم المستفيدون أو المستهلكون

(16) التوبة ، 109 .

(17) سمير محمد حسين، المرجع السابق،ص20 .

(18) عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه، القاهرة، دار الفكر العربي، د ط 2005م، ص47.

لمنتجاتها وخدماتها، فكثير ما تفشل مشروعات إقتصادية أو ثقافية لأنها لم تراع رغبات الجماهير وتطلعاتهم[122] .

3- **مراعاة القيم والمثل الأخلاقية:** ترتبط هذه الوظيفة بالوظائف السابقة للرأي العام، خاصة أن مهمة الرأي العام تتبلور أيضاً في المحافظة على القيم الإجتماعية والمثل والأخلاق الدينية التي توجد في المجتمعات، فظهور سخط جماهيري أو رأي عام عن أشياء منافية للآداب تكون رادعاً قوياً لمواجهة الخروج عن التقاليد التي تخدش الحياة الأخلاقية والدينية، وبالطبع يستطيع الرأي العام أن يوجه السياسات الحكومية والتشريعية والتنفيذية والقضائية، وأيضاً وسائل الإتصال الجماهيري إلى معالجة المظاهر المنافية للقيم والآداب العامة، والتي تؤثر على أخلاقيات وقيم المجتمع ككل[123] .

4- **تقوية الروح المعنوية:** توضح هذه الوظيفة العلاقة الإيجابية أو السلبية بين قوة الرأي العام أو ضعفه بطبيعة الروح المعنوية الموجودة بين الجماهير، كما توضح نوعية التماسك الإجتماعي بين أفراده وطبقاته، والرأي العام يأتي كتعبير عن إنفعالات مستمرة بين مختلف التيارات والآراء والإتجاهات الموجودة في المجتمع، وذلك ينعكس على السلوك الفردي والجماعي تعديلاً وتغييراً وصولاً إلى حالة من الإنسجام في البيئة العامة، كما أن هذا التفاعل يوقظ الكثيرين ويجعلهم يهتمون بالقضايا العامة [124] .

5- تحديد المعايير الإجتماعية: فهو يضع القوانين ويضع الدساتير ويلغيها وهو يعبر عن رغبات الجمهور وذلك لأن الرأي العام له قوة كبيرة تصدر حكمها في الحال على السلوك الذي ينتهك جملة المعايير الإجتماعية والأخلاق أو التقاليد أو القانون[125] .

شبكات التواصل الإجتماعي

دخول الإنترنت إلى السودان:

---

(19) المرجع نفسه، ص48 .

(20) معتصم بابكر مصطفي، المرجع السابق، ص107.

(21) محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، الأردن عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 ،2006م، ص182.

(22) موقع جريدة الصباح ، www.alsabahpress.com

اهتم السودان بإدخال خدمات الإنترنت لاتاحة خدمات الاتصالات لكل فئات المجتمع، وذلك بنشرها في الريف والحضر على حدٍ سواء والمشاركة الفاعلة والرئيسة في نمو وتطوير تلك المجتمعات[126]. وقد شهد قطاع الاتصالات في السودان تطوراً كبيرا جعله أحد أكثر الدول تقدماً في المنطقتين العربية والأفريقية، حيث بدأت خدمات الإنترنت في السودان عام 1998م كشركة مساهمة بين الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون والشركة السودانية للاتصالات (سوداتل)[127]. وبدأت الخدمة مركزية في الخرطوم وتم مد الخدمة للمدن الكبرى تدريجياً، ومن ثم بدأت شركة الاتصالات السودانية سوداتل بتقديم خدمات السعات العريضة Broadband عبر تقنية DSL للمشتركين بالسودان عبر الهواتف الثابتة في العام 2004م ومن ثم بدأت شركات الاتصالات بالسودان تقديم خدمات السعات العريضة عبر التقنية اللاسلكية (Wireless) في العام 2007م، وكانت شركة سودانت هي المزود الوحيد لخدمة الإنترنت في السودان حتى العام 2005 عندما أعلن السودان إنهاء الاحتكار في مجال الاتصالات وبناءً على ذلك ظهرت عدد من الشركات العاملة، منها (Freenet, Skynet, Zinanet, Fastnet)[128]. وقد شهد العام 2007م زيادة ملحوظة في أعداد مستخدمي الإنترنت والتي بلغت حوالي 3,500,000 مستخدماً بمعدل نمو بلغ 80% عن أعدادهم في العام السابق، وتعود هذه الزيادة إلى مشاريع صندوق دعم الخدمة الشاملة التي تم اتخاذها والمتمثلة في تمليك حاسوب لكل أسرة وإنشاء مراكز خدمة شاملة في عدد من المواقع في مختلف ولايات السودان[129].

الإعلام الجديد: New Media:

برز مؤخراً مصطلح الإعلام الجديد وفرض نفسه كمفهوم حديث وشكل اعلامي له مواصفاته الخاصة، حيث وردت بشأنه بعض التعريفات الإجتهادية منها:

(23) كتاب الاتصالات الأول، الهيئة القومية للاتصالات، 2009، ص53.
(24) محمد البشير أحمد، ورقة عمل، تطوير خدمات الإنترنت بالسودان، الآفاق والتحديات ، ورشة قضايا الإنترنت، الهيئة القومية
للاتصالات، 2009، ص14 .
(25) واقع الإنترنت في السودان، 2008م /http://sudanian.jeeran.com
(26) كتاب الاتصالات الأول، المرجع السابق، ص56.

أ/هو الرأي والمعلومة والخبر والخبرات والتجارب والصور ومشاهد الفيديو التي تنشر إلكترونياً من قبل أفراد مستقلين غير خاضعين لأي نظام سياسي أو غيره سوى إلتزام الفرد الشخصي بما يؤمن به من قيم ومباديء، ووفقا لما يتمتع به من رقابة ذاتية.

ب/هو دمج أدوات الإعلام القديمة مع الرقمية وشبكة المعلومات العالمية مما يسهل، عملية نشر المعلومات والأخبار بسرعة فائقة، ويوفر عملية تفاعلية بين المرسِل والمستقبل ويمكن من معرفة وجهات النظر حول أي موضوع يتم نشره .

ج/ هو إعلام الأفراد والمجتمع، ويشمل الإعلام الجديد المدونات، والمدونات المصغرة، والشبكات الإجتماعية مثل فيسبوك وتويتر، ومواقع الصور والفيديو مثل يوتيوب، ماسنجر ، واتساب، ويضيف البعض الصحافة الإلكترونية.

شبكات التواصل الإجتماعي:

تهدف لجمع المستخدمين والأصدقاء وتمكنهم من المشاركة في الأنشطة والاهتمامات المشتركة، وتكوين الصداقات مع أشخاص آخرين.

تويتر: Twitter : موقع تويتر يقدم خدمة التدوين المصغر Microblogging ويمكن المستخدمين من الإشتراك بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع، ويقدم تويتر للمستخدمين الخدمات المجانية للتواصل الاجتماعي والتدوين المصغر.

فيس بوك: Face book هو أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعي، وأثير حوله الكثير من الجدل خلال الأعوام القليلة الماضية وتم حظره في بعض الدول كإيران .

فرند وي: Friend way : تقدم خدمات متعددة منها إمكانية إنشاء مدونات للأعضاء، إنشاء مجموعات الدردشة، مشاركة الصور إضافة إلى الألعاب.

أرابز: Arabiz: شبكة اجتماعية تتيح التواصل مع الأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد من مختلف أنحاء العالم وتقدم خدمة مشاركة الصور والمدونات وتعمل على إحداث تغيير على أرض الواقع المعاش أسماها البعض منبر صناع السلام لأنها تخدم السلام في الشرق الأوسط خاصة بين فلسطين وإسرائيل.

ديغ: Digg يمكن المستخدمين من إضافة مفضلاتهم والاشتراك بها مع الآخرين، إضافة

إلى إمكانية التصويت على الأخبار التي يتم تصنيفها في الموقع إلى فئات يمكن للمستخدم الوصول للفئة التي يريد بسهولة ويسر، وقد ظهرت عدة مواقع عربية مشابهة له كموقع (ضربت) وموقع (حفار المدونات) ويقدم الموقع قائمة بأنشط عشرة أعضاء وأفضل عشر مدونات في صفحة تسمى إحصائيات[130].

ويرد برس: Word Press يقدم للمستخدمين خدمة استضافة مدونات إحترافية.

بلوجر Bolger: يقدم خدمة تمكن المستخدمين من استضافة مدونات مجانية باللغة العربية، وهو عبارة عن منصة تدوين تسمح لمستخدميه بتدوين مشاركاتهم في شكل نصوص أو صور أو ملفات فيديو أو روابط أو أقوال أو ملفات صوتية[131] .

اليوتيوب: YouTube: أسس هذا الموقع ثلاثة من خريجي الجامعات الأمريكية، وفكرته نشأت عندما كانوا في حفلة زواج لأحد أصدقائهم التقطوا منها مقاطع فيديو وأرادوا نشرها بين زملائهم بطريقة خلاف البريد الالكتروني E mail الذي لا يحمل الملفات الكبيرة، ومن هنا بدأت تتبلور لديهم فكرة تصميم موقع لرفع أفلام الفيديو وكلل جهدهم بإنشاء موقع اليوتيوب الشهير وفيما بعد قامت جوجل بشراء الموقع في 2006/11/13 بمبلغ قدره 1.65 مليار دولار وكان نصيب كل واحد من الزملاء الثلاثة من هذه الصفقة مئات الملايين من الدولارات ، وتم تسجيل الموقع بالدومين في 2005 /2/15 تحت عنوان YouTube.com وخلال العام 2006م كان موقع يوتيوب واحدا من أسرع المواقع تطوراً على شبكة الانترنت، ويبلغ عدد زواره 20 مليون زائر في الشهر، وحوالي 700 ألف زائر يومياً وتقوم فكرة هذا الموقع على مشاركة صور الفيديو, بحيث يمكن للمشترك أن يضع فيديوهات خاصة به أنجزها بنفسه, أو المشاركة في أعمال أخرى كالأخبار أو الطرائف أو الأغاني ، ولاقت الفكرة قبولاً لدى المستخدمين باعتباره شبكة من القنوات الخاصة يبث فيها كل فرد ما يريد ، لكن بعض المستخدمين العرب استهجنوا كثيرا من المشاهد والصور غير الأخلاقية المنشورة على اليوتيوب, فاقترحوا إنشاء يوتيوب خاص بهم أسموه (اليوتيوب النقي) وهو لا يختلف عن اليوتيوب الأصل إلا في حجب المواد المخالفة

---

http://tadwen.net/media(27)
http://tadwen.net/media(28)

لتعاليم الإسلام وهذه أهم أشكال الإعلام الجديد المستمد لقوته من خاصية التشبيك المستخدمة فيه[132].

إجراءات الدراسة الميدانية

في هذا امطلب اختار الباحث عينة من المبحوثين وهم عينة قوامها (100 مبحوثا) من مرتادي ميدان الإعتصام أمام القيادة العامة بالخرطوم للحصول على معلومات علمية يمكن الإعتماد عليها، وصمم صحيفة استقصاء للحصول على بيانات منهم وقام بعرضها على بعض أساتذة البحث العلمي لمراجعتها وتحكيمها ثم قام بتوزيعها على المبحوثين، وبعد حصوله على المعلومات قام بتفريغها في جداول وحولها إلى نسب مئوية وتكرارات وأشكال بيانية وقام بتحليلها للحصول على النتائج وتم ذلك على النحو التالي:-

الجدول رقم (1) يبين العينة المبحوثة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	60	%60
أنثى	40	%40
المجموع	100	%100

شكل رقم (1) يبين العينة المبحوثة حسب النوع

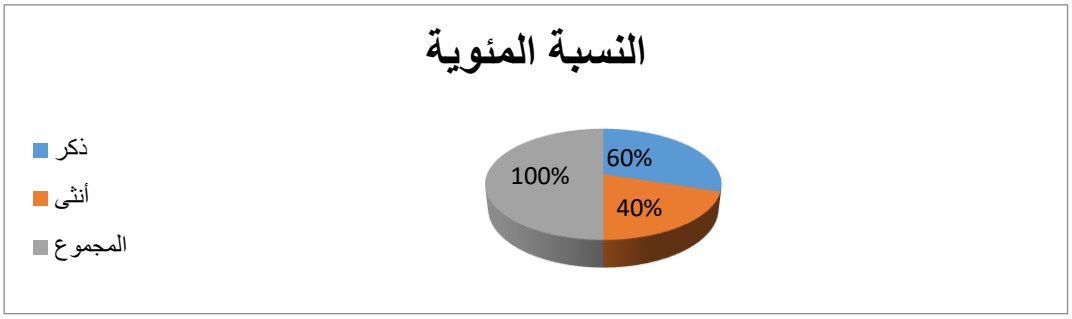

من الجدول والشكل رقم(1) يتضح أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من فئة الذكور وذلك بنسبة بلغت 60%، أما فئة الإناث فقد بلغت 40% .

(29)http://www.rasheed-b.com /youtube-site

جدول رقم (2) يبين العينة المبحوثة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
20- 30	39	%39
31 - 40	31	%31
41 - 50	17	%17
51 فأكثر	13	%13
المجموع	100	%100

شكل رقم (2) يبين العينة المبحوثة حسب الفئة العمرية

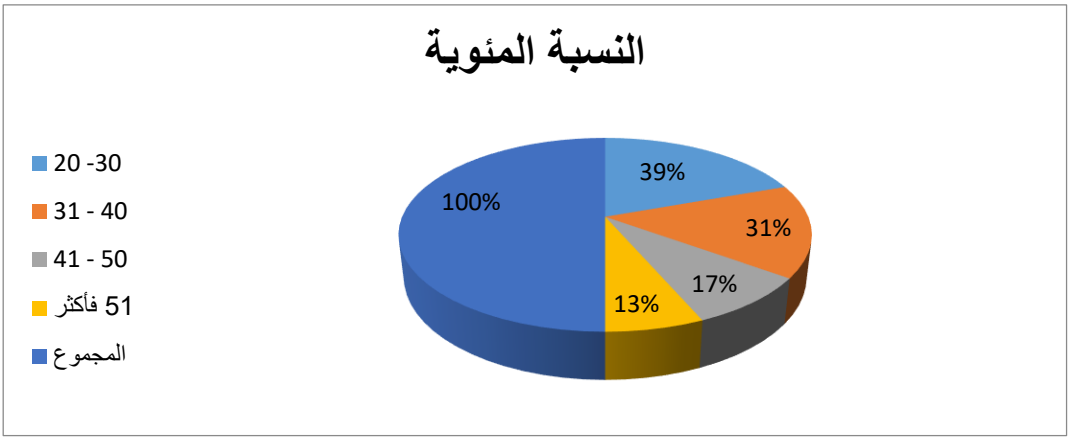

من الجدول والشكل رقم(2) يتضح أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من فئة الشباب الذين تقع أعمارهم مابين (20 – 40) وذلك بنسبتين مجموعهما 70%، مما يشير إلى أن ثورة 19 ديسمبر يقودها الشباب بصورة أساسية، أما من كانت أعمارهم 41 فأكثر جاءوا بنسبتين مختلفتين مجموعهما 30%.

جدول رقم (3) يبين العينة المبحوثة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دون الثانوي	5	%5
دون الجامعي	15	%15
جامعي	70	%70
فوق الجامعي	10	%10
المجموع	100	%100

شكل رقم (3) يبين العينة المبحوثة حسب المؤهل العلمي

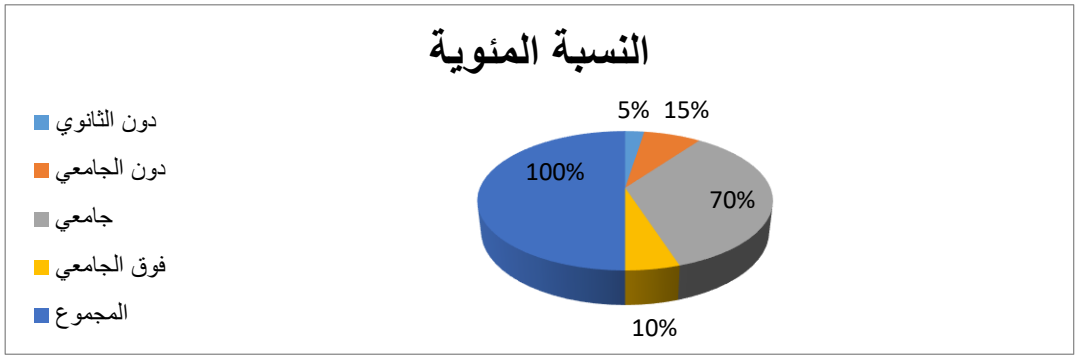

من الجدول والشكل رقم(3) يتبين أن غالبية أفراد العينة المبحوثة هم من الحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة بلغت 70%، وهذا يتفق مع ماجاء بالجدول رقم (2) ويشير إلى دور الشباب المستنير في تفجير هذه الثورة وقيادتها، يليهم من يحملون مؤهلا دون الجامعي بنسبة 15%، والذين يحملون مؤهلا فوق الجامعي بلغت نسبتهم 10%، أما الذين يحملون مؤهلا دون الثانوي نسبتهم قليلة 5%، فمن هذا الجدول يتضح أن الغالبية العظمى لأفراد العينة يتميزون بمستوى تعليمي متقدم يمكنهم من الإدلاء بإجابات تتسم بالدقة والعلمية.

جدول رقم (4) يبين وسائل تشكيل رأي المبحوثين حول القضايا العامة للمجتمع

الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية
من خلال جلسات الزملاء والأصدقاء	25	%25
من خلال وسائل الإعلام التقليدية	5	%5
من خلال شبكات التواصل الإجتماعي	62	%62
أخرى	8	%8
المجموع	100	%100

شكل رقم (4) يبين وسائل تشكيل رأي المبحوثين حول القضايا العامة للمجتمع

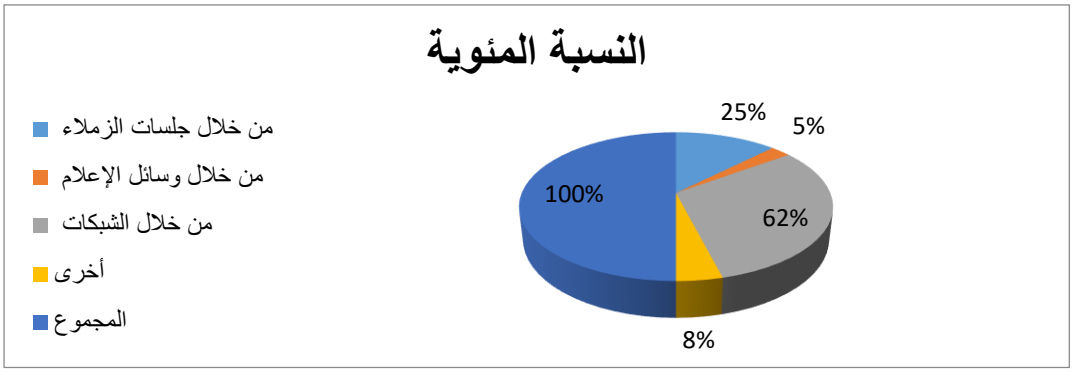

من الجدول والشكل رقم(4) يتبين أن أكثرية المبحوثين يشكلون آراءهم حول قضايا المجتمع من خلال شبكات التواصل الإجتماعي وذلك بنسبة 62%، وهذا يؤكد قوة الشبكات في تشكيل الرأى العام المحلي، يليهم بنسبة 25% من يشكلون آراءهم من خلال جلسات الزملاء والأصدقاء، متفوقين على من يشكلونها من خلال وسائل الإعلام التقليدية الذين جاءت نسبتهم 5%، وهذا يعود لتحاشي وسائل الإعلام التقليدية الخوض في مثل هذه القضايا، أما من يشكلون آراءهم عن طريق وسائل أخرى نسبتهم 8%.

جدول رقم (5) يبين أكثر الشبكات استخداماً لدى المبحوثين لتبادل الآراء حول قضايا مجتمعهم

الشبكة الأكثر استخداماً	التكرار	النسبة المئوية
الفيس بك	20	%20
الواتساب	58	%58
تويتر	6	%6
ماسنجر	7	%7
أخرى	9	%9
المجموع	100	%100

شكل رقم (5) يبين أكثر الشبكات استخداما لدى المبحوثين لتبادل الآراء حول قضايا مجتمعهم

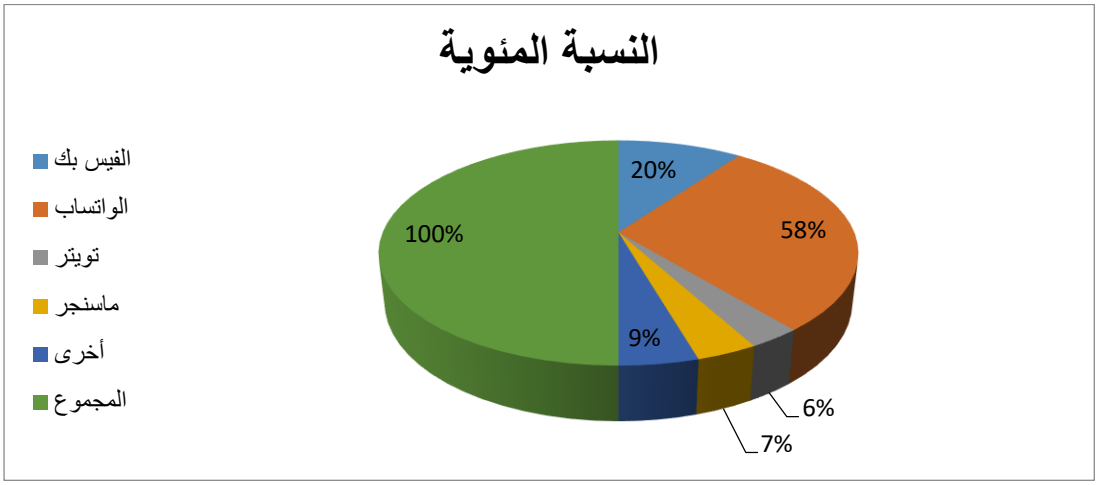

الجدول والشكل رقم (5) يبينان أن شبكة الواتساب هي الأكثر استخداماً لدى المبحوثين لتبادل الآراء حول قضايا مجتمعهم وذلك بنسبة بلغت 58%، وربما يعود السبب في ذلك لسهولة

الإستخدام وجانب الأمان الذي تمتاز به الشبكة، تليها شبكة الفيس بك بنسبة 20%، وماسنجر 7%، وتويتر 6%، أما من يستخدمون شبكات أخرى جاءت نسبتهم 9%.

جدول رقم (6) يبين رأي المبحوثين حول أهم القضايا المحلية التي شغلتهم مؤخرا

أهم القضايا	التكرار	النسبة المئوية
غلاء المعيشة وتدني الخدمات	42	%42
العجز الحكومي في إيجاد الحلول	26	%26
إغلاق الجامعات	21	%21
أخرى	11	%11
المجموع	100	%100

شكل رقم (6) يبين رأي المبحوثين حول أهم القضايا المحلية التي شغلتهم مؤخرا

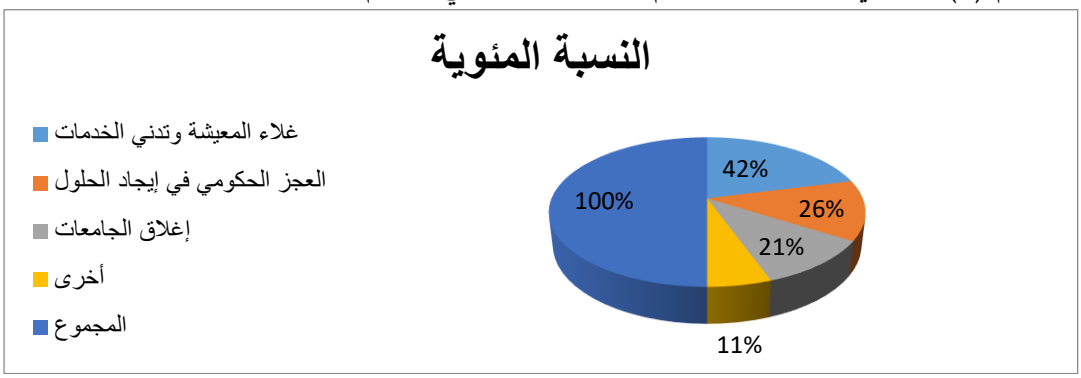

الجدول والشكل رقم(6) يوضحان أن أكثر القضايا التي شغلت المبحوثين مؤخرا هي غلاء المعيشة وتدني الخدمات وذلك بنسبة بلغت 42%، يليها العجز الحكومي في إيجاد الحلول بنسبة 26%، ثم إغلاق الجامعات بنسبة ليست قليلة بلغت 21%، فمن هذا الجدول يتضح مدى التردي العام الذي انتظم معظم مناحي الحياة بالدولة ، أما من شغلتهم أشياء أخرى نسبتهم 11%.

جدول رقم (7) يبين السبب الذي دفع المبحوثين لإسقاط الحكومة السابقة كحل للأزمة

السبب هو	التكرار	النسبة المئوية
فشل الحكومة السابقة في حل المشكلة	36	%36
حماية الحكومة السابقة للفساد	35	%35
عزلة الحكومة السابقة إقليميا ودوليا	15	%15
أخرى	14	%14
المجموع	100	%100

شكل رقم (7) يبين السبب الذي دفع المبحوثين لإسقاط الحكومة السابقة كحل للأزمة

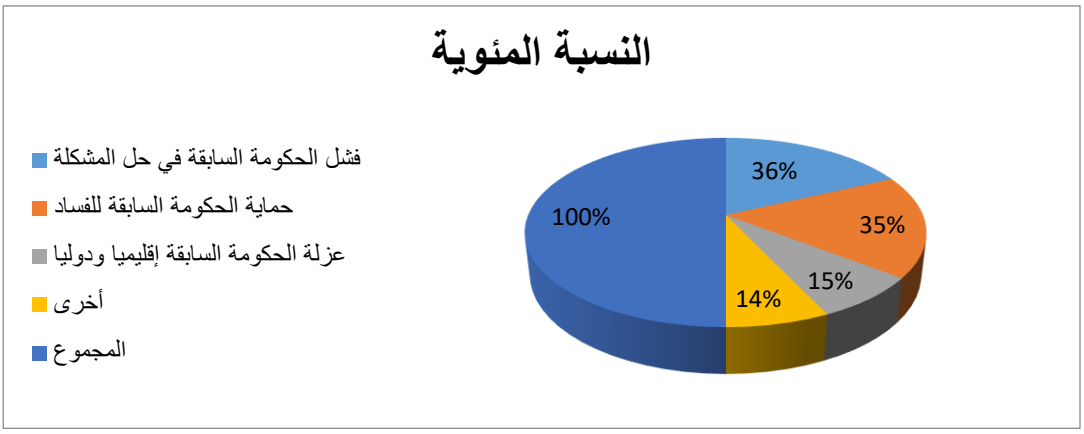

من الجدول والشكل رقم(7) يتبين أن السبب الذي دفع المبحوثين لاسقاط الحكومة السابقة هو فشلها في حل مشكلة البلاد وذلك بنسبة بلغت 36% يليهم من كان السبب في نظرهم هو حماية الحكومة السابقة للفساد بنسبة 35%، أما من يرون أن السبب هو عزلة الحكومة السابقة إقليمياً ودولياً نسبتهم 15%، وهذه الأسباب الثلاثة تبرز الوضع المأزوم الذي كانت تعيشه الحومة السابقة ، أما من يرون أسباباً أخرى دفعتهم لذلك جاءت نسبتهم 14%.

جدول رقم (8) يبين أساليب تعبير المبحوثين عن آرائهم حول الأزمة

الأسلوب	التكرار	النسبة المئوية
الخروج إلى الشارع والإحتجاج	34	%34
الكتابة في الشبكات الإجتماعية	34	%34
مناقشة الوضع مع الأصدقاء	18	%18
توصيل الرأي عبر وسائل الإعلام	4	%4
أخرى	10	%10
المجموع	100	%100

شكل رقم (8) يبين أساليب تعبير المبحوثين عن آرائهم حول الأزمة

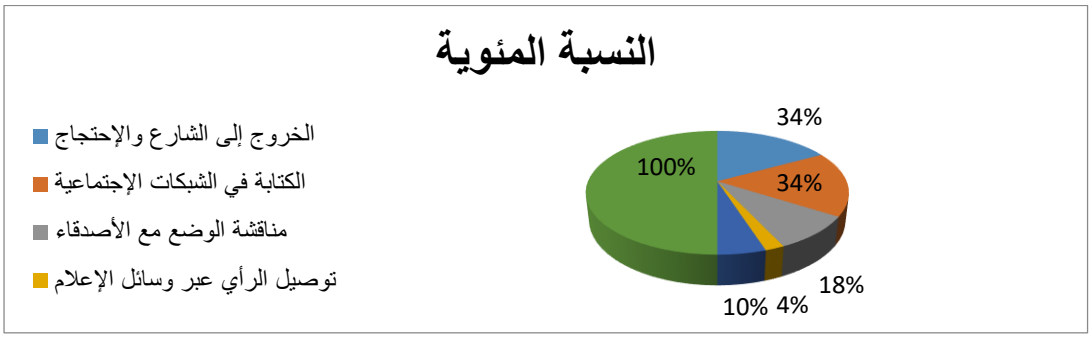

من الجدول والشكل رقم(8) يتضح أن غالبية المبحوثين يعبرون عن آرائهم حول القضايا المحلية العامة باللجوء إلى الكتابة في شبكات التواصل الإجتماعي وكذلك بالخروج إلى الشارع والإحتجاج بنسبتين متساويتين 34% لكل منهما، ومن يناقشون القضايا مع الأصدقاء جاءت نسبتهم 18%، والذين يوصلون آراءهم عبر وسائل الإعلام التقليدية نسبتهم 4%، وهذا يتفق مع ماجاء بالجدولين رقم(4) (5).

جدول رقم (9) يبين تقييم المبحوثين لقوة دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام الداخلي بعد النجاح في عملية التغيير السياسي

درجة القوة	التكرار	النسبة المئوية
قوي جدا	73	%73
قوي	19	%19
غير متأكد	8	%8
ضعيف	0	00
المجموع	100	%100

شكل رقم (9) يبين تقييم المبحوثين لقوة دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام الداخلي بعد النجاح في عملية التغيير السياسي

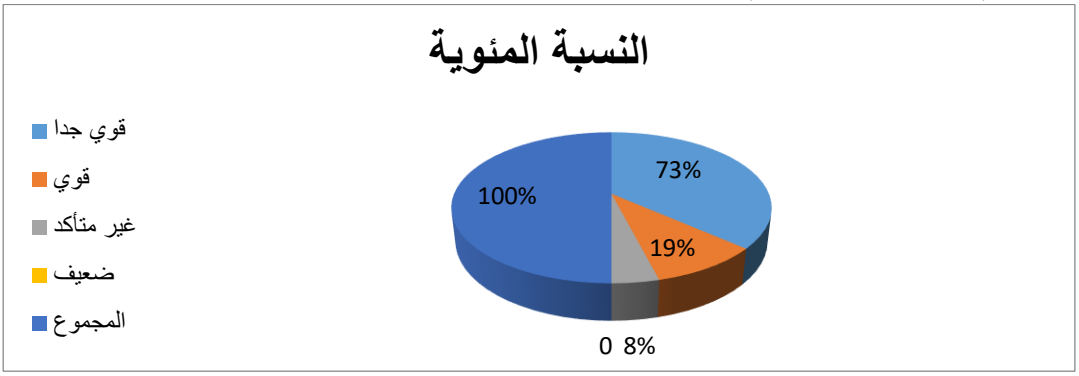

الجدول والشكل رقم (9) يبينان أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين وبنسبتين مختلفتين مجموعهما 92%، يؤكدون على قوة دور شبكات التواصل في تشكيل الرأي العام الداخلي بعد النجاح في عملية التغيير السياسي الأخيرة، وغير المتأكدين من ذلك نسبتهم 8%، ولا يوجد من بين المبحوثين من يراه ضعيفاً.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

1- أكدت الدراسة أن المبحوثين يشكلون آراءهم حول قضايا المجتمع من خلال شبكات التواصل الإجتماعي ومن خلال جلسات الزملاء والأصدقاء.

2- بينت الدراسة أن شبكة الواتساب هي الأكثر استخداما لدى المبحوثين لتبادل آرائهم حول قضايا مجتمعهم، تليها شبكة الفيس بوك، ثم ماسنجر، وتويتر .

3- أوضحت الدراسة أن أكثر القضايا التي شغلت المبحوثين مؤخراً هي غلاء المعيشة وتدني الخدمات، ثم العجز الحكومي في إيجاد الحلول، ثم إغلاق الجامعات.

4- أبانت الدراسة أن السبب الذي دفع المبحوثين لاسقاط الحكومة السابقة هو فشلها في حل المشكلة وحمايتها للفساد وعزلتها إقليمياً ودولياً.

5- أكدت الدراسة أن المبحوثين يعبرون عن آرائهم حول القضايا المحلية العامة باللجوء إلى الكتابة في شبكات التواصل الإجتماعي وكذلك بالخروج إلى الشارع والإحتجاج ، ومناقشتها مع الأصدقاء.

6- أوضحت الدراسة أن المبحوثين يؤمنون بقوة دور شبكات التواصل في تشكيل الرأي العام الداخلي.

7- أكدت الدراسة أن الإعلام الجديد المتمثل في شبكات التواصل الإجتماعي أتاح فرص التعبير عن الرأي للجمهور بلا قيود.

ثانياً: التوصيات:

1- أهمية توظيف شبكات التواصل الإجتماعي فيما يفيد المجتمع.

2- ضرورة إستخدام شبكة الواتساب في المعلومات الحساسة لتوافر جانب الأمان لديها.

3- على الحكومة السودانية الجديدة أن تعمل لتحقيق رفاهية الشعب وتطلعاته حتى يتفرغ للتنمية والبناء بدلا عن مناهضة السلطة .

4- على الحكومة الإعتراف بقوة الرأى العام الداخلي والعمل على كسبه باحترامه.

5- على الإعلام التقليدي تطوير أساليبه على ضوء خصائص الإعلام الجديد.

ثالثاً: المصادر والمراجع:

1- سورة هود، الآية 27.

2- سورة التوبة، الآية 109.

3- عبد الرحمن احمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية، الخرطوم، دار جامعة أفريقيا العالمية للنشر،1995م.

4- رجاء محمود أبوعلام،مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة،دار النشر للجامعات، ط1، 1998م.

5- محمد الصاوي محمد المبارك، البحث العلمي، أسسه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية ط1 ، 1992م .

6- معتصم بابكر مصطفي، الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام، الخرطوم، شركة طباعة العملة،2000م.

7- مجذوب بخيت محمد توم، تأثير القنوات الفضائية العربية على اتجاهات الرأي العام، دراسة تطبيقية على المغتربين العرب في السودان 1999- 2001م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية 2002م.

8- هيثم هادي الهيتي، الرأي العام بين التحليل والتأثير، (الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2014م.

9- كامل خورشيد مراد، مدخل إلى الرأي العام، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع)، طبعة منقحة، 2010م.

10- سمير محمد حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، دار الفكر، ط2، 1985م.

11- زهير عبد اللطيف عابد ، دور الإعلام في تشكيل الرأي العام العربي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الإعلام ،2004م .

12- شاهيناز طلعت ، الرأي العام ، القاهرة، مكتبة الأنجلو ، د.ط، 1986م.

13- عبد الله محمد عبد الرحيم ، سيكولوجيا الإتصال والإعلام ، القاهرة ، الدار المصرية الجامعية ، د ط ،2002م.

14- عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه، القاهرة، دار الفكر العربي، د ط 2005م.

15- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، الأردن عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 ،2006م.

16- موقع جريدة الصباح ، www.alsabahpress.com.
17- كتاب الاتصالات الأول، الهيئة القومية للاتصالات، 2009.
18- محمد البشير احمد، ورقة عمل: تطوير خدمات الإنترنت بالسودان، الآفاق والتحديات ، ورشة قضايا الإنترنت، الهيئة القومية للاتصالات، 2009
19- واقع الإنترنت في السودان، 2008م /http://sudanian.jeeran.com
20-http://tadwen.net/media
21-http://twitter.com
22-http://www.rasheed-b.com /youtube-site

دور حصة التربية الرياضية في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في منطقة الطائف

إعداد:
محمود علي الحاج إبراهيم جمعة [133]
محمد أحمد محمد الشمراني[134]

ملخص الدراسة:

رمت هذه الدراسة إلى التعرّف على دور حصة التربية البدنية في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في منطقة الطائف، وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن لحصة التربية البدنية دور في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي، وقد أوصى الباحثان: الاهتمام بحصة التربية البدنية بالمرحلة المتوسطة، تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، الاهتمام بالقيم الدينية والخلقية التي ينص عليها ديننا الحنيف، خلق جو من الإلفة والمودة داخل المدرسة.

Abstract:

This research aimed to identify the role of the period of physical education in reducing sport intolerance among students of intermediate school in Taif.

The results of the study showed that:

There is an effect of physical education in reducing sport intolerance among students. In the light of the conclusions, the researchers recommend: Interest in the period of physical education at intermediate schools. The development of positive attitudes towards sports activities. Attention to the religious and moral values prescribed by our religion. There should be an atmosphere of intimacy inside the school.

الكلمات المفتاحية: التعصب الرياضي – التربية البدنية – المرحلة المتوسطة.

المقدمة:

[133] قاعدة الملك فهد الجوية – الطائف – قسم الشؤون الرياضية -السعودية
[134] مكتب تعليم الطائف- السعودية

تعد الرياضة أحد الأنشطة الإنسانية المهمة، فلا يكاد يخول مجتمع من المخيمات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضية ، بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع، ولقد عرفها الإنسان عبر عصوره وحضاراته المختلفة ، وإن تفاوتت توجهات كل حضارة بشأنها.

إن الرياضة نظام اجتماعي كبير ، وهي واقع ملموس في حياتنا يحدث فيها كل أنماط السلوك التي تحدث في الحياة العادية، فالرياضة جزء من نسيج هذا المجتمع أي أنها صورة مصغرة من المجتمع الأكبر لذا فهي تتأثر بكل ما يسود في هذا المجتمع من فلسفة وقيم، وعادات وتقاليد وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية (عبدالحفيظ : 29: 2001).

أصبحت ظاهرة التعصب الرياضي من الظواهر الواضحة والملموسة والواسعة الانتشار بين المخيمات الرياضية المعاصرة وفي مختلف أنحاء العالم، يرى "البورت" أن التعصب اتجاه عدائي ضد شخص ينتمي إلى جماعة ما لسبب أنه ينتمي إلى هذه الجماعة والتي تثير اعتراض صاحب الاتجاه، والتعصب حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع، وقد لا يسمع ما لا يجب رؤيته أو سماعه.

ويعرّفه علاوي بصورة خاصة في المجال الرياضي "بأنه مرض الكراهية العمياء للمنافس في نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب ، فهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل فيعمي البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فرداً أو جماعة (حجاج: 31: 2002).

تعد التربية البدنية جزء لا يتجزأ من نظام التعليم، إذ تكمل الخبرات الأخرى للبرامج التعليمية والتربوية في المراحل المختلفة للتعليم، وتبدو قيمتها فيما تساهم به في تحقيق الاهداف العامة للتربية من خلال الإسهام في تحقيق النمو المتكامل للمتعلم من جميع جوانبه وذلك بطريقة مثلى باعتباره عضواً في المجتمع.

ومما سبق يتضح أن التربية البدنية تعد جزءاً من النظام التعليمي التربوي الذي يهدف إلى تحقيق النمو المتكامل خلال مراحله التعليمية المختلفة وذلك عن طريق الخبرات الحركية والبدنية، إن التربية البدنية ميدان تجريبي لتكوين الفرد اللائق بدنياً ومهارياً وإدارياً وانفعالياً عن طريق الأنشطة الحركية المتوافقة التي توفر أنسب الفرص للنمو وتعديل السلوك، كما أنها تربية عن

طريق الاستفادة من الميل الطبيعي للحركة والنشاط البدني وتعد أنسب الميادين لتحقيق أهداف التربية العامة.

ويعتبر ناش (Nash) أن التربية البدنية جزء من التربية العامة التي تستفيد من الدوافع الطبيعية لدى المتعلم من أجل تنمية جوانبه العضوية والتوافقية والعقلية والانفعالية (ليلى زهران: 112 :1997).

والذي يتحقق عن طريق دروس التربية الرياضية والأنشطة المتكاملة لها فهي إن كانت حركية في مظهرها إلا أنها عقلية وجدانية واجتماعية ونفسية وخلقية في أهدافها وعلاقتها، لذا فإن البحث عن دور حصة التربية الرياضية في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الطائف ذا أهمية كبرى لأنه يخص شريحة كبيرة من المجتمع السعودي.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التعصب الرياضي من المواضيع الهامة في مجال علم النفس والاجتماع الرياضي والتربية، ويظل من المواضيع الجديدة بالبحث، حيث يرى الكثير من الباحثين أن التعصب في المجال الرياضي ظاهرة تعاني منها المجتمعات الرياضية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، والتعصب الرياضي متعدد الجوانب والوجوه الامر الذي دفع الدول إلى استخدام العديد من الأساليب للحد منها ومن ذلك الإجراءات الأمنية والقانونية.

ويرى الباحثان القيام بهذه الدراسة لاستخلاص حقائق ومعلومات عن دور حصة التربية الرياضية في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في منطقة الطائف.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على دور حصة التربية الرياضية في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الطائف.
- التعرف على اسباب التعصب الرياضي وأعراضه.
- تنمية السلوك القويم والأخلاق الحميدة.

منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك الملاحظة والمتابعة والنقاش لجمع المعلومات، وعلى التجربة الشخصية للباحثان في الفترة من (2003—2018).

مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع من طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الطائف.

حدود الدراسة:

المجال الجغرافي: منطقة الطائف.

المجال البشري: طلاب المرحلة المتوسطة منطقة الطائف.

المجال الزمني: 2018م.

مصطلحات الدراسة:

التعصب الرياضي:

ميل عاطفي إنفعالي مفرط نحو الفريق الرياضي أو النادي أو نحو المنتمين لها. يفقد فيها الفرد القدرة على النقد بموضوعية ويجعله متحيزاً لرايه دون حجة ودراية مما يؤثر على حالته الصحية البدنية والنفسية.

التربية الرياضية:

هي نظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسط تربوي يتميز بخصائص تعليمية وتربوية هامة.

المرحلة المتوسطة:

هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية ومستوياتها ثلاث سنوات .ولها خصائصها الجسمية والنفسية والفسيولوجية والنفس حركية والاجتماعية.

أدبيات الدراسة والدراسات السابقة:

مفهوم التعصب الرياضي:

هنالك عدة تعار يف للتعصب الرياضي نذكر منها:

تعريف (ماردن ، ماير) "أن التعصب اتجاه يتسم بعدم التفضيل ضد جماعة معينة يحط من قدرها ومن قدر أعضائها".

ويعرفه "البورت" "أنه التفكير السيئ عن الآخرين دون وجود دلائل كافية.

يعرّف التعصب الرياضي بأنه "الإفراط والمبالغة في حب لاعب أو فريق في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل" (ياسين: 136، 2011م)، ويجب أن نشير إلى أن الفرق بين التعصب الرياضي، والشغب الرياضي ، فالتعصب الرياضي هو درجة أقل من الشغب الرياضي، فالأخير يرتبط بالفعل والتنفيذ، أما التعصب فهو سلوك نفسي داخلي يتحكم في تصرفات المشجعين قد لا يتعدى مرحلة النقاش والجدل ولكنه إذا تطور وتحول إلى أفعال وممارسات مرتبطة بمطالب فحينئذ يصبح شغباً.

أسباب التعصب الرياضي:

بشكل إجمالي يمكننا تحديد أسباب التعصب الرياضي إلى:

1- قلة الوعي والثقافة الرياضية.

2- عدم الإلمام الكافي بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف.

3- نسق الفرد القيمي الذي ينتظم من خلاله سلوكه بصورة صريحة أو غير صريحة، وهو أكثر أهمية في تحديد الاتجاهات العصبية للفرد.

4- الميل نحو التطرف في الاعتقاد والرأي وتفضيل المألوف والحلول القاطعة التي تختار بين الأبيض والأسود.

5- التأثر السريع برسائل الإعلام غير الهادف من خلال أعمدة الكتاب المتعصبين.

6- الأنانية وحب الذات والتي لا تقبل النقد أو الاستماع لوجهات نظر الآخرين.

التغير الاجتماعي السريع وما صاحبه من إختلال ملموس في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها الفرد وعدم الاتزان والقلق، فيلجأ الفرد للتعصب في المواقف المختلفة كوسيلة لتغطية هذا القلق (العطية: 169، 2013).

أعراض التعصب الرياضي:

يحصر (ياسين: 137، 2011) أعراض التعصب الرياضي والتي تظهر على الشخص المتعصب في الآتي:

1- يسيطر على الشخص المتعصب التوتر.

2- الاستبداد في الرأي حيث لا يقبل آراء الآخرين.

3- السرعة في الغضب والتصرفات.

4- عدم امتلاك روح رياضية تمكن المتعصب من تقبل النتائج مهما كانت حصيلتها.

5- العيش على الأوهام والإيمان بها.

6- قلة الأصدقاء وخاصة المخلصين منهم بسبب التعصب الأعمى.

7- يتحكم في الشخص المتعصب لون ناديه في حياته من خلال اختيار لون سيارته وواجهة منزله.

8- ثقافة الشخص المتعصب هشة ، ولذا يصعب التحاور معه.

9- يعيش في حالة من الشرود وتشتت الأفكار.

التربية البدنية:

التربية البدنية هي جزء متكامل في البرنامج التربوي الكلي، وهو نظام تربوي يسهم أساساً في نمو ونضج الأفراد من خلال الخبرات الحركية والبدنية أي هي العملية التربوية التي تهدف على تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية لتحقيق ذلك:

- هي التربية من خلال الحركة.
- هي الحركة من أجل الحركة ومن خلالها.
- هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات الحركية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط.

يشير بعض علماء التربية مثل فولتمر (voltamer) ايسلنجر (Essliger) ميزو (Mezue) تلمان (Telman) إلى أن التربية البدنية هي ذلك الجزء من التربية الذي يؤدي إلى حدوث تغيرات في الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية للفرد وذلك من خلال ممارسته للأنشطة البدنية واكتسابه للخبرات الحركية.

مفهوم التربية البدنية المدرسية:

المدرسة نظام اجتماعي متكامل له مرجعية فكرية واتجاهات وأهداف استراتيجية يسعى لتحقيقها من خلال التفاعل والوظائف والأدوار الاجتماعية للأفراد، ويشمل هذا البناء والمتعلمين والمشرفين على العملية التعليمية، لم تعد المدرسة مكان لتلقين التلاميذ المعلومات والاهتمام بالناحية العقلية فقط. بل أصبحت المكان الطبيعي لتربية الأجيال وتوجيهها وترقيتها لصالح الطفل والمجتمع (حسن سيد معوض، 1993م).

وينظر لمفهوم التربية البدنية المدرسية على أنها مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات والاتجاهات التي يمكن أن يكسبها برنامج التربية البدنية والرياضية للمعلمين لتوظيف ما تعلموه وكذلك تحسين نوعية الحياة وتكيفهم مع بيئتهم ومجتمعهم (أمين الخولي، ص9-35، 1996).

الأهداف العامة للتربية البدنية في مرحلة التعليم العام:

تهدف التربية البدنية إلى تحقيق النمو المتكامل والمتزن للفرد إلى أقصى ما تسمح به إستعداداته وقدراته، عن طريق المشاركة الفاعلة في الأنشطة البدنية التي تتناسب مع خصائص نمو كل مرحلة وتحت إشراف قيادات تربوية مؤهلة.

ولتحديد الأهداف العامة للتربية البدنية في التعليم، علينا أن ننطلق من فلسفة تتعامل مع الطالب على أنه جسم ، وعقل وروح ، لذا فإن فلسفة منهج مادة التربية البدنية لمراحل التعليم العام ترتكز على ثلاثة محاور رئيسة هي كما يلي:

1- الدين الإسلامي الحنيف، ذلك المنهج الرباني الذي يجب أن يكون دليلاً ومرشداً للمرء في جميع شؤون حياته بما في ذلك سلوكه الحركي.

2- العادات والتقاليد الوطنية بما لا يتنافى مع تعاليم الشريعة الإسلامية.

3- إن النشاط الحركي ضروري لعمل أجهزة الجسم المختلفة بكفاءة وفاعلية خاصة في ظل التقدم التقني، وما قد يسببه من آثار سلبية على صحة الإنسان.

من هذا المنطلق يمكن أن تتشكل الاهداف العامة لمادة التربية البدنية في مراحل التعليم العام بما يحقق هذه الفلسفة، مع مراعاة خصائص مراحل النمو واحتياجات الطلاب، ونرى أن تكون هذه الأهداف على النحو التالي:

1- تعزيز تعاليم الدين الإسلامي المرتبطة بالنشاط البدني.

2- تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية الايجابية وتعزيزها من خلال النشاط البدني.

3- تنمية عناصر اللياقة البدنية وخاصة المرتبطة بالصحة والمحافظة عليها.

4- تنمية المهارات الحركية، بما يعزز المشاركة في الانشطة البدنية طوال سنوات العمر.

5- تنمية المفاهيم المعرفية المرتبطة بممارسة النشاط البدني والآثار المترتبة عليه.

أهداف مادة التربية البدنية في المرحلة المتوسطة:

يتوقع من الطالب بعد دراسته للمادة في هذه المرحلة ان:

1- تتعزز لديه تعاليم الدين الإسلامي المرتبطة بالنشاط البدني بما يناسب طالب المرحلة المتوسطة.
2- يتعزز لديه السلوك المؤدي إلى تحمل المسؤولية وتنمية القيادة.
3- يتعزز لديه السلوك المؤدي إلى احترام الفروق الفردية بين الطلاب.
4- تنمو لديه عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة بما يناسب طالب المرحلة المتوسطة.
5- يعرف ماهية عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة والطرائق المبسطة لقياسها.
6- يظهر قدراً من الكفاية عند أداء المهارات الرياضية المقررة لهذه المرحلة.
7- يتعرف على بعض المفاهيم الميكانيكية، والصحية والفسيولوجية المناسبة لهذه المرحلة.
8- يتعرف على بعض الجوانب الفنية والقانونية المهمة لممارسة الألعاب الرياضية وتعزيزها بما يناسب المقرر لهذه المرحلة.

الإدارة العامة للتعليم بالطائف:

الرؤية: تعليم متميز منافس محلياً وعالمياً.

الرسالة: تقديم خدمة التعليم في بيئة محفزة، ورفع جودة مخرجاته، والارتقاء بمهارات وقدرات منسوبيه، وتنمية الشراكة المجتمعية في ضوء سياسة التعليم للمملكة.

القيم: الاعتزاز بالدين – الانتماء للوطن – الولاء للملك – المسؤولية الاجتماعية – العمل بروح الفريق.

مكاتب التعليم بالطائف:

1- مكتب التعليم بالشمال.
2- مكتب التعليم بشرق الطائف.
3- مكتب التعليم بالحويه.
4- مكتب التعليم بغرب الطائف.
5- مكتب التعليم بجنوب الطائف.
6- مكتب التعليم بجنوب شرق الطائف.
7- مكتب التعليم بحداد.
8- مكتب التعليم بميسان.

9- مكتب التعليم بتربه.

10- مكتب التعليم بالخرمه.

11- مكتب التعليم برنيه.

12- مكتب التعليم بالمويه.

خصائص النمو للطالب في المرحلة المتوسطة (12 سنة إلى 15 سنة):

1/ النمو العام وخصائص الهيئة:

- النمو في القامة أسرع من النمو في الوزن.
- تظهر زيادة الطول بصورة خاصة في الأطراف.
- سهولة التعرض لعيوب القوام.

2/ الهيكل العظمي:

- يأخذ الحوض مشكلة النهائي نتيجة لالتحام عظام نهاية العمود الفقري.
- يتم اكتمال مراكز التعلم خاصة في الحوض والقدم، مما يساعد على الرمي والرفع والقذف بقوة.

3/ الخصائص الفسيولوجية:

- عدم التناسق الوظيفي على مستوى الجهاز الدوري التنفسي في اول المرحلة ثم يتسع القفص الصدري عرضاً، وينمو حجم عضلة القلب بصورة تدريجية.
- يبدأ القلب بالاتكاء على الحجاب الحاجز مما يعطيه وضعاً جيداً لحركته.

4/ خصائص النفس حركية:

- عدم تناسق الجسم بسبب ارتباكاً حركياً ملحوظاً.
- حركاته غير منتظمة وتفتقر إلى الدقة.
- ظهور بعض علامات عدم التوافق في حركاته.

5/ الخصائص النفسية:

- تضعف السيطرة على النفس ويكون المراهق عرضة للانفعالات المؤقتة.
- يظهر في حالة هياج وصخب أحياناً، وفي حالة خمول يصل إلى الانهيار أحياناً أخرى.
- يصبح شديد الاهتمام بجسمه، مع ظهور القلق.

- يميل على الالعاب التي تتطلب جرأة وشجاعة.
- تنمو قدراته على النقد والتحليل.
- يهرب من الواقع إلى الأحلام والتصورات.
- يحاول تحقيق ذاته من خلال الأنشطة البدنية.
- يتذبذب بين الحماس الشديد واللامبالاة.

6/ الخصائص الاجتماعية:

- يجب الاندماج في المجموعات الصغيرة.
- يتأثر بالاتجاهات الاجتماعية.

برنامج التربية البدنية المدرسية:

يتضمن برنامج التربية البدنية والرياضة المدرسية الآتي:

- درس التربية الرياضية.
- النشاط الرياضي الداخلي.
- النشاط الرياضي الخارجي.
- برامج ذوي الاحتياجات الخاصة.

درس التربية الرياضية:

يمثل الجانب الأهم في أجزاء برامج النشاط المدرسي ومن خلاله نقدم كافة الخبرات والمواد التعليمية التي تحقق أهداف المنهج ، ويفترض أن يستفاد منها مرتين اسبوعياً على الأقل ويجب أن يراعى فيها المدرسي كافة الاعتبارات المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية وطرق القياس والتقويم.

ونظراً للقيم التعليمية والتخطيط لدرس التربية البدنية حيث أنه ومن خلال الدرس يكتسب التلميذ المهارات والمعارف والمعلومات والاتجاهات والميول وبصورة عامة فإن درس التربية البدنية يعتبر الوحدة المصغرة التي تحقق البناء المتكامل لبرامج التربية البدنية ولكل درس أغراضه الخاصة سواء كانت بدنية مهارية أو معرفية تميزه عن غيره من الدروس في الوحدة التعليمية ، حتى يحقق من خلال مجموعة الدروس ما يمكن أن نسميه النسق التربوي.

النشاط الداخلي:

يعتبر برنامج النشاط الداخلي مكمل لمنهج التربية الرياضية يستطيع فيه المتعلم الاختيار والتجريب رغم حدودية زمنه كما يجب فيه اختيار ما يتناسب مع ميول ورغباته واستعداداته من ممارسة الأنشطة، ويسمح لأكبر عدد من الطلاب المشاركة فيه لكي تنال الأنشطة الاهتمام في التحصيل والتنفيذ (نوال بشير ، 2006، ص18).

النشاط الخارجي:

هو مجموع الأنشطة التي تمارس خارج أسوار المدرسة وإنما على أي نشاط بدني رياضي تربوي تقييمه المدرسة خارجها كالرحلات والمعسكرات والأيام الرياضية مع المدارس الأخرى كما أن مفهوم النشاط الخارجي يسري في برنامج المسابقات بين المدارس الذي تنظمه إدارة التعليم أو منظمة التعليم المحلية التابعة لها.

البرامج الخاصة:

هي تلك الأنشطة التربوية التي تمارسها فئات خاصة من الطلاب سواء كانت من فئة الطلاب الممتازين أكاديمياً أو رياضياً أو تلك الفئة من التلاميذ المعاقين سواء كانت الإعاقة مركبة أو عقلية أو انفعالية وتتمثل برامج الطلاب المعاقين من خلال التكيف الاجتماعي النفسي وتأهيل هؤلاء الطلاب من خلال الأنشطة والبرامج الرياضية المعدلة لتتناسب مع قدراتهم وتميل هذه البرامج التي تكون خاصة بكل حالة على حدة.

الدراسات السابقة:

دراسة صالح يحيى الجار الله الغامدي (جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية، 20139) دور الذكاء الاخلاقي في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز.

من أهم نتائج الدراسة: وجود فروع ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الكليات العلمية والكليات النظرية في الذكاء الأخلاقي. وأهم التوصيات: أهمية التأكيد على دور الأسرة والمجتمع في غرس القيم الأخلاقية، وتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى أبناءها. تعزيز القيم الدينية والاجتماعية في المقررات الإجبارية والاختيارية لطلبة الجامعة .

دراسة صالح بن عبدالله المطيري (رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2011م). سمات ومظاهر التعصب الرياضي.

وجاءت أهم النتائج: أن التعصب بين طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لم يصل إلى أن يكون ظاهرة اجتماعية بل هو في مستوى قضية أو مشكلة.

دراسة علي بن نوح عبدالرحمن الشهري (رسالة ماجستير جامعة أم القرى، 2009م). "العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة". وجاءت أهم النتائج: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة. وأهم التوصيات: ضرورة تشجيع الأسرة لممارسة أساليب تربوية سليمة لمواجهة أخطاء الأبناء حتى لا يؤدي ذلك إلى الإحباط والكبت والكراهية، مما قد يبعث فيهم العنف والرغبة في الانتقام.

التعليق على الدراسات السابقة:

يعتبر التعصب الرياضي من الظواهر الاجتماعية التي يسعى التربويين وعلماء النفس والاجتماع والمعنيون بدراستها من مختلف جوانبها إلا أنها لا تزال تؤثر وتسبب إهدار الموارد والممتلكات، وإذا نظرنا إلى الرياضة نظرة موضوعية فسوف نلاحظ أن الرياضة بأنشطتها المتعددة ومجالاتها المتنوعة تؤثر على المجتمع، فالرياضة لها تأثير حيوي على الممارسين لها، فهي تكسبهم العديد من صفات المواطنة الصالحة التي تؤهلهم لأن يكونوا مواطنين نافعين لأنفسهم ومجتمعهم.

الاستنتاجات:

- هنالك دور لحصة التربية البدنية على الناحية السلوكية والنفسية والاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة.
- اظهرت النتائج أن لحصة التربية البدنية دور في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في منطقة الطائف التعليمية.

التوصيات:

1- تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة على الاشتراك في الأنشطة والبرامج الثقافية والاجتماعية والرياضية الهادفة، ومنحهم الفرصة لممارسة الأنشطة الطلابية داخل المدرسة.

2- خلق جو من الإلفة والمودة داخل المدرسة بين المجتمع.

3- توعية الطلاب في المرحلة المتوسطة إلى خطورة التعصب الرياضي على الصحة العامة للفرد والمجتمع.

4- الاهتمام بحصة التربية البدنية بالمرحلة المتوسطة.

5- حيث أن المدرسة تقوم بدور مهم في التنشئة والتربية، وذلك من خلال تقويم مناهج تربوية قائمة على أسس علمية، ودورها يكمل لدور الأسرة إذ أنها تهيئ الطلاب لمواجهة أعباء الحياة، وهي تسهم بدور كبير في تنشئة رجال الغد.

6- الاهتمام بالقيم الدينية الخلقية التي ينص عليها ديننا الحنيف.

المراجع:

1- إخلاص عبدالحفيظ ومصطفى باهي، الاجتماعي الرياضي، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2001م.

2- اسماء عبدالله العطية، سيكولوجية التعصب الرياضي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والأمنية، مدخل معرفي متكامل، المؤتمر الدولي الرياضة في مواجهة الجريمة ، دبي 2013م.

3- أمين الخولي ومحمد الحمامي: أسس بناء برامج التربية الرياضية، دار الفكر العربي الطبعة الأولى، 1995م.

4- الدليل التعليمي المساعد لمنهج مادة التربية البدنية في مراحل التعليم العام، وزارة المعارف، مركز التطوير التربوي، 2001م.

5- ليلى زهران: الأسس العلمية والعملية للتمرينات الفنية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 1997م.

6- محمد يوسف حجاج، التعصب والعدوان في الرياضة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2002م.

7- نوال بشير محمد بشير، معوقات ممارسة النشاط الرياضي المدرسي لطالبات المرحلة الثانوية حسب محددات المشاركة والأنشطة المرغوبة، (رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2006م).

8- ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة ، الأولى، 2011م.

Determination of some trace heavy metals in some vegetable by using AAS and XRF Spectroscopy

Hiatham Ahmed M. Soliman[1], Ahmed seifeldin[2], Hamed Daowd[3]

Department of chemistry, University of Alzaem Alazhari, Khartoum, Sudan

hiathamahamed1971@gmail.com

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تركيز بعض العناصر الثقيلة فى بعض الخضروات كالبصل والطماطم والخيار. وتم جمع العينات من منطقة شمال أمدرمان ولاية الخرطوم حللت لتقدير محتوياتها وتتبع تلوث بعض العناصر الثقيلة الموجودة بها مثل الرصاص، الكادميوم، النحاس، الكروم، النيكل، المنجنيز ثم الخارصين، وذلك بإستخدام جهاز المطياف الذرى(AAS) وجهاز استشعاع الأشعة السينية (XRF).

وأظهرت النتائج أن تركيز الرصاص فى عينة الخيار 3.45 ملجم/كجم وهى قيمه عالية. ولم يتم إكتشافه فى عينة البصل والطماطم، وكذلك الكروم فى عينة الخيار بتركيز 3,65 ملجم/كجم ولم يتم إكتشافه فى عينة الطماطم والبصل. ووجد النحاس فى الطماطم والبصل والخيار بالتراكيز التالية (19.3 – 11.6 – 10.6) ملجم/كجم على التوالى. كذلك تم تقدير الخارصين ووجد أن تركيزه فى الطماطم 57,9ملجم/كجم وفى البصل29.7 ملجم/كجم وفى الخيار28.7ملجم/كجم. حيث تم تقدير المغنسيوم فى العينات أعلاه بالتراكيز13,9 ملجم/كجم فى الطماطم و25,8ملجم/كجم فى البصل و8,4ملجم/كجم فى الخيار. أما الكادميوم والنيكل لم يتم إكتشاف تراكيزها فى جميع العينات.

تناولت الدراسة تحليل بعض الخضروات مثل البصل والطماطم والخيار وتوصي هذه الدراسة بأن تكون هنالك دراسات لاحقة لبعض الخضروات الأخرى فى منطقة الجيلى نتيجة للآثار الصناعية فى هذه المنطقة.

Abstract:

The aim of this study is determination of some heavy metal in some vegetable such as an onion, tomatoes and cucumbers

Samples of vegetables including onion, tomato and cucumber were collected from production sites in north of Omdurman Khartoum state

Methods: the sample were analyzed to determine their content of the trace and contaminated heavy metals such as Pb, Cd, Cu, Cr, Ni, Mn and Zn by using AAS and XRF Spectroscopy.

Result: The Pb was detected in cucumbers sample, concentrations were found 3.45 ppm, this is high value, and it not detectable in tomatoes and onions samples. The Cr was found in cucumbers sample with concentration was 3.65 ppm, and not detected in tomatoes and onion samples. Cu was found in tomatoes, Onion and cucumbers samples with concentrations 19.3 ppm, 11.6ppm and 10.6ppm respectively. Zn also detected in all vegetable's samples, the concentration for tomatoes was 57.9 ppm, Onion was 29.7ppm and cucumbers was 28.7ppm. The Manganese concentration was found 13.9 ppm in tomatoes, 15.8 ppm in Onion and 8.4ppm. Cadmium (Cd) and Nickel (Ni) were not detected in all samples.

The recommend of this study it is very important to conduct a subsequent study to access the levels of heavy metals for the vegetables that are grown near Aljielly due to industrial production.

KEYWORDS: Heavy metals, Vegetables, health risks, Contamination, Permissible limits

Introduction:

The environment is constantly being spoilt and rendered very unsafe for human habitation and other organism. This healthy environment is brought about through the various activities, such as mineral exploitation, agricultural practice, and industrial production, social domestic and commercial activities. The heavy metal contamination of the food items is one of the most important aspects of food quality assurance [(1)]. Rapid and unorganized urban and industrial developments have contributed to the elevated levels of heavy metals in the urban environment of developing countries such as Egypt, Iran, China, and India [(2)] Vegetable constitute an essential component by contributing Protein, vitamin, Fe, Ca and other nutrients which are usually in short supply, [(3)] They also act as buffering agent for acidic substance produced during the digestion process. However, they contain both essential and toxic element over wide range of concentration. Heavy metal in vegetables growing concerns some soil and irrigation water and demonstrated by pollutant. Vegetable easily

take up heavy metals and accumulate them in their edible parts. Then are consumed by human, such metal can cause several clinical and physiological problems.

Heavy metal refers to metal those densities about 4-5 g/cm^3. Cadmium and Pb are the most toxic elements for man [(4)] In terms of environmental concentration, Pb is the Heavy metal closest to the level in which toxic signs manifest than any other substance [(5)]. Others elements such as Cr, Co and Ni, although essential for men, at concentrations higher than those recommended, may cause metabolic disorders. Moreover, an increasing awareness in terms of the importance of vegetables to human diet suggests that the monitoring of heavy metals in food crops should be carried out frequently. Many researchers have shown that some common vegetables are capable of accumulating high levels of metals from the soil [(6)] Another study, (Konzlisi and Friebele1998) discussed that the environment is constantly being spoiled and rendered very unsafe for human habitation and other organism.

Materials and methods

Atomic absorption spectrophotometer (AAS) model; 7000 Shimadzu and XRF (Canberra –series 35 plus) was used for determination of analytes. All the chemicals used were of analytical reagent grade and triple distilled water was used for experiments.

The vegetables samples: The samples were collected randomly from three different areas in the north Omdurman, Khartoum State. The samples were included tomato, cucumber, and onion. The samples were washed and cutting in small portion, 10 grams from each sample weighed and added 15 cm^3 of mixture acid Nitric and hydrochloric acids 3:1, the mixture were stirred for few minutes, left about 24 hours, after that the mixture were heated a till clear solution produced, 10 cm^3 of distilled water was added, and solution was filtered, the solution transferred to 100 cm^3 volumetric flask and complete the volume to the mark used distilled water. This procedure was applied to prepare all samples. The samples were analyzed by using atomic absorption spectrophotometer and x- ray fluorescence spectroscopy (XRF), the results were shows in tables (1) and (3).

The Soil Sample:

Soil samples were taken from Aljily. 20g of soil was weighed into acid washed platinum crucible. 20 cm^3 of concentrated HNO_3 was added and left for 20 minutes.15 cm^3 of mixture acids HNO_3 and HCl in the ratio I:3 were added and left about 10 minutes. the sample was heated at 135–180 ^oC and evaporate the content almost to dryness. 10 cm^3 of deionized water was added and boil gently to dissolve the residue. The solution was cooled and faltered and then transferred to 100 cm^3 volumetric flask and completed to the mark used deionized water. the sample was taken for analysis by using atomic absorption spectrophotometer.

The result and discussion's:

Table 1: Show the result of heavy metals in vegetables by using Atomic Absorption Spectroscopy.

	Element concentration ppm						
Sample	Cd	Cu	Cr	Pb	Mn	Ni	Zn
Tomatoes	ND	19.30	ND	ND	13.90	ND	17.90
Onion	ND	11.60	ND	ND	15.80	ND	29.70
Cucumber	ND	10.60	33.65	3.45	8.40	ND	28.70

Figure 1

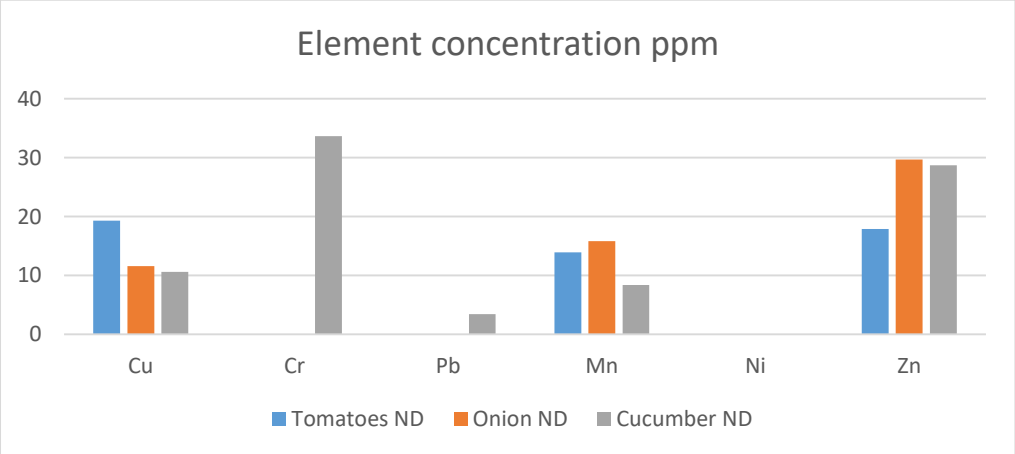

Table 2: Show the Result of heavy metals in soil by using Atomic Absorption Spectroscopy.

Element	**Mn**	**Cd**	**Pb**	**Cr**	**Zn**	**Ni**	**Cu**
ppm	700	ND	ND	185	0.63	ND	34

Table 3: Show the Concentration of heavy metals in tomato by using x- ray fluorescence spectroscopy (XRF)

Element	Tomato		Onion		Cucumber	
	Conc	error	conc	error	Conc	Error
K	2.77E-02	3.34E-02	1.34E-02	1.64E-02	3.32E-02	4.01E-02
Ca	2.43E-02	2.93E-02	6.04E-03	7.41E-03	0.00	0.00
Fe	8.70E-03	1.05E-03	4.74E-04	5.71E-04	4.30E-06	-LDL-
Cu	1.61E-05	1.95E-05	1.54E-05	1.86E-05	3.81E-05	4.60E-05
Zn	1.90E-05	2.31E-05	25.70E06	-LDL-	2.90E-05	2.29E-05
Pb	1.06E-05	-LDL-	0.05E-06	-LDL-	3.93E-06	1.73E-06
Br	8.72E-06	1.07E-05	0.00	0.00	1.09E-05	-LDL-
Mn	4.38E-06	5.50E-06	2.56E-06	3.24E-05	2.13E-05	2.75E-05
Cr	00	00	0.00	0.00	0.43E-05	1.58E-05

Figure 1

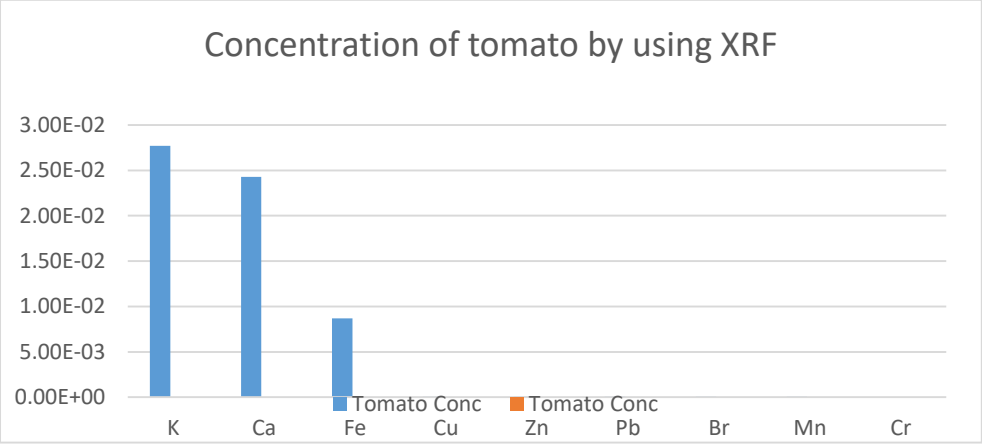

Figure 3

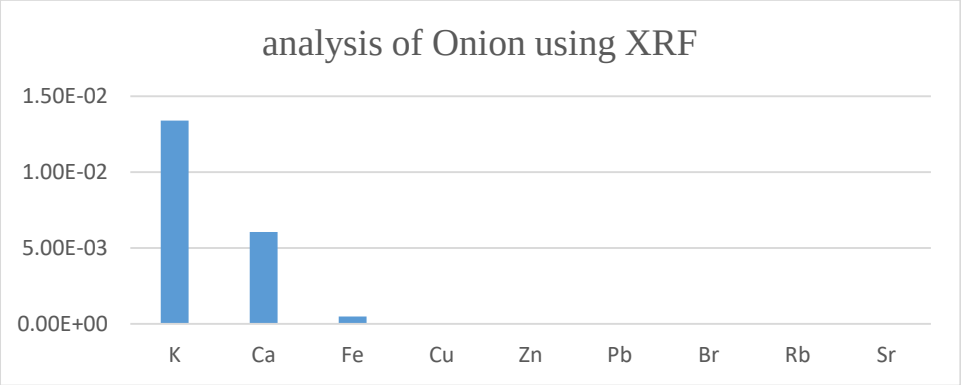

Figure 4

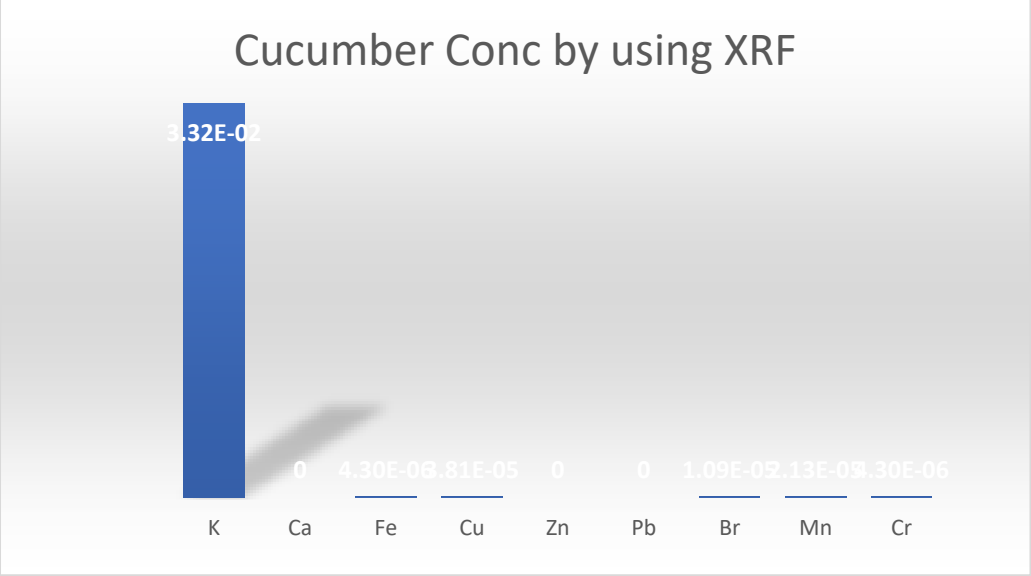

Table :4 Show the Concentration of heavy metals according to the International organization like WHO (mg/L) and FAO (mg/L)

Element	Cd	Cu	Cr	Pb	Mn	Ni	Zn
Concentration	0.01 [a]	40 [C]	2.3 [b]	0.3 [b]	500 [b]	1.5 [a]	60 [d]

A: WHO/FAO (codex alimentarius commission joint FOW/WHO 2007)

B: WHO/FAO (codex alimentarius commission joint FOW/WHO 2001 and codex alimentarius commission 1994.)

C: WHO/FAO codex general stander for contamination and toxin in food 1996.

D: WHO codex alimentarius commission 1991.

Comparison between concentration measured using AAS and XRF in tomato sample:

As the measure in both spectrometer AAS and XRF the concentration of these metal (Cd,Cr,Ni) was not detected. And the concentration of Cu using AAS is 19.3ppm and by XRF is 16.1ppm. The concentration of Pb using AAS was not detected, and by XRF is 1.06 ppm. And the concentration of Mn using AAS is 13.9 ppm and by XRF is not detected. the concentration of Zn using AAS 17.9ppm and by XRF is 19 ppm.

The different of this value between concentration of (AAS)and (XRF) due to different of sensitivity of this techniques.

Comparison between concentration measured using AAS and XRF in Onion sample:

As the measure in both spectromeater AAS and XRF the concentration of these metale (Cd,Cr,Ni) was not detected.and the concentration of Cu using AAS is 11.6 ppm and by XRF is 15.4ppm. The concentration of Pb using AAS is 0.6 ppm, and by XRF is 0.925 ppm .and the concentration of Mn using AAS is 15.8 ppm and by XRF is not detected. the concentration of Zn using AAS is 29.7 ppm, and by XRF is 9.7 ppm.

Comparison between concentration measured using AAS and XRF in cucucumber sample:

As the measure in both spectrometer AAS and XRF the concentration of these metal (Cd, Ni) was not detected. and the concentration of Cu using AAS is 10.6 ppm and by XRF is 19 ppm. the concentration of Cr using AAS is 3.65ppm and by XRF is 4.3 ppm. the concentration of Pb using AAS is 3.45 ppm, and by XRF is 3.93 ppm. the concentration of Mn using AAS is 8.4ppm and by XRF is not detected

and the concentration of Zn using AAS is 28.7ppm, and by XRF is 6.7 ppm.

Dissection

The samples of (onion, Tomato and cucumber) were colleceted for the study from north Omdurman. The vegetable samples were analyzed by using (AAS and XRF for heavy metals such as Pb, Cd, Zn Mn, Ni, Cr and Cu, the heavy metals Ni and Cd were not detected in tomato, anion and cucumber. The concentration of Cu in tomato, onion and cucumber were found 19.3 ppm, 11.6 ppm and 10.6 ppm respectively. This value According to in the limit of WHO and FAO, the Safe limit for the heavy metal like Cu is 40 mg/kg^{-1} WHO and FAO [(7)].

The concentration Zn was found to be 17.9 ppm in tomato and 10.27ppm in onion and 7.2ppm in cucumber. And they compared this metal respectively. According to the recommendation of international organizations like FAO /WHO. the permissible value for Zn is 60 mg/l,

Pb was also found to be more than the maximum permissible limit WHO/FAO [(8)] in table No 4. The observed value of lead (Pb) was found to be 3.45ppm. for cucumber and (ND) for tomato and onion. The safe value for Pb according to FAO/WHO (mg/kg^{-1}) is 0.3 mg/kg-1(in table No 3). The values found were 3.45ppm for cucumber that results to be more on comparing with WHO or FAO, as so the resulting values of the vegetables in our research are compared (cucumber). Pb (lead) is very toxic and has very chronic health implications even at low concentrations. Ingestion of lead could cause mental retardation in children, colic anemia and renal diseases and ultimately cause death. and long term exposure result in decreased performance in some tests that measure the functions of the nervous system, weakness in fingers, wrists or ankles; small increase in blood pressure and anemia. Others are abdominal pain, arthritis, attention deficit, back problems, blindness, cancer, constipation, convulsions, depression, diabetes, migraine headache, thyroid imbalances and tooth decay. In our research work, the Pb concentration was found more than the safe limit FAO 1984, 85, WHO in table No 3 and as a result of it the above problems, symptoms

and diseases were found in some of the candidates from the total population.

The concentration of Cr for vegetable samples like tomato, onion and cucumber was only found in cucumber to be 3.65 ppm (from table No 1). and they compared this metal (from table3.4.5) respectively. According to the International organization like WHO/FAO [7-8] and the Safe limit for the heavy metal like Cr is 2.3mg/kg-1. Exposure to too much chromium may cause lung and respiratory tract cancer as well as kidney diseases. In addition, overexposure to chromium may also cause gastrointestinal symptoms, such as diarrhea and vomiting, often with blood. Symptoms may lead to severe water-electrolyte disorders, increased mild acidity of blood and body tissues (acidosis), and/or inadequate blood flow to its tissues resulting in shock. Lesions on the kidneys, liver, and muscular layer of the heart (myocardium) may also develop.

The concentration of Mn for vegetable samples tomato 13,9ppm onion 18.5ppm and cucumber was found to be 8.4 ppm (in table No 1).and they compared this metal (in table3.4.5) respectively. According to the International organization like WHO (World Health Organization) and FAO, the Safe limit for the heavy metal like Mn is 0.20 mg/kg^{-1}. On comparing the obtained values from the work, the concentration of Cu, Mn is found within the limit. Total number of heavy metal, as (four trace elements) Pb, Cd, Zn, Ni, Cr, Mn and Cu were determined. Out of them, two metals like Pb and Cr resulted more than their safe limit (FAO-WHO) whereas the remaining four Cu, Mn, and Zn were found within their limit, and Cd, Ni not detected. According to the research work, there exists contamination of vegetables with heavy metals especially Pb due to which people are resulted being suffering through various diseases. The responsible authorities should give an impetus to the concentration of heavy metals in vegetable cultivation (onion, cucumber and tomato) and should also take care that the consumption of the vegetables do not results causing any harm to the health of the consumer after consuming it.

References:

[1]. S., Cao, Q., Zheng, Y. M., Huang, Y. Z. & Zhu, Y. G. Health risks of heavy metals in contaminated soils and food crops irrigated

with wastewater in Beijing, China. Environ Pollut 152(3), 686–692 2008.

[2]. Radwan, M. A. and Salama, A. K. Market basket survey for some heavy metals in Egyptian fruits and vegetables. Food Chem Toxicol 44, 1273–1278 ,2006.

[3]. Thompson, BC. And Kelly, R. Buffering agents for acidic substances produced in the digestion of Chinese cabbage, winter green and tomato. Bulletin on Agriculture. 3:16-22. 2000.

[4]. Volpe, M.G.; La Cara, F.; Volpe, F.; De Mattia, A.; Serino, V.; Pettito, F.; Avalon, C.; Limone, F.; Pellecchia, R.; De Prisco, P.P.; Di Stasio, M. Heavy metal uptake in the enological food chain. Food Chemistry 117: 553-560. 2009.

[5]. Baird, C. Environmental Chemistry. Bookman, Porto Alleger, RS, Brazil in Portuguese. 2002.

[6]. Garcia, W.J., Blessin, C.W., Inglett, G.E. and Kwolek, W.F. Metal Accumulation and Crop Yield for a Variety of Edible Crops Grown

in Diverse Soil Media Amended with Sewage Sludge. Environmental Science and Technology. 15 (7): 793-804. 1981.

[7]. WHO. Inorganic Mercury. Environmental Health Criteria, vol. 118. Geneva: World Health Organization, 1991

[8]. WHO. Arsenic and Arsenic Compounds. Environmental Health Criteria, vol. 224. Geneva: World Health Organization, 2001.

Effective Strategies for Promoting Secondary School Students ' English Vocabulary Learning: A Case in Nyala South Town

Ibrahim Adam Ibrahim Mohammed
Dr. Mahmood Ahmed Ali
University of Nyala - Unit of University Requirements
Sudan University of Science and Technology, Faculty of Languages.

Abstract:

This study aims at investigating the usage of vocabulary learning strategies in learning vocabulary by Secondary Schools students. The researcher used the Descriptive Method. Two questionnaires were designed for the teachers and the students in two secondary schools. The study sample composed of (30) English language teachers and (100) students from the total number (600) The aim is to discover to what extent the use of these strategies in learning new words can retain the previously learned. The most important findings reached is that students lack sufficient training in using dictionary is one of the outstanding problem in secondary schools. The study also showed that teachers and students do not use vocabulary learning strategies satisfactorily.

Keywords: (English vocabulary, learning, strategies, vocabulary learning)

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي إستخدام إستراتيجيات تعلم مفردات اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إستخدم الباحث منهج البحث التحليلي حيث قام الباحث بتصميم إستبانتين إحداهما لمعلمي اللغة الانجليزية بالمدارس الثانوية والأخرى للطلاب في مدرستين بمحلية نيالا جنوب وذلك لتقصي إلى أي مدى يستخدم الطلاب هذه الإستراتيجيات عند تعلمهم المفردات الجديدة وتذكرهم تلك التي درسوها من قبل. تكونت عينة الدراسة من مجموعة قوامها ثلاثون معلماً ومعلمة ومائة طالباً وطالبة من جملة (600).

وقد أفادت نتائج الدراسة أن المعلمين والطلاب لا يستخدمون هذه الإستراتيجيات بكفاءة. أيضا الطلاب لم يتلقوا التدريب الكافي لإستخدام قواميس اللغة التي هي واحدة من المشاكل المستمرة في المدارس الثانوية، كما أوضحت الدراسة بأن المعلمين والطلاب لا يستخدمون هذه الإستراتيجيات بصورة فعالة.

Introduction:

Vocabulary is central to better learning English language. Accordingly, it is important to study students' strategies that are used in learning vocabulary in the field of learning English as a foreign language.

All languages have words. Language emerges first as words; therefore, in terms of the people learning their first and second language, vocabulary learning is basic in learning the language.

Gu (1994) states that words are basic units of language use. Bahanshal (2015) mentioned that languages are the bridges humans cross to learn new ideas and meaningful concepts. Therefore, it is believed that vocabulary of any language, whether a second or foreign language is essential as a tool which speakers use to convey and express their ideas. When learning a foreign language, most people have strong positive feelings towards words. One cannot understand a sentence without knowing what most words mean. Lack of vocabulary knowledge affects all the four language skills adversely.

Therefore, particular attention has been given to the study of vocabulary learning strategies exploring the actions or mental operations taken by individual students to enhance their own vocabulary. (O'Mally and Chamot, 1990; Oxford, 1990). Learning vocabulary needs special effort because a large proportion of vocabulary learning is done outside the classroom. It is impossible for the teachers to introduce all vocabulary items and explain all components of words in classroom. Therefore, there is a need for autonomous learning of second language vocabulary in the case of secondary school students. Nation (2003: 159) advises teachers to spend time on strategies that the students can use to deal with words rather than to spend time on individual words if they want to help them cope with vocabulary.

Vocabulary learning strategies are among significant issues in English language learning that have been taken into consideration, students have been always complaining about forgetting whatever vocabulary they have memorized (Siriwan,2007). Therefore, this study intends to investigate the effective English vocabulary learning strategies used by secondary school students in Nyala South town. In order to find solutions to this problem or even present some useful guidelines to both students and teachers in this regard, this study is conducted to investigate the basic challenge of vocabulary learning, for the students to suggest strategies for learning new words.

Objectives of the Study:

The primary objective of this study is to discover strategies used by secondary school students in learning vocabulary. As the study is also intended to accomplish the following secondary objectives:

1- To discover difficulties that secondary school students face in learning new words.

2- To explore teachers' and students' attitudes towards learning strategies.

3- To discuss the effect of these strategies on students' learning process.

4-To help students become more effective learners by allowing them use their own experience to overcome problems they may face.

Methodology of the Study:

The researcher used the Analytical and Descriptive Method. A sample of (30) English teachers and (100) students from two different secondary schools in Nyala south for the school year (2017-2018). The researcher used two questionnaires: for teachers and students to collect the relevant data. The researcher used (SPSS) Statistical Package for Social Science to analyze the data.

Tools of the study:

The questionnaire of the teachers is divided into four parts: (A, B, C, and D). The first part includes the personal information about the teachers (their schools, gender, and training). Part (B) contains five statements that teachers were requested to report about the importance of using vocabulary learning strategies. The students' questionnaire is also consisted of four parts (A, B, C, and D). Part (A) focused on personal information, part (B) checked students' awareness of vocabulary learning strategies, (C) described the students' discovery strategies used to find out the meaning of the words. (D) presented students' consolidation strategies they use to remember meanings of the words they came across.

Hypotheses:

Three hypotheses are formulated:

1- Vocabulary learning strategies are not employed properly by teachers and students in teaching and learning vocabulary.

2- English language syllabus (SPINE) does not provide enough strategies for vocabulary learning.

3- There is little awareness of the importance of using vocabulary learning strategies among students.

Literature Review:

Language skills, it is well known that vocabulary is a very important part in language learning. Bowen et al. (1985, p: 322) and McCarthy (1990, p: iix) indicate that the single, the biggest component of any language course is vocabulary. This consistent with Nation (1990, p: 2) who affirms that learner also sees vocabulary as being a very, if not the most, important element in language learning. Learners feel that many of their difficulties, in both receptive and productive language use, result from the lack of vocabulary.

Since vocabulary is the heart of mastering first and second language, it is important to discuss vocabulary learning approaches. According to Nation (1990, p: 2); Rubin and Thompson (1994, p: 79); Richek et al., (1996, p: 203) there are two general ways of learning vocabulary: the direct vocabulary learning approach, and the indirect vocabulary learning approach.

"Direct or explicit, vocabulary learning is conscious learning processes when language learners learn vocabulary, either in context or in isolation". In direct learning, the meaning of words is presented directly. Indirect or 'implicit' vocabulary learning on the other hand, involves learning the meaning of new words indirectly (Read, 2000, p: 39; Laufer and Hulstijn, 2001, p: 1). Indirect vocabulary learning is unconscious learning through reading or listening, without being aware of the goals of learning.

Knowing a word means knowing at least its meaning, and its basic usage in context receptively and productively. Knowing a word requires conscious and explicit learning mechanisms whereas using a word involves mostly implicit and memory (Ellis, 1994). Language learning strategies are defined as specific actions, behaviors, steps or techniques which can facilitate the storage, retrieval or use of the new language in specific context (Oxford 1989,)

Language learning strategies have long been as processes of utmost importance when learning a foreign language. Learner strategies define the approach learners adopt in learning an L2. They are affected directly by learners' explicit beliefs about how best to learn. A number of studies have shown a fairly strong relationship between self-efficiency beliefs and learners actions (Ellis, 1994). (Mohammed,2014) learning strategies encompass those tactics and elements of the language learning process which depend on the learner and are related to personality factors, learning style, age,

gender, and cultural background, vocabulary learning strategy, being a sub-category of language learning strategies in general, are significant because the learning of vocabulary is never ending process and often doses insurmountable difficulties for language learners.

The students need to know how to record, store, and practice new words by using vocabulary learning strategies. Different scholars such as (Cohen, 1987, 1990); Rubin and Thompson (1994); Schmitt (1997); Weaver and Cohen (1997); Cook (2002); Decawico (2001); nation (2001, 2005); Hedge (2000); Pemberton (2003); and Intaraprasert (2004) have classified vocabulary learning strategies, into memory strategies, cognitive strategies, social strategies, and determination strategies.

Cooperative group learning through which learners study and practice the meaning of new words in group. It is an example of social strategies for consolidating a word. Memory strategies, traditionally known as Mnemonics, involve relating the word with the previously learned. Cognitive strategies in this taxonomy are similar to memory strategies. They include repetition and using lists, flash cards, and vocabulary notebooks to study words. Finally, metacognitive strategies in Schmitt's taxonomy are defined as strategies used to control and evaluate their own learning. Testing oneself is an example of metacognitive strategies.

In short, the researcher assumes that what the above definitions explain about vocabulary elements. Vocabulary knowledge requires knowing meaning, usage in suitable context. All this should occur in a natural way and the relationship between the new words and the already learned. Therefore, the researcher suggests that for the teachers in secondary schools should use and encourage students using strategies. Strategies will enable them learn meaning, and associate the new and old words.

Data Analysis

The following tables show the teachers' and students' personal information.

Gender of teachers:

Valid	Frequency	Percent
Male	22	73.3
Female	8	26.7
Total	30	100.0

Source: The researcher from applied study, data analysis of teacher's personal information, by using SPSS (24)

Table No (1) shows that the majority of the teachers are males the number of those was (22) persons with percentage (73.3%).

The female respondents number was (8) persons with (26.7%).

Age of students

Valid	frequency	percent
from 15 to 16 years	32	40.0
more than 16	68	60.0
total	100	100.0

Source: The researcher from applied study, data analysis of student's personal information, by using SPSS (24)

Table No. (2) Shows that most of the study respondents ages are between 16 and 18 (from 15 to 16), the number of these was (32) persons with percentage (40%) the students with age distribution more than 16 years were (68) persons with (60%).

Table No (3) Chi –square test for hypothesis NO (1): vocabulary learning strategies are not employed by teachers and student in teaching and learning vocabulary.

No	Statement	mean	SD	Chi square	p-value
1	Vocabulary learning strategies within some of the currently running courses enable students to learn new words easily.	2.8	2.1	27	0.000
2	Training in Vocabulary learning strategies (VLSs) enable students to learn better than not trained	2.7	1.5	29	0.000
3	Being a skillful strategy user depends on student’s own effort	2.6	0.5	34	0.000
4	The students use different Vocabulary learning strategies (VLSs) when they come to discover meaning	2.4	1.6	27	0.000
5	The students know the importance of being a skillful strategy user	2.9	2.7	23	0.000

- The calculated value of chi-square for the significance of the differences for the respondent’s answers.

Hypothesis (3) The students at secondary schools face a lot of difficulties in learning new vocabulary

Statement	mean	SD	Chi square	p-value
Knowing many vocabulary learning strategies would help me to learn meaning of word easily .	2.8	0.9	22	0.00
I can learn meaning by using only strategies to consolidate (Retaining) meaning .	3.1	0.6	23	0.00
It's important to know how or when to use different vocabulary learning strategies	2.8	0.7	24	0.00
Learning meaning will be easier if I taught how to use vocabulary learning strategies	2.5	0.8	22	0.00
Knowing such vocabulary learning strategies can be used will increase the chances of meaning learning	2.7	0.4	25	0.00

- The calculated value of chi-square for the significance of the differences for the respondents' answers.
- According to the previous results it is clear that the third hypothesis of the study is accepted.

Table (4) Chi-Square test for hypothesis No. (4)

Hypothesis (4): There is a little awareness from secondary schools English languages teachers of the importance of using vocabulary learning strategies

No	Statement	mean	SD	Chi square	p-value
1	Analyzing the word into part of speak e.g. (noun –verb – adjective – adverb –e t c.).	2.3	0.6	26	0.00
2	Analyzing the structure in to (prefixes – roots ,and suffixes) e.g. (un- tion)	3.0	0.8	27	0.00
3	Checking the word for L1 for L1 cognate (e g شراب for syrup)	2.6	0.7	24	0.00
4	Guessing the meaning of new word from context / sentence	2.6	0.9	22	0.00
5	Using bilingual (i.e. English – Arabic) dictionary	2.5	0.4	25	0.00
6	Using monolingual (English – English dictionary)	3.0	0.7	25	0.00

7	Asking teacher for L1 translation of the new word	2.7	0.6	28	0.00
8	Asking teacher for paraphrasing (sentence containing the new words)	2.5	0.4	22	0.00
9	Asking teacher for sentence including the new words	2.7	0.4	25	0.00
10	Asking classmate (friends) for meaning of a new word				
11	Discovering new meaning through group work activities when revising lessons	2.6	0.9	22	

The table (4) above, shows that the calculated value of chi-square for the significance of the differences for the respondents' answers.
According to the previous results it is clear that the 4th hypothesis is accepted

Results:

Results showed that teachers realize that their students face a lot of difficulties in learning English vocabulary, because they are not interested in learning English vocabulary and most of them, are weak. In the students' questionnaire, the results showed that student' attitudes towards vocabulary learning strategies and learning vocabulary, they prefer to use different methods in learning vocabulary. Most of the students face a lot of difficulties in learning English vocabulary. These difficulties such as: students find difficulty to learn vocabulary by themselves, unable to recognize and memorize the new words, it is difficult to ask their teachers in front of their classmates about meaning of the new words.

Therefore, these difficulties should be overcome by helping of their teachers, to become more motivated for students who think that vocabulary is very difficult and uninteresting.

Discussion:

This study is an investigation into effective vocabulary learning strategies for secondary school students in Nyala South, pinpointing the difficulties face students' progress in English vocabulary. For the purpose of investigation, the study questions, the following hypothesis was formulated by the researcher. Vocabulary learning strategies are not employed properly by teachers and students in

teaching and learning vocabulary. This hypothesis has been verified in both teachers' and students' questionnaire. English language syllabus (SPINE) does not provide enough activities and strategies for vocabulary learning. The students at secondary school face difficulties in learning new vocabulary. There is a little awareness from secondary school English language teachers of the importance of using vocabulary learning strategies. The results of the study showed that, teachers and students do not use vocabulary learning strategies inside and outside the classes, although some of the teachers recognize its importance in teaching and learning of English vocabulary. The study discovered that students are not interested in learning new words because they think that learning English vocabulary difficult.

There are some difficulties encountering students in secondary schools for example, speaking difficulty. Students at secondary schools are unable to communicate. This is due to the fact that English language syllabus (SPINE) does not provide sufficient practice in vocabulary learning strategies.

Findings:

The study found that the teachers' questionnaire revealed that most of the teachers were trained. The findings also showed that vocabulary learning strategies are not employed properly by teachers and students in teaching and learning vocabulary. The results conveyed that English teachers confirm that using of vocabulary learning strategies such as: remembering meaning strategies are useful in learning vocabulary.

Generally, the results showed that teachers do not comply with the vocabulary teaching strategies in the classroom: they see that English language syllabus (SPINE) does not provide sufficient practice in vocabulary teaching strategies.

Recommendations

Based on the findings of this study, the researcher recommends the following:

1- Students need sufficient training on using dictionaries effectively to create their own strategies.

2- During the course of the learner training, the teacher should make sure whether the training has any effect on the performance of the students in the related task or not.

3- Teachers should be encouraged to use vocabulary learning strategies in teaching new words.
4- The teachers' guide book should include model lessons that show the recent and best ways of teaching vocabulary which is randomly presented in (SPINE) series.
5- Different educational materials such as audio cassette, CD video should be used in secondary schools to enable students to make their learning more effective.

References

1- [Bahanshal, Dalal,A. (2015).***The Effectiveness of Vocabulary Learning Strategies on English Language Acquisition of the Saudi Learners***.Unpublished Ph.D thesis King Abdul Aziz University. Jeddah –Saudi Arabia**].**
2- [Cohen, A. D. (1987). The ***Use of Verbal and Imagery Mnemonics in Second Language Vocabulary Learning. Studies in SecondLanguage Acquisition,*** 9:43-62. Boston: Heinle and Heinle**].**
3- [Cook, V. (2001). Second ***Language Learning and Teaching*** **(3rded.).** London: Arnold]**.**
4- [Decarrico, J. S. (2001). Vocabulary ***Learning and Teaching***. In M. Celce – Murcia (Ed.). Teaching **English as a Second orForeign Language (3rded.)** (pp.285-299). Boston: Heinle and Heinle]**.**
5- [Ellis, R. (1994). The study of Second Language Acquisition. Oxford: Oxford University Press**]**.
6- [Gu, Y. (1994). Vocabulary Strategies of good and poor Chines EFL learners.http: // eric. Ed. Gov/ PDFs / ED370411**].**
7- [Hedge, T. (2000). ***Teaching and Learning in the Language classroom.***
Oxford: Oxford University Press**].**
8- [Intaraprasert, C. (2004). ***EST Students and Vocabulary Learning Strategies: A Preliminary Investigation.*** Unpublished Research, Suranaree University of Technology, NakhonRatchasima, Thailand]**.**
9- [Laufer, B. and Hulstijn, J. (2001). Incidental vocabulary acquisition in a second language: The Construct of task-induced involvement. ***Applied Linguistics,*** 22(1): 1-26**]**
10- [McCarthy, M. (1990). Vocabulary. Oxford: Oxford University press]**.**
11- [Mohammed, Egbal, A. (2014). ***An investigation into English Specialized Vocabulary Learning Strategies for University Students***

in Sudan. A case study of Engineering. Sudan **University *of Science and Technology***. Sudan**].**

12- [Nation, P. (1990). Teaching ***and Learning Vocabulary***.Boston: Henle and Heinle]**.**

13- [Nation, P. (2001). ***Learning Vocabulary in another language***. Cambridge: Cambridge University press**]**.

14- [Nation. I. S. P. (2003). Teaching and learning vocabulary. Beijing: Foreign language Teaching and Research Press**].**

15- [Nation, P. (2005). ***Teaching and Learning Vocabulary***. In E. Hinkel (Ed.). ***Handbook and Research in Second Language andLanguage Teaching and Learning*** (pp.58-595). New Jersey: Lawrence Erlbaum**]**.

16- [Oxford, R., and Nyikos, M. (1989). Variables affecting choice of language learning strategies by university students.***The Modern Language Journal***, 73(3): 291-300**]**

17- [Oxford, R. (1990). ***Language Learning Strategies: what every teacher should know***.New York; Newbury House**]**.

18- [O'Mally,J.M., and Chamot, A. (1990) *Learning Strategies in Second Language Acquisition* (The Cambridge Applied Linguistic series / Cambridge: Cambridge University press**]**.

19- [Pemberton, R. (2003). Remembering ***Vocabulary***, V 4. Hong Kong: Language Center. HkUST.Available:htt:// Ic.ust.hk/-sac/Advice/English/vocabulary/v4.htm]

20- [Richek , M . A., Caldwell, J. S., Jennings, S. H .and Lerner, j. W. (1996). ***Reading Problems: Assessment and Teaching Strategies***. Boston: Allyn and Bacon**]**.

21- [Rubin, J., and Thompson, I. (1994). How ***to be a more successfu*****l language** ***learner: Toward learner autonomy*** **(2nd ed.).** Boston. MA: Heinle and Heinle**]**

22- [Schmitt, N. (1997). Vocabulary ***Learning Strategies***. In N Schmitt and M. McCarthy (Eds.). Vocabulary***: Description,*** **Acquisition** ***and pedagogy*** (pp. 77-85). Cambridge: Cambridge University press].

23- [Siriwan, M. (2007). ***English Vocabulary Learning Strategies Employed by Rajabhat University Students***.Unpublished Ph.D. Thesis: Suranaree University of Technology**]**.

24- [Weaver, S. F .and Cohen, A. D. (1997). Strategies***-based Instruction:***

A teacher training manual. Available; http//www.seasite. Niu.edu/Thai/ LLS**].**

The role of communicative method in enhancing students' performance

(A Case Study at Secondary Schools Teachers - Khartoum State)

Prepared by:

1. Ammar Alsiddig Alli Ahmed.
2. Abdalla Yassin Abdalla

Abstract

This study aims at investigating The role of communicative method in enhancing students' performance The researcher has adopted the descriptive and analytical methods via questionnaire as tools for collecting data concerning this study. The sample of this study were (120) English language teachers from Khartoum Locality. The data obtained from the questionnaire has been processed computationally with SSPS program to test the hypothesis of this study The results from questionnaire have shown that using the communicative method can help secondary schools students to improve their performance in English.

Key Words: Performance. Communicative method

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة كشف دور الطريقة التواصلية في تحسين أداء الطلاب. إعتمد الباحث المنهج الوصـــفي والتحليلي، إســـتخدم الباحث الاســـتبيان كأدوات لجمع البيانات المتعلقة بهذه الدراســة. تكونت عينة الدراســة من (120) من مدرســي اللغة الإنجليزية من محلية الخرطوم. تمت معالجة البيانات التي تم الحصــول عليها من الاســتبيان باســتخدام برنامج SSPS لإختبار فرضـية هذه الدراسـة. أظهرت نتائج الاسـتبيان إسـتخدام الطريقة التواصلية يمكن أن يساعد طلاب المدارس الثانويه قى تحسين أداء اللغة الانجليزية.

الكلمات المفتاحية: الاداء – الطريقة التواصلية.

Introduction

When speaking about the Students' Performance we might have in our mind a lot of variables ranging from the methods used by the teachers, students' motivation, the class size and the states curriculum. However, one of the key role or variable on the students' outcomes must be the teacher and the teaching Communicative Approach "can be much more effective other earlier methods in promoting students' performance and in accelerating the early stages of their language development.

Aims and scope of the study:

This study aims at exploring The role of communicative method in enhancing students' performance The scope of the study is limited to EFL teachers at secondary schools in Khartoum Locality. It is conducted in the academic year (2018 – 2019). The total number of the sample of the study was (120) teachers. The results of the study may be applied generally to all secondary schools.

Question of the study:

The main question for this study is to what extent using of communicative method help Sudanese secondary school's students to enhance their performance in English?

Hypothesis of the study:

The research has the following as its hypothesis:

Using the communicative method can help Sudanese secondary school's students to improve their performance in English.

Literature Review:

The Origins of Communicative Language Teaching:

Educators such as Galloway (1993), Savignon (1987,1991) and Richards and Rodgers (1986) state that the origins of communicative language teaching are many, in so far as one teaching methodology tends to influence the next. Galloway says that the communicative approach could be said to be the product of educators and linguists who had grown dissatisfied with the audio-lingual and grammar-translation methods of foreign language instruction. Richards and Rodgers (1986), on the other hand, claim that the origins of communicative language teaching are to be found in the changes of situational language teaching approaches, which influenced the British language teaching tradition till the late 1960s. Meanwhile, Savignon (1991) asserts that the emergence of CLT can be traced to concurrent developments on both sides of the Atlantic, i.e., in

Europe and the United States. Educators and linguists (e.g., Candlin (1981) and Widdowson (1978) saw the need to focus in language teaching on communicative proficiency rather than on mere mastery of structures. They felt that students were not learning enough realistic, whole language in those methods, i.e., situational language teaching, audio-lingual or grammar-translation method (Richards and Rodgers 1986; Savignon 1987, 1991; Galloway 1993). Students did not know how to communicate using appropriate social languages, gestures, or expressions; in brief, they were at loss to communicate in the cultures of the language studied. In respect of this point, Widdowson remarks the following:

The problem is that students, and especially students in developing countries, who have received several years of formal English teaching, frequently remain deficient in the ability to actually use the language, and to understand its use, in normal communication, whether in spoken or written mode (1972:15).

Features of Communicative Language Teaching:

The features of the Communicative Approach represent a departure from the Grammar- Translation and Audio-lingual methods both in terms of its theoretical paradigm and its approach. Pica (2000:5) maintains that the Communicative Approach "can be much more effective than grammar-translation, audio-lingualism, or other earlier methods in promoting learners' confidence and their fluency in speech and writing, and in accelerating the early stages of their language development".

Richards and Rodgers (1986:69) state that the Communicative Approach started from a theory of language as communication and its goal has been to develop learners' communicative competence. The Communicative Approach focuses on the meanings of the TL with a view to develop communication as the primary goal of learning and teaching a language.

major characteristics of CLT as follows:

1. The teacher is the facilitator of students' learning, manager of classroom activities, advisor during activities and a 'co-communicator' engaged in the communicative activity along with the students (Littlewood 1981; Breen and Candlin 1980). But he does not always himself interact with students; rather he

acts as an independent participant. Other roles assumed for the teacher are needs analyst, counselor, researcher and learner. Students, on the other hand, are more responsible managers of their own learning. They are expected to interact with other people, either in the flesh, through pair and group work, or in the writings. They are communicators and actively engaged in negotiating meaning in trying to make themselves understood. They learn to communicate by communicating (Larsen-Freeman 1986). Above all, since the teacher's role is less dominant, the teaching/learning process is student- centered rather than teacher-centered. In other words, it is the learner who plays a great role in a large proportion of the process of learning.

2. Communicative approach is not limited to oral skills. Reading and writing skills need to be developed to promote pupils' confidence in all four skills areas. Students work on all four skills from the beginning, i.e., a given activity might involve reading, speaking, listening, and perhaps also writing (Celce-Murcia 1991). Of course, oral communication is seen to take place through negotiation between speaker and listener (most likely among students), so too is interaction between the reader and writer, but no immediate feedback from the reader. Hence, in the classroom, emphasis is given to oral and listening skills, as contact time with language is important. It paves way for more fluid command of the language. Learners do not hear the teacher all the time, but having personal contact themselves, practicing sounds themselves, per mutating sentence patterns and getting chance to make mistakes and learn from doing so. The idea of emphasizing the oral skills creates uncertainty among teachers. They misconceived CLT as if it were devoted to teaching only speaking. But, "CLT is not exclusively concerned with face to face oral communication" (Savignon 2002:7). The principles of CLT apply equally to reading and writing activities that engage readers and writers in the interpretation, expression, and negotiation of meaning. In other words, it is important to recognize that it is not only the speaker (or writer) who is communicating. Instead, communication through language happens in both the written and spoken medium, and involves at least two people. Thompson (1996)

further states that, though there is a complaint that CLT ignores written language, a glance at recent mainstream textbooks shows that reading and writing materials have been given attention too.

3. "Fluency and accuracy are seen as complementary principles underlying communicative techniques" (Brown 1994:245). However, at times fluency may have to take on more importance than accuracy because "fluency and acceptable language is the primary goal" (Finocchiaro and Brumfit 1983:93) and accuracy is judged not in the abstract but in contexts. Fluency is emphasized over accuracy in order to keep learners meaningfully engaged in language use. It is important, however, that fluency should never be encouraged at the expense of clear, unambiguous, direct communication. And much more spontaneity is present in communicative classrooms (Brown 1994).

The role of the teacher:

Adopting a new approach to language teaching, not only involves a change in classroom practices but often implies a change in the type of role that the teacher is expected to fulfill. This is especially true when one compares the Communicative Approach to the Grammar-Translation and Audio-lingual methods of L2 teaching.

The Communicative Approach pays attention to the needs of learners and the objective is to engage learners' interests and enjoyment in the language learning process. Learners must be made to feel secure, unthreatened and non-defensive in a communicative classroom (Defeng 1998:679). Successful L2 acquisition supposedly occurs when teaching contexts and environments are supportive and anxiety-free. Learners' own experiences are used to enhance their language learning process (Brown 2000:267). Teachers, therefore, have to avoid the traditional authoritarian role so that learners can have opportunities to manage their own learning (Larsen-Freeman 2000:129).

Where the Communicative Approach is concerned, the teacher is seen as a facilitator, a manager of classroom activities, a guide, an adviser, a monitor and a co-communicator for the benefit of his/her learners (Richards and Rodgers 1986:77, Larsen-Freeman 2000: 127,128 and Pica 2000:4). Littlewood (1981) and Candlin (1985) in Van der Walt

(1990:29) add new roles to the teacher's role in the Communicative Approach. The teacher is seen as an overseer, a consultant, a co-learner, an informant, a resource, a coordinator, a curriculum designer, classroom researcher, and a sharer of responsibility in the classroom.

Oxford (1998:1) provides a comprehensive summary of the role of the teacher who adopts the Communicative Approach. The role of the teacher changes from the source of all wisdom to facilitator of learning and guide toward greater autonomy for the learners, which means that the teacher must not dominate all the activities in the classroom as in the traditional way. Altan and Trombly (2001:29) have this to say: "The teacher- dominated classroom is characterized by the teacher's speaking most of the time, directing all the activities, and constantly passing judgment on learners' performance, whereas in a highly learner-centered classroom, learners will be observed working individually or in pairs and small groups". Teacher-led instruction is not recommended as it gives fewer opportunities for learners to interact than in learner-centered instruction (Taylor 1983 in Defeng 1998:679). The Communicative Approach requires the teacher to be both instructor and facilitator in the sense that he/she should guide and direct classroom activities to expedite the communicative discourse of the classroom. Classroom discourse should not be dominated by teacher talk with few contributions from learners.

According to Van der Walt (1990:30-36) the teacher should plan the materials in the syllabus in a way that will reflect his/her own theories about language learning and teaching (i.e. his sense of plausibility). According to him, the teacher is both instructor and manager in the sense that he/she enables and facilitates the language learning process and creates "conditions under which language can be acquired" (1990:30). The teacher is seen as an educator and has to pay attention to the whole educational development of L2 learners, including their communicative competence. The Communicative Approach, unlike traditional methods, requires a high level of L2 proficiency of teachers to meet the demands of this approach. However, most English language teachers in ESL settings are non-native speakers who are not proficient, so they rely on textbooks and classroom management patterns such as orders, requests, etc. (Dubin and Olshtain 1986 in Van der Walt 1990:34). A lack of proficiency in the

L2 may result in teachers adopting easy activities such as repetitive drills and exercises, i.e. they do not really talk to learners and there is no real conversation going on in a collective discourse.

The teacher's role in the Communicative Approach is more demanding than in the traditional methods. The teacher has to be an instructor and manager to monitor and supervise classroom activities and situations with a view to enabling learners to acquire the TL effectively (Van der Walt 1990:34). As a manager, the teacher plans, organises and guides the learners' progress and raises their awareness of the forms of the L2 as in formal instruction, which has proved useful in meaningful contexts. For teachers to cope with the Communicative Approach, it has been suggested that they have to "make considerable adjustments in their attitudes, language teaching philosophy and actual teaching practice" (Van der Walt 1990:37).

Holliday (1997:228-30) argues that the teacher should be the authority in the classroom in the sense that he/she manages and directs classroom situations to develop learners' communicative competence. In other words, what matters is whether the teacher controls, directs and guides classroom activities in a way that draws learners' attention to the communicative purposes of the spoken and written texts. Holliday (1997:229-30) maintains that this strong authority helps the teacher to ensure the equal distribution of classroom opportunities to the learners without dominating classroom activities.

Harmer (1995:337-345) follows the change in teachers' roles from teacher-fronted to learner-centered learning and teaching. He also discusses the teachers' resistance to lessening their controlling role, that is, the 'ego' behavior. Harmer elicits teachers' responses about their roles by means of an interview, to determine whether such roles are appropriate to learner-centered classrooms. Harmer asserts that "there is considerable evidence that learners respond well to prominent, attention-attracting professionals" (1995:340). Such teachers are flexible and favorably disposed to adopting and adapting to new strategies that suit their new roles in communicative classrooms. This indicates that teachers' roles are crucial in shaping their attitudes to the teaching methods, particularly the Communicative Approach. Prodromou (1991:7) provides a practical list of observable behaviors to help raise teachers' awareness of the different perspectives on teaching

MATERIALS AND METHODS:

This study was conducted at Sudan University of science and Technology. The study population is the EFL in Khartoum Locality. A purposive sample used for this study includes (120) teachers who teach English language students at the different Sudanese secondary schools.

Tools of the study

The researcher used a questionnaire as a tool to gather data for the study. The questionnaire was distributed to the teachers who study in the college of postgraduate studies at Sudan University for Science and Technology, who are experienced in teaching at different Sudanese secondary schools. The researcher used the descriptive method in conducting this study.

Statement (1): The communicative method helps secondary school's students overcome their problems in speaking skill

Table. (1) The communicative method helps secondary school's students

Valid	Frequency	Percent%
strongly agree	49	40.8
agree	52	43.3
neutral	11	9.2
disagree	5	4.2
strongly disagree	3	2.5
Total	120	100.0

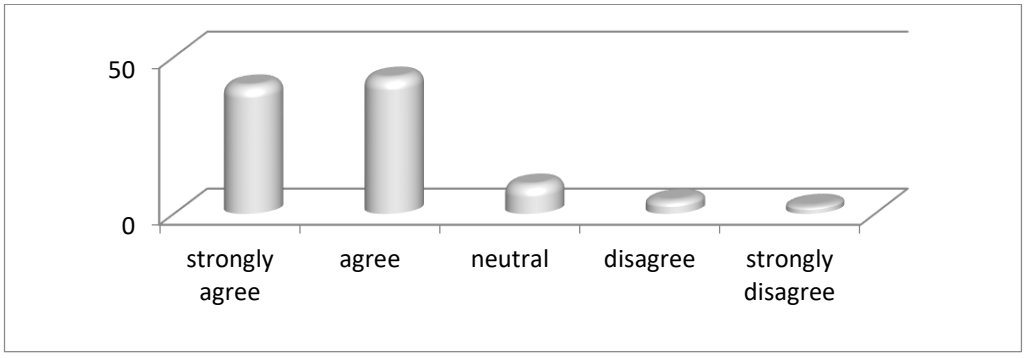

Fig (1) the communicative method helps secondary school's students

The table and figure above show that there are (49) persons in the study's sample with percentage (40.8%) strongly agreed with "The communicative method helps secondary schools students overcome

their problems in speaking skill ". There are (52) persons with percentage (43.3%) agreed with that, and (11) persons with percentage (9.2%) were neutral, and (5) persons with percentage (4.2%) disagreed. And (3) persons with (2.5%) are strongly disagreed. This shows that using communicative method helps secondary schools students overcome their problems in speaking skill

Statement (2): The communicative method helps Secondary Schools Students to improve their performance in English

Table. (2) the communicative method help the students improve their performance

Valid	Frequency	Percent%
strongly agree	41	34.2
Agree	49	40.8
Neutral	22	18.3
Disagree	0	0
strongly disagree	8	6.7
Total	120	100.0

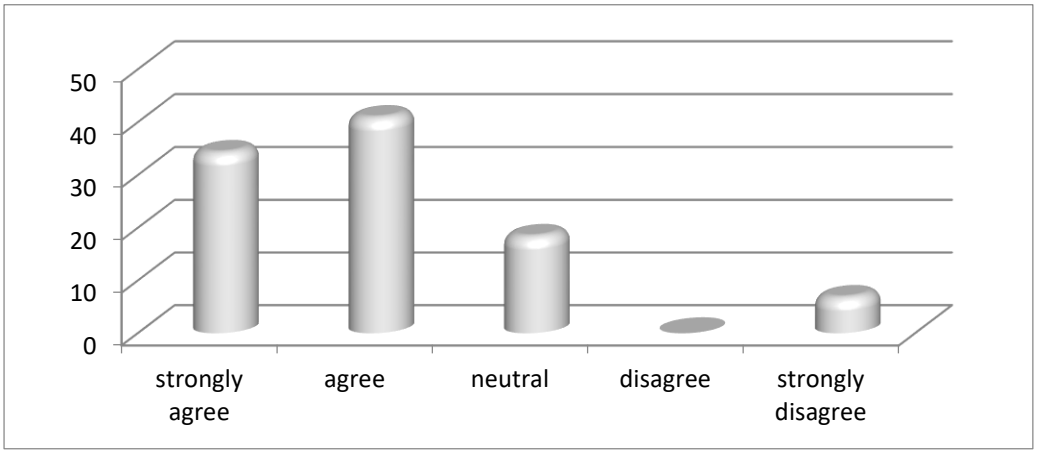

Fig (2) the communicative method help the students improve their performance

The table and figure above show that there are (41) persons in the study's sample with percentage (34.2%) strongly agreed with " The communicative method helps Secondary Schools Students to improve their performance in English ". There are (49) persons with percentage (40.8%) agreed with that, and (22) persons with percentage (18.3%) were neutral, and (0) persons with percentage (0%) disagreed. And (8) persons with (6.7%) are strongly disagreed

This indicate that The communicative method help secondary school students improve their performance in English

Statement (3): Secondary School students are able to carry out spontaneous communication in the target language

Table. (3) Secondary School students are able to carry spontaneous communication

Valid	Frequency	Percent%
strongly agree	49	40.7
Agree	37	30.8
Neutral	25	20.8
Disagree	5	4.2
strongly disagree	4	3.3
Total	120	100.0

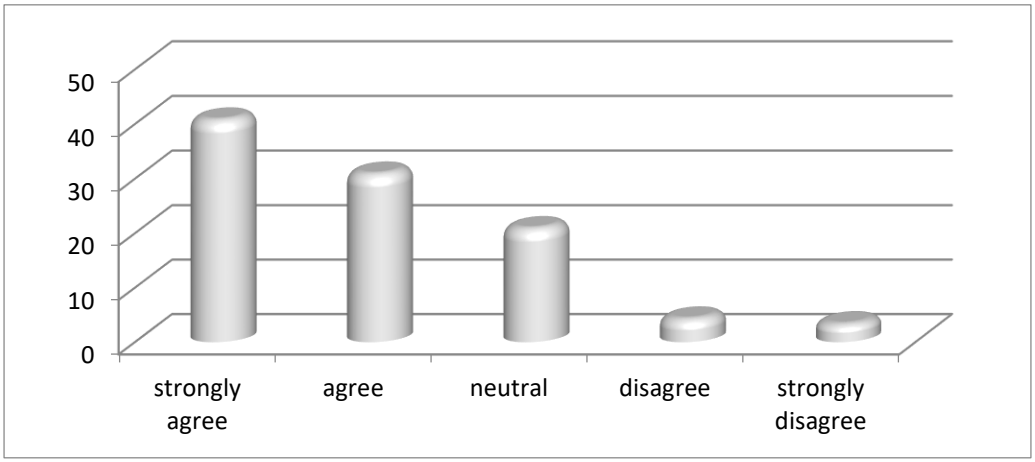

Fig (3) Secondary School students are able to carry spontaneous communication

The table and figure above show that there are (49) persons in the study's sample with percentage (40.7%) strongly agreed with " Secondary Schools students are able to carry out spontaneous communication in the target language ". There are (37) persons with percentage (30.8%) agreed with that, and (25) persons with percentage (20.8%) were neutral, and (5) persons with percentage (4.2%) disagreed. And (4) persons with (3.3%) are strongly disagreed. This shows that Secondary School students are able to carry spontaneous communication in English

Statement (4): The communicative method helps Secondary Schools students to interact with each other

Table. (4) The communicative method helps Secondary Schools students to interact with each other

Valid	Frequency	Percent%
strongly agree	45	37.5
Agree	43	35.8
Neutral	20	16.7
Disagree	4	3.3
strongly disagree	7	5.8
Total	120	100.0

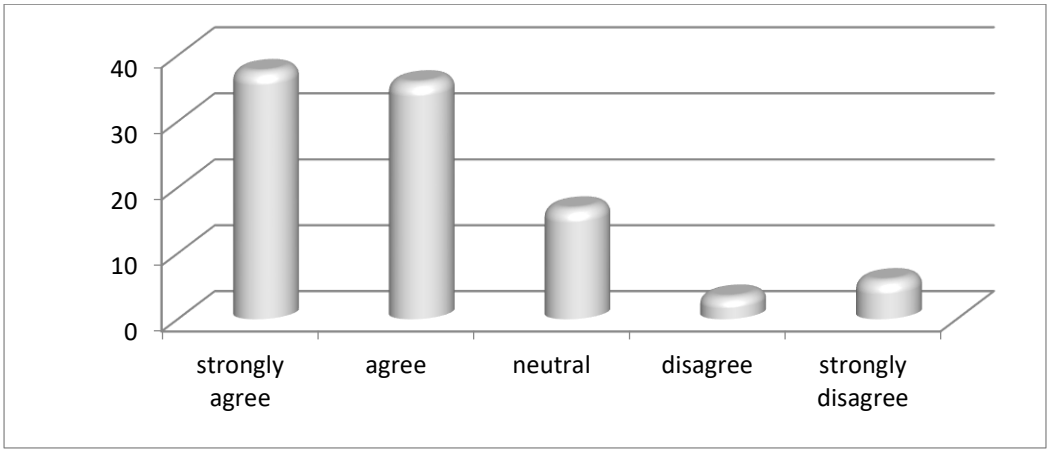

Fig (4) The communicative method helps Secondary Schools students to interact with each other

The above table and figure illustrate that there are (45) persons in the study's sample with percentage (37.5%) strongly agreed with " The communicative method helps Secondary Schools students to interact with each other". There are (45) persons with percentage (35.8%) agreed with that, and (20) persons with percentage (16.7%) were neutral, and (4) persons with percentage (3.3%) disagreed. And (7) persons with (5.8%) are strongly disagreed. This reveals that the communicative method helps Secondary School students to interact with each other

Discussion of the Results:

The data collected was analysed in relation to the hypothesis of the study. The data was collected by the questionnaire which has been administered to different teachers of English language who teach in different Sudanese secondary schools. The results have shown that Using the communicative method can help Sudanese secondary schools students to improve their performance in English

Recommendation

According to the obtained results of findings, it's obvious that, using communicative method in teaching English is significant for teachers and learners. Therefore, the researcher recommended that:

1. Teachers should keep using the communicative method in teaching English to improve students' performance.
2. Teachers should involve the students in a real conversation. This can help them to capture students' attention to learn English successfully.

Bibliography:

1. Altan, M. Z. and Trombly, C. 2001. Creating a learner-centered teacher education program.*FORUM,* 39 (3): 28-39.
2. Brown, H.D. 1994. Principles of Language Learning and Teaching. 3rd ed. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
3. Candlin, C. 1981. Teaching of English: Principles and an Exercise Typology. London: Longman.
4. Celce-Murcia, M. 1991. *Teaching English as a second or foreign Language.* Boston: Heinle and Heinle Publishers.
5. Defeng, L. 1998. "It is always more difficult than you plan and imagine": Teacher's perceived difficulties in introducing the communicative approach in South Korea. *TESOL Quarterly,* 32 (4): 677-703.
6. Finocchiaro, M., and C. Brumfit. 1983. The Functional-Notional Approach: From Theory to Practice. New York: Oxford University Press.
7. Harmer, J. 1995. Taming the big 'I': teacher performance and student satisfaction. *ELT Journal,* 49 (4): 337-345.
8. Holliday, A. 1997. Six lessons: Cultural continuity in communicative language teaching. *Language Teaching Research*, 1(3): 212-238.
9. Larsen-Freeman, D. and Long, M. C. 1991. Expectations for differential success among second language learners. *An Introduction to Second Language Acquisition Research*. Pp. 153-219.
10. Littlewood, W. 1981. Communicative Language Teaching: An Introduction. Cambridge: Cambridge University Press. 1984. Foreign and Second Language Learning: Language

Acquisition Research and its Implications for the Classroom. Cambridge: Cambridge University Press.
11. *Oxford Advanced Learners' Dictionary of Current English*. 2005. 7th edition. Oxford: Oxford University Press. Oxford, R. 1998. Language teachers: new roles, new perspectives: Introduction to the special issue. *System*, 26: 1-2.
12. Prodromou, L. 1991. The good language teachers. *English Teaching Forum* (April): 2-7.
13. Richards, J.C., & T.S. Rodgers. 1986. Approaches and Methods in Language Teaching. Cambridge: Cambridge University Press.
14. Savignon, S. 1983. Communicative Competence: Theory and Classroom Practice. Reading, Mass.: Addison-Wesley. 1987. "What's What in Communicative Language Teaching." English Teaching Forum 25/4: 16-22. 1991. "Communicative Language Teaching: State of the Art." TESOL Quarterly 25/2: 261-277. 2002. "Communicative Curriculum Design for the 21st Century."English Teaching Forum 40/1: 2-7.
15. Thompson, G. 1996. "Some misconceptions about communicative language teaching." ELT Journal 50/1: 9-15.
16. Van der Walt, J. L. 1990. The role of the teacher in communicative language teaching. *Journal for Language Teaching*, 24 (1): 28-40.
17. Widdowson, H.G. 1972. "The Teaching of English as Communication." ELT Journal 27/7: 15-19. 1978. Teaching Language as Communication. Oxford: Oxford University Press. 1979. Explorations in Applied Linguistics. Oxford: Oxford University Press.

The Incidence of Early Blight Diseases caused by *Alternaria solani* in Tomato crops field at different locations for survey conducted in White Nile State.

Dr.Ibramim saeed Mohamed
Dr.Jamal Ali Noja
Elbasher Elkhalifa Elzain Elkhalifa

Abstract:
The presents study relates to the diagnosis, spatial spread and management of the fungus *Alternaria solani* that causes Early blight disease (EBD) for Tomato crop in the White Nile State (south, North, and central of the state), which causes a serious obstacle to the production of vegetable crops in general and tomato crops in particular.
Where a comprehensive survey was conducted in three seasons (2017/2018 – 2018/2019 – 2019/2020), in the northern regions of the state, center of the state, southern state in the east Nile, southern state in the west Nile to monitor the rates of infection of the fungus *Alternaria sola ni*, which causes early blight in Tomatoes, based on the apparent symptoms and the results of the survey indicated the presence of a disease the (EBD) , all the surveyed areas, but with significant differences in enemy levels between the sites and the seasons, where the highest rate of infection was in the north of the state with an average (15.11), followed by the south of the state east of the Nile with an average (7.78), then the center of the state by (6), and then the south of the state west Nile by (0.89).
We find that the southern region of the state, west of the Nile and the nature of its clay land is fertile and more suitable for cultivating the Tomato crop because it has the lowest incidence of early blight disease.

الخلاصة

تتعلق الدراسة الحالية بالتشخيص والإنتشار المكاني وإدارة فطر الالترناريا سولاني المسبب لمرض اللفحة المبكرة لمحصول الطماطم بولاية النيل الابيض (جنوب، وسط، وشمال الولاية). والتي تسبب عائقاً خطير لإنتاج بعض محاصيل الخضر بشكل عام ومحصول الطماطم بشكل خاص.

حيث أجريت عملية مسح شاملة في ثلاثة مواسم (2017/ 2018 –2018/ 2019 – 2019/ 2020) في مناطق شمال الولاية ووسط الولاية وجنوب الولاية شرق النيل وجنوب الولاية غرب النيل لرصد نسبة الإصابة بفطر الالترناريا سولاني المسببة لمرض اللفحة المبكرة في الطماطم بناءا علي الاعراض الظاهرية. وأشارت نتائج المسح إلي وجود مرض اللفحة المبكرة في جميع المناطق التي تم مسحها مع فروقات معنوية في مستويات العدوي بين المواقع والمواسم، حيث كانت أعلي نسبة إصابة في شمال الولاية بمتوسط 15.11 يليها المنطقة جنوب الولاية شرق النيل بمتوسط 7.78 ثم يليها وسط الولاية بمتوسط 6 وأقل نسبة إصابة كانت في جنوب الولاية غرب النيل بمتوسط 0.89. نجد أن المنطقة جنوب الولاية غرب النيل والتي أرضها طينية خصبة هي أفضل منطقة من حيث قلة نسبة المرض فيها.

Introduction:

Tomato (*Solanum lycopersicum*L. (Synonoum *Lycopersicon* esculentum (Mill) (Peralta *et al*., 2005), which believed to have originated on the coastal strip of western America (Papadopoulos,1991), is belonging to the important fruit vegetables for human nutrition; thus cultivated across all continents (FAOSTAT Database, 2009)

In the Sudan the tomato is considered as one of the major vegetable crops. It presents one of the main cash vegetable crops (FAO, 2006).

Tomato is considered as one of the most important vegetable crop grown mainly to be used either fresh or cooked mixed with other vegetables. Tomato *Lycopersicon esculentum* L is a member of the family solanaceae (Shread.G.F 1966)

it is produced in a wide area around large cities along the Nile and on seasonally flooded plains.

The Early blight disease is caused by *Alternaria solani El.* And Mart Jones and Grout the fungus which attacks members of the family Solanaceae as well as other host plants. It is particularly severe on Potato and Tomato, as it causes the disease known as early blight disease (Alexopolous and Mims, 1979). Small dark colored spots found on the leaves and stem causes serious damage. Small, roundish spots also are produced on the fruit. In the last decade early blight disease emerged as one of the most important handicaps of Tomato production causes quantitative reduction of yield (Mohamed and Mohy Eldin, 2002).

Material and Method:

1 Survey for the incidence and distribution of *Alternaria solani* in Tomato in White Nile State:

Three fields survey were carried out during the winter seasons of the year 2017 / 2018 to 2018 / 2019 (December -- January) in three locations in White Nile State (North, Center, and South) to assess the incidence and extent of spread of early blight disease in commercial tomato fields under natural infection pressure.

White Nile State, which is one situated Khartoum State from the south. It is situated between Latitudes (13 30 12 N) and Longitudes (33 30 31 E) (see map in Fig) The survey was conducted when the crop in the different locations was in its vegetative to early flowering stage. The field area at these locations ranged from 8 feddans (3. 36 ha). In these surveys, each location was divided in to three sites and at least 5 commercial fields, site was chosen randomly for the presence of early blight disease depending on the diagnostic visual symptoms. In order to collect infected plant samples and data on metrology disease occurrence and yield losses for two consecutive seasons. Selected fields are to be surveyed for early blight disease incidence and severity, yield and losses

3—2: Data to be collected at with near survey:

At data collect intake infected plant samples, isolates, disease incidence percent, disease severity percent, yield tones / ha, and percent yield losses.

Results:

A Comprehensives survey of Early Blight in the Tomato crop was conducted in the various White Nile State (North, Middle, South western sea, South eastern sea), in three agriculture season (2017/2018 until 2019/2020), in tomato cultivation areas.

In the first season, when surveying in the aforementioned directions, the spread of the disease was greater in (the north of the state), where the muddy lands. The creation is very followed by central region also its lands are somewhat light clay, but the disease was found more in less intensity than the northern region. As for the area in the south of the state, the spread of the disease was found more in the eastern part of the Nile, as well as the land is light and somewhat poor.

As for the land west of the Nile, with good clay soil, it was found that the spread of the disease was at a week rate, especially the around

which weeds are concentrated such as (Al-surib, Umm Bar ambit, and some rich Spaghetti weeds).

A plant form what was divided and a survey conducted on it to find out the number of plants affected by early blight disease, ie from each farm 75 plants were selected.

And in the 2017/2018 season, the largest infection was found in plants in the north of the state, where the average infection rate was 14. 67 at a rate of 58-67% immediately leaving the southern region (east of the Nile) 10.33 a rate of 41.33%, and then the central region of the state.

With an average of 7, a rate of 28%, and finally the lowest injury was in the southern region, west of the Nile, with an average 1.67, a rate of 67%.

As for the season (2018/2019), the largest amount of infested plants was in the northern region, with an average of 11.67 or 46.67%, leaving the southern region east of the Nile, with an average of 7.67or 30.67%, followed immediately by the central region of state with an average of 333 or 1.33.

In the north and center of the state, it has also been communicated that the areas in the south of the state, especially those located in the western part of the Nile with fertile muddy lands, and the other where there are some weeds such as (Surib,Umm Barambit , and some rich Spaghetti weeds), do not have a dense spread of disease and this is what was concluded from the survey, which was conducted in three consecutive seasons.

Table 1: Mean incidence of early blight diseases (EBD) in tomato crops field at different locations for survey conducted in White Nile state (WNS).

Location	Seasons			locatio n mean	percentag e
	2017-18	2018-19	2019-20		
North of state	14.67 (58.67)	11.67 (46.67)	19 (76)	15.11 (60.44)	51%
Center of state	7 (28)	4.67 (18.66)	6.33 (25.33)	6 (23.99)	20%
South east by south	10.33 (41.33)	7.33 (29.33)	5.67 (22.67)	7.78 (31.11)	26%
South west by south	1.67 (6.67)	0.33 (1.33)	0.67 (2.67)	0.89 (3.56)	3%

Overall season mean	8.42 (33.67)	6 (23.99)	7.92 (31.67)		

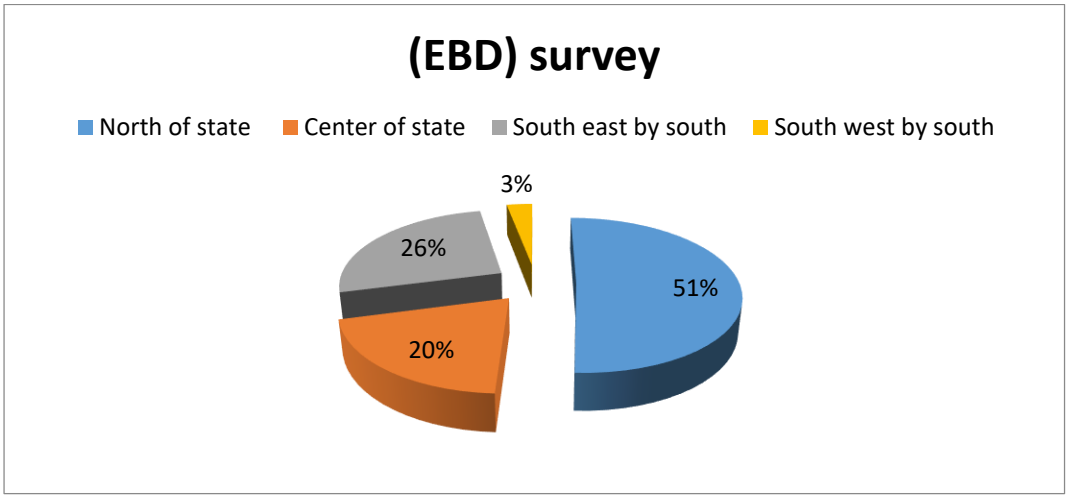

Discussion:

The survey results of last three seasons (2017/2018- 2018/2019-2019/2020), disclosed the common occurrence of *Alternaria solani* caused early blight disease on Tomato crops in White Nile State area. Significantly higher incidence of early blight disease was noticed in the north of state (15.11%), compared to southeast by south, center, south west by south of state (7.78%, 6%, 0.89% respectively).

The prevalence of the fungus was also highly variable among these seasons, but without a significant interaction between locations and seasons.

The differences in the infection level of Early blight disease among the different surveyed area and among seasons could be attributed to various epidemiological factors, such as the abundance of vector populations and activity, prevalence of favorable weather conditions. Could be attributed prevalence of early blight disease to presence of some plants or weeds.

Reference:

- Alexopolous, C. Jand Mims, C.W (1979) thecausal agent of early blight disease. Introductory Mycology. 3rd P 566-567.
- FAO. (2006), http://faostat. Fao.org. Accessed 05/04/2008.
- FAOSTAT Database (2009).
- Mohamed. PW.M (2002) A stud on the chemical control of early blight disease (*A. Solani*) Ell. And Mont. Jones and grout

on Potato crop Solanum *tuberosum* Mill (M.Sc. thesis University of Khartoum. Sudan.

- Mohy Edin, Z.H (2002) A study on the chemical control of early blight disease (A. SELL and Mort) Jones and grout on Potato Crop (S.T) M.Sc. Theise University of Khartoum– Sudan.
- Peralta, I.E.;Knapp, S. and Spooner, D.M. (2005). New species of wild tomatoes (Sola, in Ilife, R. (2005). Collecting and recording fungi. British Mycological Society Recording Network (BMSRN). um section Lycopersicon: Solanaceae) from Northern Peru". Sys Bot.,30, 424-434, (2005).
- Shread. G.F (1966). The economic importance of the tomato as commercial Group Scientific Hart 35-5-9.